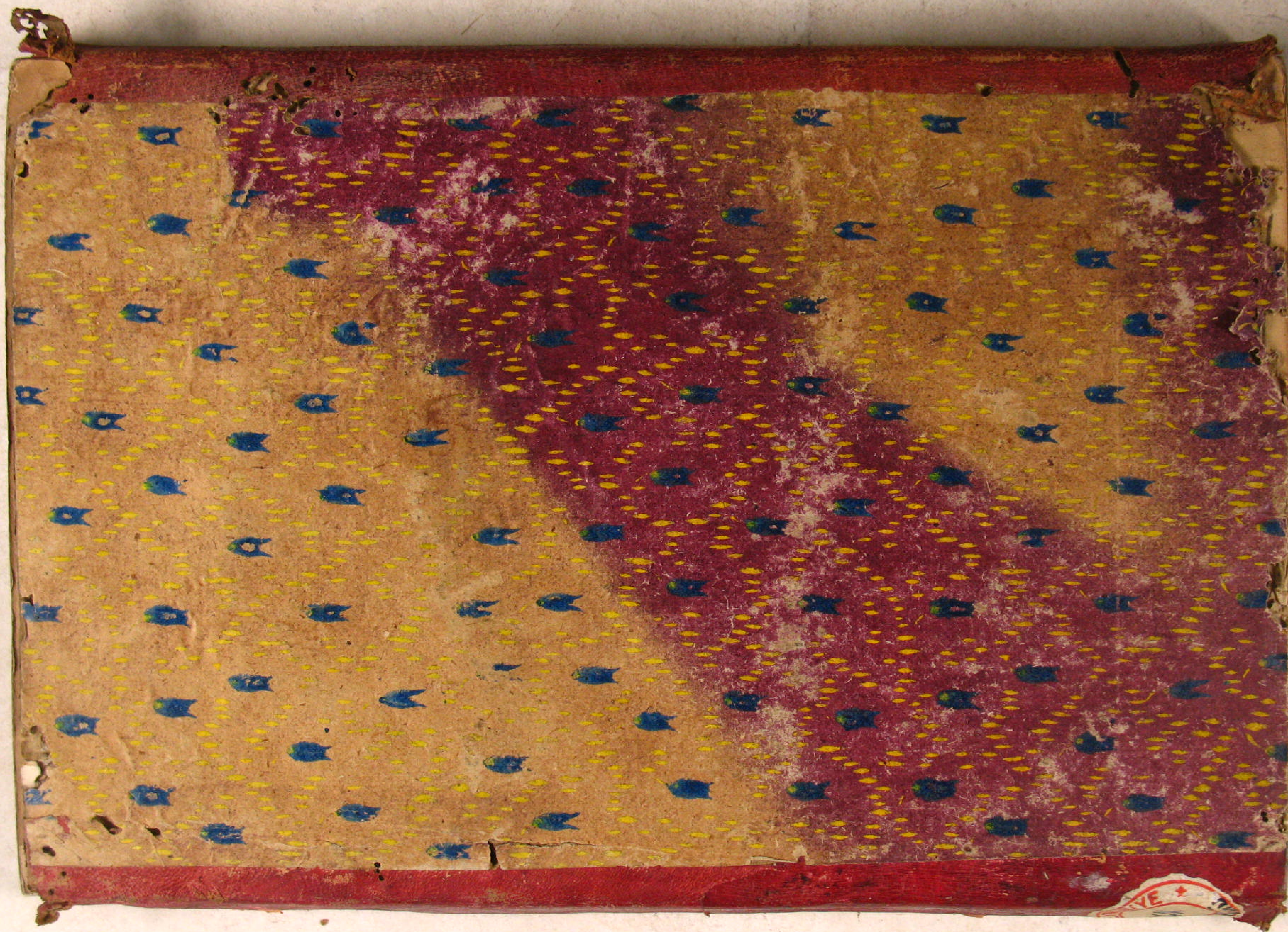


1404

(فهرست كتاب المفصل)

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

تخففان

صحيفه

صحيفه

*(يقول مستمد فضل الكريم الوهاب * حمزة فتح الله مصحح هذا الكتاب)*

انه بعد أن تم طبعه * وزها فى أزاهر حدائق الفضل ينعه * مع ما ذيلته به قريحتى * ووشته بطرازه خامدة فكرتى * هتن من سماء المعارف صوب هاطل * وسفرت آفاق العرفان عن أى بدر كامل * وذرفت آماق البراعه على وجنات الصحائف * وانسجم طل البراعه * من مجرة اللطائف * وبزغت من خدر المعانى * فريدة هيفاء * وبرزت فى معدن المبانى * خريدة لمياء * غرة فى جبين المنظوم * وغاية فى حسن المنطوق والمفهوم * يتدفق بالبلاغة بحر قريضها * وتزهو أرجاء تفاعيله بنبراس وميضها * ربهارب المفاخر * الماخر فضله أولى المآثر * خضم بحر الآداب * الآخذ سحر منظومه بالالباب * الحبر العلامه * والفاضل الفهامه * حضرة الشيخ عبد الرحمن الابيارى قاضى افندى ثغر الاسكندرية الآن * لازال فى عافية وأمان *

ومنذ أفرغها فى قالب المحاسن بنانه * وكساها حلى الاحاسن بيانه * ذيل بها ما سبق لتكون لمسكه ختاما * ولمكنون عقده نظاما * وهاكها فتتان فى حلل الجمال * موذنة لذلك البدر بالكمال

نفحات مسك عطرت ذاك الوطن
أم زهر روض قد زكت منه الفطن
أم بدر تم قد تبسم ثغره
أم شمس حسن فوق غصن قد فتن
أم عقد غانية يضىء بجيدها
أم سحر أجفان من الرشا الاغن
أم ذا المفصل فى معانى أحرف
عربية تنفى عن المرء اللكن
أضحى لسان الطبع مفتخرا به
فى بر مصر وفى الحجاز وفى اليمن
قالت محاسن ذا الكتاب لناظر
من يعرف المقدار يسمح بالثمن
ومؤلف الكشاف أعقب للورى
أصلين كانا كالفرائض والسنن
فهو الامام العالم الحبر الذى
فاق الانام ومن يقول ومن ومن
قد فض أبكار المعانى وارتقى
درج المعالى سابقا فى كل فن
ومن العجيب مفصل فى مجمل
لزمخشرى فضله فيه استكن

من ذاق طعم النحو يعرف قدره
ويرى النضار من الكنوز بدا وعن
فيه الحروف ترنمت فكأنها
طير يغرد للشوق على فنن
سكن الزوايا لابسا أطماره
لما رأى همم البرية فى وهن
حتى أراد الله نشر جماله
فى عصر مولانا الخديوى ذى المنن
وبعزم توفيق تكامل حسنه
بحسيننا فاختال فى ثوب حسن
فتنافست فيه الجهابذة الاولى
ورثوا العلوم عن الامام أبى الحسن
كل يقول هو الكتاب وماله
فى الفن من ثان على هذا السنن
فاكهته عشقا وقلت موريا
أرنى ولا تجعل جوابك لى بلن
فأجابنى حسن المتاب فخلنى
من كل تورية تحرك ماسكن
وبرؤية الرحمن قلت مسلما
والحمد لله الذى ذهب الحزن

قدوفق المولى له بدر العلا
شوقى أفندى ذا المواهب والمنن

وحكاه حلة طبعه متيمنا
بكتاب محمود وجاد به ومن

وأحله فى رتبة شرفت به
وبدت عرائسه الى أهل الزمن

وكذا سليمان أفندى حافظ
لقد اقتفى بنواله هذا السنن

ونقاسما الاجر الجزيل بطبعه
مذ ألفياه من محاسن ذا الوطن

صدق الذى قد قال فى تمثيله
كم فى الزوايا من خبايا فى مهن

لازال فى وجه المحاسن غرة
منظورة الظاعنين ومن قطن

مذ تم طبع الحسن قلت مؤرخا
شوقى لطبع مفصل شوق حسن

٤١٦ ١١١ ٢٤٠ ٤٠٦ ١١٨

سنة ١٢٩١

هـــــــذا

كتاب المفصل للعلامة جار الله محمود
الزمخشرى فى صنعة الاعراب
نفع الله به آمين

طبع بمطبعة الكوكب الشرقى بالاسكندريه
سنة ١٢٩١ هلاليه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الاستاذ الامام الاجل فخر خوارزم رئيس الافاضل أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى رحمة الله عليه (الله أحمد) على أن جعلنى من علماء العربيه * وجبلنى على الغضب للعرب والعصبيه * وأبى لى أن أنفرد عن صميم أنصارهم وامتاز * وأنضوى الى لفيف الشعوبية وانحاز * وعصمنى من مذهبهم الذى لم يجد عليهم الا الرشق بألسنة اللاعنين * والمشق بأسنة الطاعنين * والى أفضل السابقين والمصلين أوجه أفضل صلوات المصلين * محمد المحفوف من بنى عدنان بجماجمها وارحائها * النازل من قريش فى سرة بطحائها * المبعوث الى الاسود والاحمر * بالكتاب العربى المنوّر * ولآله الطيبين أدعو الله بالرضوان * وأدعوه على أهل الشقاق لهم والعدوان * ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها * ويريدون أن يخفضوا

مارفع الله من منارها * حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه * فى عجم خلقه ولكن فى عربه * لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الابلج * وزيغا عن سواء المنهج * والذى يقضى منه العجب حال هؤلاء فى قلة انصافهم * وفرط جورهم واعتسافهم * وذلك انهم لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمى تفسيرها وأخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع * ومكشوف لا يتقنع * ويرون الكلام فى معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الاعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائى والفرّاء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار فى مآخذ النصوص بأقاويلهم * والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم * وبهذا اللسان مناقلتهم فى العلم ومحاورتهم * وتدريسهم ومناظرتهم * وبه تقطر فى القراطيس أقلامهم * وبه تسطر الصكوك والسجلات حكامهم * فهم ملتبسون بالعربية اية سلكوا غير منفكين منها أينما وجهوا كل عليها حيثما سيروا ثم انهم فى تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها * ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها * وينهون عن تعلمها وتعليمها * ويمزقون أديمها * ويمضغون لحمها * فهم فى ذلك على المثل السائر الشعير يؤكل ويذم ويدّعون الاستغناء عنها * وانهم ليسوا فى شق منها فان صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة رأسا والاعراب ولا يقطعون بينهما وبينهم الاسباب * فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما وينفضوا من أصول الفقه غبارهما * ولا يتكلموا فى الاستثناء فانه نحو وفى الفرق بين المعرّف والمنكر فانه نحو وفى التعريفين تعريف

الجنس وتعريف العهد فانهما نحو وفى الحروف كالواو والفاء
وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها وفى الحذف والاضمار * وفى
أبواب الاختصار والتكرار * وفى التطليق بالمصدر واسم الفاعل
وفى الفرق بين أن وان واذا ومتى وكلما واشباهها مما يطول ذكره
فان ذلك كله من النحو وهلا سفهوا رأى محمد بن الحسن الشيبانى رحمه الله
فيما أودع كتاب الايمان ومالهم لم يتراطنوا فى مجالس التدريس
وحلق المناظرة ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالا وأبهة * وهل أصبحت
الخاصة بالعامة مشبهة * وهل انقلبوا هزأة للساخرين وضحكة للناظرين
هذا وان الاعراب أجدى من تفاريق العصا * وآثاره الحسنة عديد
الحصى * ومن لم يتق الله فى تنزيله * فاجترأ على تعاطى تأويله * وهو غير
معرب فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء وقال ما هو تقوّل وافتراء وهراء
وكلام الله منه براء * وهو المرقاة المنصوبة الى علم البيان * المطلع على
نكت نظم القرآن * الكافل بابراز محاسنه * الموكل باثارة معادنه
فالصادّ عنه كالسادّ لطرق الخير كيلا تسلك * والمريد بموارده أن
تعاف وتترك * ولقد ندبنى ما بالمسلمين من الارب الى معرفة كلام
العرب وما بى من الشفقة والحدب على أشياعى من حفدة الادب
لانشاء كتاب فى الاعراب * محيط بكافة الابواب * مرتب ترتيبا يبلغ بهم
الامد البعيد بأقرب السعى * ويملأ سجالهم بأهون السقى * فأنشأت
هذا الكتاب * المترجم بكتاب المفصل فى صنعة الاعراب * مقسوما
أربعة أقسام القسم الاول فى الاسماء القسم الثانى فى الافعال القسم
الثالث فى الحروف القسم الرابع فى المشترك من أحوالها وصنفت كلا

من هذه الاقسام تصنيفا وفصلت كل صنف منها تفصيلا حتى رجع
كل شئ فى نصابه واستقر فى مركزه ولم أدّخر فيما جمعت فيه من
الفوائد المتكاثره * ونظمت من الفرائد المتناثره * مع الايجاز غير
المخل * والتلخيص غير الممل * مناصحة لمقتبسيه أرجو أن أجتنى منها
ثمرتى دعاء يستجاب * وثناء يستطاب والله عز سلطانه ولى المعونة على
كل خير والتأييد * والملى بالتوفيق فيه والتسديد

(فصل فى معنى الكلمة والكلام)

الكلمة هى اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهى جنس تحته ثلاثة
أنواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب من كلمتين أسندت
احداهما الى الاخرى وذاك لا يتأتى الا فى اسمين كقولك زيد أخوك وبشر
صاحبك أو فى فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى الجملة
(القسم الاول من الكتاب وهو قسم الاسماء) الاسم ما دل على معنى فى نفسه
دلالة مجرّدة عن الاقتران وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول
حرف التعريف والجرّ والتنوين والاضافة ومن أصناف الاسم اسم الجنس
وهو ما علق على شئ وعلى كل ما أشبهه وينقسم الى اسم عين واسم معنى
وكلاهما ينقسم الى اسم غير صفة واسم هو صفة فالاسم غير الصفة نحو
رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر
(ومن أصناف الاسم العلم وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه
ولا يخلو من أن يكون اسما كزيد وجعفر أو كنية كأبى عمرو وأم
كلثوم أو لقبا كبطة وقفة وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل
فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب اما جملة نحو برق نحره وتأبط شرا وذرى

حبا وشاب قرناها ويزيد فى مثل قوله

نبئت أخوالى بنى يزيد * ظلماً علينا لهم فديد

واما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو معديكرب وبعلبك وعمرويه ونفطويه أو مضاف ومضاف اليه كعبدمناف وامرء القيس والكنى والمنقول على ستة أنواع منقول عن اسم عين ومنقول عن فعل كثور وأسد ومنقول عن اسم معنى كفضل واياس ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ومنقول عن فعل اما ماض كشمر وكعسب واما مضارع كتغلب ويشكر واما أمر كاصمت فى قول الراعى

أشلى سلوقية باتت وبات بها * بوحش اصمت فى أصلابها أود

وأطرقا فى قول الهذلى

على أطرقا باليات الخيام * الا الثمام والا العصى

ومنقول عن صوت كببة وهو نبز عبدالله بن الحارث بن نوفل ومنقول عن مركب وقد ذكرناه والمرتجل على نوعين قياسى وشاذ فالقياسى نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف والشاذ نحو محبب وموهب وموطب ومكوزة وحيوة

(فصل) * واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولقب أضيف اسمه الى لقبه فقيل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة واذا كان مضافا أو كنية أجرى اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفة

*(فصل) * وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وابلهم وغنمهم وكلابهم

وغير ذلك باعلام كل واحد منها مختص بشخص معين بعينه يعرفونه كالاعلام فى الاناسى وذلك نحو أعوج ولاحق وشذقم وعليان وخطة وهيلة وضمران وكساب

(فصل) وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج الى التمييز بين افراده كالطير والوحوش وأحناش الارض وغير ذلك فان العلم فيه للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من بعض فاذا قلت أبو براقش وابن داية وأسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فكانك قلت الضرب الذى من شأنه كيت وكيت ومن هذه الاجناس ماله اسم جنس واسم علم كالاسد وأسامة والثعلب وثعالة وما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان

(فصل) وقد صنعوا فى ذلك نحو صنيعهم فى تسمية الاناسى فوضعوا للجنس اسما وكنية فقالوا للاسد أسامة وأبو الحرث وللثعلب ثعالة وأبو الحصين وللضبع حضاجر وأم عامر وللعقرب شبوة وأم عريط ومنها ماله اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان وماله كنية ولا اسم له كابى براقش وأبى ضبيرة وأم رباح وأم عجلان *(فصل وقد أجروا المعانى فى ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح بسبحان والمنية بشعوب وأم قشعم والغدر بكيسان وهو فى لغة بنى فهم قال

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أولى من شبابهم المرد

ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بأم كيسان والمبرة ببرة والفجرة بفجار والكلية بزوبر قال الطرماح

اذا قال غاو من تنوخ قصيدة * بها جرب عدت على بزوبرا

وقالوا فى الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وفينة وقالوا فى الاعداد ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية

(فصل)* ومن الاعلام الامثلة التى يوزن بها فى قولك فعلان الذى مؤنثه فعلى وأفعل صفة لاينصرف ووزن طلحة واصبع فعلة وافعل

*(فصل) وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة على أحد المسمين به فيصير علما له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من أبناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من أبناء الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رالان غالبة على يزيد وسويد وجابر بحيث لايذهب الوهم الى أحد من اخوتهم

(فصل) وبعض الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب من الشائعة ألاترى انهما كهذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهده المخاطب والمخاطب ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما والاضافة فى ابن رالان وابن كراع مثلان فى انهما لاتنزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين مايوصف بالدبور والعوق والسموك والثروة ومالم يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما عرف وغير اللازم فى نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والعلاء وما كان صفة فى أصله أو مصدرا

(فصل) وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول يجرى مجرى رجل وفرس فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس وأنمار الشاة وقال

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بأبيض ماضى الشفرتين يمان

وقال أبو النجم

باعد أم العمرمن أسيرها * حراس أبواب على قصورها

وقال الآخر

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا بأحناء الخلافة كاهله

وقال الاخطل

وقد كان منهم حاجب وابن أمه * أبو جندل والزيد زيد المعارك

وعن أبى العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما بين الزيد الاول والزيد الآخر وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد وهو قليل *(فصل)* وكل مثنى أو مجموع من الاعلام فتعريفه باللام نحو أبانين وعمايتين وعرفات وأذرعات قال

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلل

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لكعب بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس ابن عتاب وقيس بن هزمة الكعبان والعامران والقيسان وقال

* أنا ابن سعد أكرم السعدينا * وفى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الاسامتان والاسامات ونحو ذلك (فصل) وفلان

وفلانة وأبو فلان وأم فلانة كنايات عن أسامى الاناسى وكناهم وقد ذكروا أنهم اذا كنوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة وأماهن وهنة فللكناية عن أسماء الاجناس (ومن أصناف الاسم *المعرب) الكلام فى المعرب وان كان خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل فى الاعراب بأن يقع فى القسم الرابع الا أن اعتراض موجبين صوّب ايراده فى هذا القسم أحدهما أن حق الاعراب للاسم فى أصله والفعل انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة والثانى انه لابد من تقدم معرفة الاعراب للخائض فى سائر الابواب

*(فصل) *والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا أو محلا بحركة أو بحرف فاختلافه لفظا بحركة فى كل ما كان حرف اعرابه صحيحا أو جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا بحرف فى ثلاثة مواضع فى الاسماء الستة مضافة وذلك نحو جاءنى أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك الباقية وفى كلا مضافا الى مضمر تقول جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وفى التثنية والجمع على حدها تقول جاءنى مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلافه محلا فى نحو العصا وسعدى والقاضى فى حالتى الرفع والجرّ وهو فى النصب كالضارب

(فصل) والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفى حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجرّ والتنوين لشبه الفعل ويحرّك بالفتح فى موضع الجرّ كأحمد ومروان

الا اذا أضيف أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال للمنصرف الامكن

(فصل) والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من أسباب تسعة أو تكرّر واحد منها وهى العلمية والتأنيث اللازم لفظا أو معنى فى نحو سعاد وطلحة ووزن الفعل الذى يغلبه فى نحو أفعل فانه فيه أكثر منه فى الاسم أو يخصه فى نحو ضرب ان سمى به والوصفية فى نحو أحمر والعدل عن صيغة الى أخرى فى نحو عمر وثلاث وأن يكون جمعا ليس على زنته واحد كمساجد ومصابيح الا ما اعتل آخره نحو جوار فانه فى الرفع والجرّ كقاض وفى النصب كضوارب *وحضاجر وسراويل فى التقدير جمع حضجر وسروالة والتركيب فى معد يكرب وبعلبك والعجمة فى الاعلام خاصة والالف والنون المضارعتان لالفى التأنيث فى نحو سكران وعثمان الا اذا اضطرّ الشاعر فصرف وأما السبب الواحد فغير مانع أبدا وما تعلق به الكوفيون فى اجازة منعه فى الشعر ليس بثبت وما أحد سببيه أو أسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد الا نحو أحمر فان فيه خلافا بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثى الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف فى اللغة الفصيحة التى عليها التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر فى قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد * ولم تسق دعد فى العلب

وأما ما فيه سبب زائد كماه وجور فان فيهما ما فى نوح ولوط مع زيادة

التأنيث فلا مقال فى امتناع صرفه والتكرّر فى نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصابيح نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال والزنة التى لا واحد عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان *(القول فى وجوه اعراب الاسم)* هى الرفع والنصب والجرّ وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا وأما المبتدا وخبره وخبر ان وأخواتها ولا التى لنفى الجنس واسم كان وأخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له * والحال والتميز والمستثنى المنصوب والخبر فى باب كان والاسم فى باب ان والمنصوب بلا التى لنفى الجنس وخبرما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول والجرّ علم الاضافة وأما التوابع فهى فى رفعها ونصبها وجرّها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة * وأنا أسوق اليك هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تأييده *(ذكر المرفوعات)* الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند اليه والاصل فيه أن يلى الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه غيره كان فى النية مؤخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا

(فصل) ومضمره فى الاسناد اليه كمظهره تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوى فى ضرب فاعلا وهو

ضمير يرجع الى زيد شبيه بالتاء الراجعة الى أنا وأنت فى أنا ضربت وأنت ضربت

(فصل) ومن اضمار الفاعل قولك ضربنى وضربت زيدا تضمر فى الاول اسم من ضربك وضربته اضمارا على شريطة التفسير لانك لما حاولت فى هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بدّ من اعمال أحدهما فيه أعملت الذى أوليته اياه ومنه قول طفيل أنشده سيبويه

وكمتا مدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وكذلك اذا قلت ضربت وضربنى زيد رفعته لانك اياه الرافع وحذفت مفعول الاوّل استغناء عنه وعلى هذا تعمل الاقرب أبدا فتقول ضربت وضربنى قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربونى قومك وهذا هو الوجه المختار الذى ورد به التنزيل قال الله تعالى آتونى أفرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا كتابيه واليه ذهب أصحابنا البصريون وقد يعمل الاوّل وهو قليل ومنه قول عمر بن ابى ربيعة * تنخل فاستاكت به عود أسحل * وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعدا أخواك وليس قول امرئ القيس * كفانى ولم أطلب قليل من المال * من قبيل ما نحن بصدده اذ لم يوجه فيه الفعل الثانى الى ما وجه اليه الاوّل ومن اضماره قولهم اذا كان غدا فائتنى أى اذا كان ما نحن عليه غدا

فصل وقد يجئ الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول زيد باضمار فعل ومنه قوله تعالى يسبح له فيها بالغدوّ والآصال رجال

فمن قرأها مفتوحة الباء أى يسعده رجال و بيت الكتاب

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

أى ليبكه ضارع والمرفوع فى قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك فى قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك وبيت الحماسة * ان ذولوثة لانا * وفى مثل العرب لوذات سوار لطمتنى وقوله عزوجل ولو أنهم صبروا على معنى ولو ثبت ومنه المثل الاحظية فلا ألية اى ان لاتكن لك فى النساء حظية فانى غير ألية

(المبتدا والخبر)

هما الاسمان المجرّدان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التى هى كان وان وحسبت وأخواتها لانهما اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط فى التجريد أن يكون من أجل الاسناد لانهما لوجردا لا للاسناد لكانا فى حكم الاصوات التى حقها أن ينعق بها غير معربة لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما مجرّدين للاسناد هو رافعهما لانه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث أن الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك أن معنى التشبيه فى كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فى الجزءين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله فى أنه مسند اليه والخبر فى انه جزء ثان من الجملة *(فصل)* والمبتدا على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتى فى قوله عزوجل ولعبد مؤمن واما غير موصوفة كالتى فى قولهم أرجل فى الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشرّ أهرّ ذا ناب وتحت

قوله الاحظية بكسر الهمزة مركبة من ان الشرطية ولا النافية والالية بفتح الهمزة

من ألى يألو أى قصر أى عجز وقد حذف فعلها مثلا (مجزوم)

راسى سرج وعلى أبيه درع

(فصل) والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد فى الدار

(فصل) ولابد فى الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المبتدا وقولك فى الدار معناه استقرّ فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك فى مثل قولهم البر الكرّ بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور

(فصل) ويجوز تقديم الخبر على المبتدا كقولك تميمى أنا ومشنوء من يشنؤك وكقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدا نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك فى الدار رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الادعية فمتروكة على حالها اذا كانت منصوبة منزلة منزلة الفعل وفى قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال *(فصل)* ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدا قول المستهل الهلال والله وقولك وقد شممت ريحا المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد الله وربى ومنه قول المرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعم

ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذى الرمة

فياظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا أأنت أم أم سالم

ومنه قوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين أى فأمرى صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وقد التزم حذف الخبر فى قولهم لولا زيد لكان كذا لسدّ الجواب مسدّه ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم أقائم الزيدان وضربى زيدا قائما وأكثر شربى السويق ملتوتا وأخطب مايكون الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته

(فصل) وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معا كقولك زيد المنطلق والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قوله أنت أنت وقول أبى النجم

أنا أبو النجم وشعرى شعرى ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ

(فصل) وقد يجئ للمبتدا خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد

(فصل)* اذا تضمن المبتدا معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة أو الصفة فعلا أو ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقوله وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك كل رجل يأتينى أو فى الدار فله درهم واذا أدخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفى دخول ان خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب

(خبران وأخواتها) هو المرفوع فى نحو قولك ان زيدا أخوك ولعل بشرا صاحبك وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لانه أشبه الفعل فى لزومه الاسماء والماضى منه فى بنائه على الفتح فألحق منصوبه بالمفعول

ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا أخوك منزلة ضرب زيدا أخوك وكأن عمرا الاسد منزلة فرس عمرا الاسد وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به فى قولك زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه

(فصل) وجميع ماذكر فى خبر المبتدا من أصنافه وأحواله وشرائطه قائم فيه ماخلا جواز تقديمه الا اذا وقع ظرفا كقولك ان فى الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفى التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم

*(فصل *وقد حذف فى قولهم ان مالا وان ولدا وان عددا أى ان لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد ان الناس عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا أى ان لنا وقال الاعشى

ان محلا وان مرتحلا * وان فى السفر اذ مضوا مهلا

وتقول ان غيرها ابلا وشاء أى ان لنا وقال *ياليت أيام الصبى رواجعا* أى ياليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لقرشى مت اليه بقرابة فان ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذلك أى فان ذلك مصدق ولعل مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه فى قولهم ليت شعرى

(خبر لا التى لنفى الجنس)

هو فى قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك وقول حاتم * ولا كريم من الولدان مصبوح * يحتمل امرين أحدهما أن يترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية والثانى أن لا يجعل مصبوحا خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفى وارتفاعه بالحرف أيضا لان لا محذوّ بها حذو ان من حيث انها نقيضتها ولازمة للاسماء لزومها

(فصل) ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله فى الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه فى كلامهم أصلا

(اسم ما ولا المشبهتين بليس) هو فى قولك ما زيد منطلقا ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس فى النفى والدخول على المبتدا والخبر الا ان ما أوغل فى الشبه بها لاختصاصها بنفى الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما أحد أفضل منك ولم تدخل لا الا على النكرة فقيل لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب

من صدّ عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح . أى ليس براح لى والمعنى لا أبرح موقفى *(ذكر المنصوبات)* المفعول المطلق هو المصدر سمى بذلك لان الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربا والى مؤقت نحو ضربت ضربة وضربتين * فصل * وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقى الفعل فى اشتقاقه كقوله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير المصدر كقولك ضربته أنواعا من الضرب وأى ضرب وأيما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها أنواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا

(فصل) والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع

ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له أصلا وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الاول كقولك للقادم من سفره خير مقدم ولمن يقرمط فى عداته مواعيد عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم أو فرقا خيرا من حب بمعنى أو أفرقك فرقا خيرا من حب والنوع الثانى قولك سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة ونعم عين ونعمة عين ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولأفعلن ذلك ورغما وهوانا ومنه انما أنت سيرا سيرا أو ما أنت الا قتلا قتلا والا سير البريد والا ضرب الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ومنه مررت به فاذا له صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ الثكلى واذا له دق دقك بالمنحاز حب القلقل ومنه ما يكون توكيدا اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل كذا أو لنفسه كقولك له على ألف درهم عرفا وقول الاحوص

انى لامنحك الصدود واننى * قسما اليك مع الصدود لاميل

ومنه قوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم الله أكبر دعوة الحق * ومنه ما جاء مثنى) وهو حنانيك ولبيك وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو ذفرا وبهرا وافة وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك فصل وقد تجرى أسماء غير مصادر ذلك المجرى وهى على ضربين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك

وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك وأقائما وقد قعد الناس وأقاعدا وقد سار الركب *(فصل)* ومن اضمار المصدر قولك عبد الله أظنه منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كانك قلت عبد الله أظن ظني منطلق وماجاء في الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي أن يوجه على هذا

(المفعول به) هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا الى الثلاثة على ماسيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى ويجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهاره أولازم اضماره * المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أوقال اضرب شر الناس زيدا باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء أكل هذا بخلا باضمار هات وأتفعل *(فصل)* ومنه قولك لمن زكنت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاس والله وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله تعمر يريد ويصيب وأبصروا وللرائي الرؤيا خيرا وماسر وخيرا لنا وشرا لعدونا أي رأيت خيرا ولمن يذكر رجلا أهل ذلك وأهله أي ذكرت أهله ومنه قوله

لن تراها وان تأملت الا * ولها في مفارق الرأس طيبا

أي وترى لها ومنه قوله كاليوم رجلا باضمار لم أر قال أوس

حتى اذا الكلاب قال لها * كاليوم مطلوبا ولا طالبا

(فصل) قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم

ضبعا

ضبعا وذئبا واذا قيل لهم مايعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبعا وذئبا وسمع أبو الخطاب بعض العرب وقيل له لم أفسدتم مكانكم فقال الصبيان بأبي أي لم الصبيان وقيل لبعضهم أما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا أي أعرف به وجاذا *(المنصوب باللازم اضماره)* منه المنادى لانك اذا قلت ياعبد الله فكانك قلت أريد أو أعني عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من أن ينتصب لفظا أو محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا كعبد الله أو مضارعا له كقولك ياخيرا من زيد وياضاربا زيدا ويامضروبا غلامه وياحسنا وجه الاخ وياثلاثة وثلاثين أو نكرة كقوله

فيارا كبا اماعرضت فبلغا * نداماي من نجران أن لاتلاقيا

وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يازيد وياغلام ويا أيها الرجل أو داخلة عليه لام الاستغاثة أولام التعجب كقوله

يالعطا فنا ويا للرياح * وأبو الحشرج الفتى الفتاح

وقولهم ياللماء ويا للدواهي أو مندوبا كقولك يازيداه *(فصل)* توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا أفردت حملت على لفظه ومحله كقولك يازيد الطويل والطويل وياتميم أجمعون وأجمعين وياغلام بشر وبشرا وياعمرو والحرث والحرث وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه تقول يازيد زيد ويازيد وعمرو بالضم لاغير وكذلك يازيد أو عمرو ويازيد لاعمرو واذا أضيفت فالنصب كقولك يازيد ذا الجمة وقوله

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا * فقد عرضت أحناء أمر فخاصم

ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أبا عبد الله ويا زيد وعبد الله *(فصل)* والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا أتبعت حركة الاول حركة الثانى كما فعلوا فى ابنم وامرئ تقول يا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا فى غير النداء أيضا اذا وصفوا هذا زيد ابن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند بنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا فى الوصف التنوين فى ضرورة الشعر كقوله

* جارية من قيس بن ثعلبه *(فصل)* والمنادى المبهم شيئان أى واسم الاشارة فأى يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا أيها الرجل ويا أيهذا قال ذو الرمة

الا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر

واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وأنشد سيبويه لخزز بن لوذان

يا صاح يا ذا الضامر العنس

ولعبيد بن الابرص

يا ذا المخوفنا بقتل شيخه * حجر تمنى صاحب الاحلام

وتقول فى غير الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا ذا الجمة على البدل *(فصل)* ولا ينادى ما فيه

الالف واللام الا الله وحده لانهما لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع انهما خلف عن همزة اله وقال

من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالوصل عنى

شبهه بيا الله وهو شاذ *(فصل)* واذا كرر المنادى فى حال الاضافة ففيه وجهان أحدهما أن ينصب الاسمان معا كقول جرير

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر

وقول بعض ولده

يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل

والثانى أن يضم الاول

(فصل) وقالوا فى المضاف الى ياء المتكلم يا غلامى ويا غلام ويا غلاما وفى التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادى ويقال يا ربا تجاوز عنى وفى الوقف يا ربآه ويا غلاماه والتاء فى يا أبة ويا أمة تاء تأنيث عوضت عن الياء ألا تراهم يبدلونها هاء فى الوقف وقالوا يا ابن أمى ويا ابن عمى ويا ابن أم ويا ابن عم ويا ابن أم ويا ابن عم وقال أبو النجم

يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * ألم يكن يبيض لو لم تصلع

جعلوا الاسمين كاسم واحد

(فصل) ولا بد لك فى المندوب من أن تلحق قبله يا أو وا وأنت فى الحاق الالف فى آخره مخير فتقول وازيداه أو وازيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا أمير المؤمنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وازيد الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم

المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه

(فصل) ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أى قال الله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقال رب أرنى أنظر اليك وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال محسنا أحسن الى ولا يحذف عما يوصف به أى فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم * أصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرى وجارى لاتستنكرى عذيرى * ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه فى اللهم لوقوع الميم خلفا عنه

(فصل) وفى كلامهم ماهو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها العصابة جعلوا أيا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا أنفسهم وما كنوا عنه بأنا ونحن والضمير فى لنا كانه قيل أما أنا فأفعل متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ومما يجرى هذا المجرى قولهم انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة الا انهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب أقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك وأتانى زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالة الحطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء

نكرة فى قول الهذلى

ويأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعالى

وهذا الذى يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم

(فصل) ومن خصائص النداء الترخيم الا اذا اضطر الشاعر فرخم فى غير النداء وله شرائط احداها أن يكون الاسم علما والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة أن لا يكون مندوبا ولا مستغاثا والرابعة أن تزيد عدته على ثلاثة أحرف الا ما كان فى آخره تاء تأنيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين يقولون يا عاذل وجارى لا تستنكرى ويا ثب أقبلى ويا شا ارجنى وأما قولهم يا صاح وأطرق كرى فن الشواذ *والترخيم حذف فى آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم اما أن يكون المحذوف كالثابت فى التقدير وهو الكثير أو يجعل ما بقى كأنه اسم برأسه فيعامل بما تعامل به سائر الاسماء فيقال على الاول يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا بنو فى المسمى ببنون وعلى الثانى يا حار ويا هرق ويا ثمى ويا بنى ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردا أو مركبا فان كان مفردا فهو على وجهين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد كما ذكرت لك والثانى أن يحذف منه حرفان وهما على نوعين اما زيادتان فى حكم زيادة واحدة كاللتين فى أسماء ومروان وعثمان وطائفى واما حرف صحيح ومدة قبله وذلك فى نحو منصور وعمار ومسكين فان كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت ويا عمر ويا سيب ويا خمسة فى بخت نصر وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر

وأما نحو تأبط شرا وبرق نحره فلا يرخم

(فصل). وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحون على سمعان من جار

وفى التنزيل ألا يا اسجدوا

(فصل) ومن المنصوب باللازم اضماره قولك فى التحذير اياك والاسد أى اتق نفسك أن تتعرض للاسد والاسد أن يهلكك ونحوه رأسك والحائط وماز رأسك والسيف ويقال اياى والشر واياى وأن يحذف أحدكم الارنب أى نحنى عن الشر ونح الشرعنى ونحنى عن مشاهدة حذف الارنب ونح حذفها عن حضرتى ومشاهدتى والمعنى النهى عن حذف الارنب ومنه شأنك والحج أى عليك شأنك مع الحج وامرأ ونفسه أى دعه مع نفسه وأهلك والليل أى بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك أى احضر عذرك أو عاذرك ومنه هذا ولازعماتك أى ولاأتوهم زعماتك وقولهم كليهما وتمرا أى أعطنى وكل شئ ولاشتيمة حر أى ائت كل شئ ولاترتكب شتيمة حر ومنه قولهم انته أمرا قاصدا لانه لما قال انته علم انه محمول على أمر يخالف المنهى عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك أوسع لك ومنه من أنت زيدا أى تذكر زيدا أوذاكرا زيدا ومنه مرحبا وأهلا وسهلا اى أصبت رحبا لاضيقا وأتيت اهلا لاأجانب ووطئت سهلا من البلاد لاحزنا وان تأتنى فأهل الليل وأهل النهار اى فانك تأتى اهلا لك بالليل

والنهار

والنهار ومنه قولهم كاليوم رجلا باضمار لم أر قال أوس

حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولاطلبا

(فصل)* ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار والصبى الصبى اذا حذروه الاسد والجدار المتداعى وايطاء الصبى ومنه أخاك أخاك اى الزمه والطريق الطريق اى خله * وهذا اذا ثنى لزم اضمار عامله واذا أفرد لم يلزم

(فصل)* ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة التفسير فى قولك زيدا ضربته كانك قلت ضربت زيدا ضربته الا انك لاتبرزه استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة

اذا ابن أبى موسى بلالا بلغته * فقام بفأس بين وصليك جازر

ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار جعلت على طريقى ولابست وأهنت قال سيبويه النصب عربى كثير والرفع أجود ثم انك ترى النصب مختارا ولازما فالمختار فى موضعين أحدهما أن تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدا مررت به وفى التنزيل يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فأما اذا قلت زيد لقيت اخاه وعمرا مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضرب به عمرو عادت الحال الاولى

قوله اذا ابن الخ ابن مفعول بلغت محذوفا و بلالا بيان له وقوله فقام جواب اذا وسوغ الفاء قصد الدعاء نحو ان تأتنى فأحسن الله اليك وجازر فاعل قام والتاء والكاف مكسورتان لانه خطاب للناقة يريد أنها متى بلغت به الممدوح استغنى به عن الرحلة لغيره فلا يضيره هلاكها (حمزه)

جذعة وفي التنزيل وأما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثاني أن يقع موقعا هو بالفعل أولى وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام كقولك أعبد الله ضربته ومثله آلسوط ضرب به عمرو وآلخوان أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه لان الآخر ملتبس بالاوّل بالعطف أو بالصفة فان قلت أزيد ذهب به فليس الا الرفع وأن يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا ضربته وقال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيم * ولا جدا اذا ازدحم الجدود

وأن يقع في الامر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب أباه وبشرا لا تشتم أخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه عمرو ومثله أما زيدا فاقتله وأما خالدا فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول اللهم زيدا فاغفر له ذنبه وزيدا أمرّ الله عليه العيش قال أبو الاسود الدؤلي * فكلا جزاه الله عني بما فعل * وأما زيدا فجدعا له وأما عمرا فسقيا له واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه الا فعل كقولك ان زيدا تره تضربه قال الشاعر * لا تجزعي ان منفسا أهلكته * وهلا وألا ولولا بمنزلة ان لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء

(فصل) وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين أحدهما أن يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا والثاني أن يجعل بعد الحذف نسيا منسيا كأن فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل

عند بناء الفعل للمفعول به فمن الاوّل قوله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم لانه لا بد لهذا الموصول من أن يرجع اليه من صلته مثل ما ترى في قوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان من المس وقرئ قوله تعالى وما عملته أيديهم وما عملت ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل وأصلح لي في ذرّيتي وقول ذي الرمة

وان تعتذر بالمحل عن ذي ضروعها * الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

ومن حذف المفعول به حذف المنادى يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحون على سمعان من جار

(المفعول فيه)

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم ومؤقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل ظرفا لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست. والمؤقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ما جاز أن تعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرّة وبكرا وبكرة وسحر وسحيرا وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء اذا أردت سحرا بعينه وضحى يومك وعشيته وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا لان النصب أدل عليه من الرفع تقول أتيت به جيدا فجيدا حال المصدر الذي هو رب الحال وليس شئ أدل من الحال والمعنى بدرهم جيدا

(فصل) وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه ترويحتين وانتظرته نحر جزورين وقوله تعالى وادبار النجوم

* فصل * وقد يذهب بالظرف عن أن يقدر فيه معنى فى اتساعا فيجرى لذلك مجرى المفعول به فيقال الذى سرته يوم الجمعة وقال

ويوم شهدناه سليما وعامرا * قليل سوى الطعن النهال نوافله

ويضاف اليه كقولك ياسارق الليلة أهل الدار وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه . (فصل) * وينصب بعامل مضمر كقولك فى جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفى المثل السائر أسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم زمانه حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع فى المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبدالله مقدرا أسرت اليوم وأينطلق عبدالله يوم الجمعة

(المفعول معه)

وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما ينصب اذا تضمن الكلام فعلا كقولك ماصنعت وأباك ومازلت أسير والنيل ومن أبيات الكتاب

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله عز وجل فأجمعوا أمركم وشركاءكم أوماهو بمعناه نحو قولك مالك وزيدا وماشأنك وعمرا لان المعنى ماتصنع وماتلابس وكذلك

حسبك

حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك وكافيك مثله لانها بمعنى كفاك قال

فمالك والتلدد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

وقال

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

* فصل * وليس لك أن تجره حملا على المكنى فاذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ماشأن عبدالله وأخيه يشتمه وماشأن قيس والبر يسرقه والنصب جائز *(فصل)* وأما فى قولك ما أنت وعبدالله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع قال

يازبرقان أخا بنى خلف * ما أنت ويب أبيك والفخر

وقال

وكنت هناك أنت كريم قيس * فما القيسى بعدك والفخار

الا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبدالله وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت وتكون يقعان ههنا كثيرا وقال

فما أنا والسير فى متلف * يبرح بالذكر الضابط

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع

(المفعول له)

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تأديباله وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذلك أجل كذا وفى التنزيل حذر الموت *(فصل)* وفيه ثلاث شرائط

أن يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارناله فى الوجود فان فقد شئ فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس

(فصل) ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج فى قوله

يركب كل عاقر جمهور * مخافة وزعل المحبور
والهول من تهوّل الهبور

(الحال)

شبه الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضى الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها ومجيؤها لبيان هيأة الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا من أيهما شئت وقد يكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

ولقيته مصعدا ومنحدرا

(فصل) والعامل فيها اما فعل أو شبهه من الصفات أو معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وماشأنك قائما ومالك واقفا وفى التنزيل وهذا بعلى شيخا فما لهم عن التذكرة معرضين وليت ولعل وكأن ينصبنها أيضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتأخرا ولا يعمل فيها الثانى الا متقدما وقد منعوا فى مررت راكبا بزيد أن يجعل الراكب حالا من المجرور

(فصل) وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا فى قولهم قم قائما وقوله * ولا خارجا من فى زور كلام * وذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت عنه سمعا أى مسموعا ومفاجئا ومعاينا وكذلك البواقى وليس عند سيبويه بقياس وأنكر أتانا رجلة وسرعة وأجازه المبرّد فى كل مادل عليه الفعل

(فصل) والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما فى هذا الباب تقول هذا بسرا أطيب منه رطبا وجاء البرّ قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى فى وبايعته يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا

(فصل) ومن حقها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة وأما أرسلها العراك ومررت به وحده وجاؤا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نية وضعها فى موضع مالا تعريف فيه كما وضع فاه الى فى موضع شفاها وعنى معتركة ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء المحذوّ بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير ذى الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله * لعزة موحشا طلل قديم *

(فصل) والحال المؤكدة هى التى تجئ على أثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤدّاه ونفى الشك عنه وذلك قولك زيد أبوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا الا تراك كيف حققت بالعطوف الابوّة وبالمعروف والبين أن الرجل

زيد وأن الامر حق وفى التنزيل وهو الحق مصدقا لما بين يديه وكذلك أنا عبد الله آكلا كما يأكل العبيد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها وتقول أنا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق ما أنت متسم به وما هو ثابت لك فى نفسك ولو قلت زيد أبوك منطلقا أو أخوك أحلت الا اذا أردت التبني والصداقة والعامل فيها أحق وأثبت مضمرا

(فصل) والجملة تقع حالا ولاتخلو من أن تكون اسمية أو فعلية فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى فى وما عسى يعثر عليه فى الندرة وأما لقيته عليه جبة وشى فمعناه مستقرة عليه جبة وشى وان كانت فعلية لم تخل من أن يكون فعلها مضارعا أو ماضيا فان كان مضارعا لم يخل من أن يكون مثبتا أو منفيا فالمثبت بغير واو وقد جاء فى المنفى الامران وكذلك فى الماضى ولابد معه من قد ظاهرة أو مقدرة

(فصل) ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذى الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول أتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم وقال

وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

(فصل) ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا مبرورا أى رجعت وان نشدت شعرا أو حدثت حديثا قلت صادقا باضمار قال واذا رأيت من يتعرض لامر قلت متعرضا لعنن لم يعنه أى دنا منه

متعرضا

متعرضا ومنه أخذته بدرهم فصاعدا أو بدرهم فزائدا أى فذهب الثمن صاعدا أو زائدا ومنه أتميميا مرة وقيسيا أخرى كأنك قلت أتحول ومنه قوله تعالى بلى قادرين أى نجمعها قادرين

(التمييز)

ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام فى جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته فمثاله فى الجملة طاب زيد نفسا وتصبب الفرس عرقا وتفقأ شحما وابرحت جارا وامتلأ الاناء ماء وفى التنزيل واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومن أحسن قولا ومن أصدق من الله حديثا ومثاله فى المفرد عندى راقود خلا ورطل زيتا ومنوان عسلا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلاثون ثوبا وملء الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا وما فى السماء موضع كف سحابا وشبه المميز بالمفعول أن موقعه فى هذه الامثلة كموقعه فى ضرب زيد عمرا وفى ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاربون زيدا وضرب زيد عمرا

(فصل) ولاينتصب المميز عن مفرد الا عن تام والذى يتم به أربعة أشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل التام بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندى رطل زيت ومنوا سمن واللازم التام بنون الجمع والاضافة لانك لاتقول ملء عسل ولامثل زبد ولاعشرو درهم

(فصل) وتمييز المفرد أكثره فيما كان مقدرا كيلا كقفيزان أو وزنا كمنوان أو مساحة كموضع كف أو عددا كعشرون أو مقياسا كمثلها ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها

نحو قولهم ويحه رجلا ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا *(فصل)* ولقد أبى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرق أبو العباس بين النوعين فأجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لى سمنا منوان وزعم أنه رأى المازنى وأنشد قول الشاعر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كاد نفسا بالفراق تطيب

(فصل) واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن أصلها ألا تراها اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هى منتصبة عنه ومنادية على أن الاصل عندى زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون وعسل ملء الاناء وزبد مثل التمرة وسحاب موضع كف وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وأن يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسى لان الفعل فى الحقيقة وصف فى الفاعل والسبب فى هذه الازالة قصدهم الى ضرب من المبالغة والتأكيد

(المنصوب على الاستثناء)

المستثنى فى اعرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبدا وهو على ثلاثة أوجه ما استثنى بالا من كلام موجب وذلك جاءنى القوم الا زيدا وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد فأما ما عدا وما خلا فالنصب ليس الا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءنى القوم أو ما جاءنى عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا زيدا قال لبيد

ألا كل شىء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وليس

وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه أفعال مضمر فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءنى الا أخاك أحد قال الكميت

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءنى أحد الا حمارا وهى اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر * والثانى جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب كقولك ما جاءنى أحد الا زيدا والا زيد وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا أو مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وأما قوله عز وجل الا امرأتك فيمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله تعالى فأسر بأهلك* والثالث مجرور أبدا وهو ما استثنى بحاشا وسوى وسواء وغير المبرد يجيز النصب بحاشا والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثنى بلا سيما وقول امرئ القيس * ولا سيما يوم بدارة جلجل * يروى مجرورا ومرفوعا وقد روى فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءنى الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثانى فى أحد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما بتوسط حرف *(فصل)* وحكم غير فى الاعراب حكم الاسم الواقع بعد الا تنصبه فى الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب فى غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالظرف لابهامه *(فصل)* واعلم ان الا وغير يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذى لغير فى أصله أن يكون

وصفا بمـه اعراب ماقبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالتـه عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهه الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدا الى أن مرورك كان بانسان آخر أو بمن ليست صفته صفته وفى قوله عز وجل لايستوى القاعدون من المؤمنين غـير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله الرفع صـفة للقاعدون والجرّ صفة للمؤمنين والنصب على الاسـتثناء ثم دخل على الا فى الاسـتثناء وقد دخل عليه الا فى الوصفية وفى التنزيل لو كان فيهما آ لهـة الا الله لفسدتا أى غير الله ومنه قوله

وكل أخ مفـارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غـير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأجمعون *(فصـل)* وتقول ماجاءنى من أحد الا عبـدالله ومارأيت من أحـد الا زيدا ولا أحد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لاعلى اللفظ وتقول ليس زيد بشئ الا شيئا لايعبؤ به قال طرفة

أبنى لبينى لسـتم بيـد * الا يدا ليست لهـا عضد

ومازيد بشئ الا شئ لايعبؤ به بالرفع لاغـير *(فصل)* وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لاتكترث للصفة وتحمله على البـدل والثانى أن تنزل تقديمـه على الصفة منزلة تقديمـه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ماأتانى أحد الا أبوك خير من زيد ومامررت بأحد الا عمرو خير من زيد أو تقول الا أباك والا عمرا *(فصل)* وتقول فى تثنية المستثنى

ما أتانى الا زيد الا عمرا أو الا زيدا الا عمرو ترفع الذى أسـندت اليه الفـعل وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لانك لاتقول تركونى الا عمرو وتقول ماأتانى الا عمرا الا بشرا أحد منصوبين لان التقدير ماأتانى الا عمرا أحـد الا بشر على ابدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته *(فصل)* واذا قلت مامررت بأحد الا زيد خـير منه كان مابعد الا جملة ابتدائية واقعـة صفة لاحـد والا لغو فى اللفظ معطية فى المعنى فائدتها جاعلة زيدا خيرا من جميع من مررت بهم *(فصل)* وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى فى قولهم نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ماأطلب منك الا فعلك وكذلك أقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس بالايواء والنصر الا جلستم وفى حـديث عمر عزمت عليـك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى ألا ضربت

(فصـل) والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا وليس غير

(الخبر والاسم فى بابى كان وان)

لما شبه العامل فى البابين بالفعل المتعدّى شبه ماعمل فيه بالفاعل والمفعول

(فصـل) ويضمر العامل فى خبر كان فى مثـل قولهم النـاس مجزيون بأعمـالهـم ان خـيرا فخير وان شرّا فشرّ والمرء مقتول بمـا قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف أى ان كان عمـله خيرا فجزاؤه خير وان كان شرّا فجزاؤه شرّ ومنهـم من ينصبهما أى ان كان خيرا كان خيرا والرفع أحسن فى الآخر ومنهـم من يرفعهـما

ويضمر الرافع أى ان كان معه خنجر فالذى يقتل به خنجر قال النعمان ابن المنذر * قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا *

ومنه ألا طعام ولو تمرا وائتنى بدابة ولو حمارا وان اشئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار وادفع الشرّ ولو اصبعا ومنه أما أنت منطلقا انطلقت والمعنى لان كنت منطلقا وما مزيدة معوّضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلى * أباخراشة أما أنت ذا نفر *

وروى قوله

اما أقمت وأما أنت مرتحلا * فالله يكلأ ما تأتى وماتذر

بكسر الاوّل وفتح الثانى

(المنصوب بلا التى لنفى الجنس)

هى كما ذكرت محمولة على ان فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك اذا كان المنفى مضافا كقولك لاغلام رجل أفضل منه ولاصاحب صدق موجود أومضارعا له كقولك لاخيرا منه قائم هنا ولاحافظا القرآن عندك ولاضاربا زيدا فى الدار ولاعشرين درهما لك فاذا كان مفردا فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك لارجل أفضل منك ولاأحد خير منك ويقول المستفتح ولااله غيرك وأما قوله

* لانسب اليوم ولاخلة * فعلى اضمار فعل كانه قال ولاأرى خلة كما قال الخليل فى قوله * ألا رجلا جزاه الله خيرا * كانه قال ألا ترونى رجلا وزعم يونس أنه نوّن مضطرا

(فصل) وحقه أن يكون نكرة قال سيبويه واعلم ان كل شئ حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل فيه لا وأما قول

الشاعر * لاهيثم الليلة للمطى *

وقول ابن الزبير الاسدى

أرى الحاجات عند أبى خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد

وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولاأبا حسن لها فعلى تقدير التنكير واما لاسيما زيد فمثل لامثل زيد

(فصل) وتقول لاأب لك قال نهار بن توسعة اليشكرى

أبى الاسلام لاأب لى سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

ولاغلامين لك ولا ناصرين لك وأما قولهم لاأبا لك ولا غلامى لك ولا ناصرى لك فشبه فى الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات الالف وحذف النون لذلك وانما أقحمت اللام المضيفة توكيدا للاضافة ألاتراهم لايقولون لاأبافيها ولارقيبى عليها ولامجيرى منها وقضاء من حق المنفى فى التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت فى أنها مزيلة ومؤكدة بتيم الثانى فى ياتيم تيم عدى والفرق بين المنفى فى هذه اللغة وبينه فى الاولى انه فى هذه معرب وفى تلك مبنى فاذا فصلت فقلت لايدين بها لك ولاأب فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه واجازهما يونس واذا قلت لاغلامين ظرفين لك لم يكن بدّ من اثبات النون فى الصفة والموصوف

(فصل) وفى صفة المفرد وجهان أحدهما أن يبنى معه على الفتح كقولك لارجل ظريف فيها والثانى أن تعرب محمولة على لفظه أو محله كقولك لارجل ظريفا فيها أوظريف وان فصلت بينهما

أعربت وليس فى الصفة الزائدة عليها الا الاعراب فان كرّرت المنفى جاز فى الثانى الاعراب والبناء وذلك قولك لاماء ماء باردا وان شئت لم تنوّن

(فصل) وحكم المعطوف حكم الصفة الافى البناء

قال * فلاأب وابنامثل مروان وابنه *

وقال * لاأم لى ان كان ذاك ولا أب * وان تعرّف فالحمل على المحل لاغير كقولك لاغلام لك ولا العباس

(فصل) ويجوز رفعه اذا كرّر قال تعالى فلارفث ولافسوق وقال لابيع فيه ولاخلة فان جاء مفصولا بينه وبين لا أو معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لافيها رجل ولا امرأة ولازيد فيها ولاعمرو وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لاينبغى لك أن تفعل كذا وقوله

وأنت امرؤمنا خلقت لغيرنا * حياتك لانفع وموتك فاجع

وقوله

قضت وطرا واسترجعت ثم آذنت * ركائبها أن لاالينا رجوعها

ضعيف لايجىء الافى الشعر وقد أجاز المبرّد فى السعة أن يقال لارجل فى الدار ولازيد عندنا *(فصل)* وفى لاحول ولاقوة الابالله ستة أوجه أن تفتحهما وأن تنصب الثانى وأن ترفعه وأن ترفعهما وأن ترفع الاوّل على أن لا بمعنى ليس أوعلى مذهب أبى العباس وتفتح الثانى وأن تعكس هذا *(فصل)* وقد حذف المنفى فى قولهم لاعليك أى لابأس عليك *(خبر ما ولا المشبهتين بليس)* هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما

بنو تميم فيرفعون مابعدهما على الابتداء ويقرؤن ماهذا بشر الامن درى كيف هى فى المصحف فاذا انتقض النفى بالا أو تقدّم الخبر بطل العمل فقيل ماز يد الامنطلق ولارجل الاأفضل منك ومامنطلق زيد ولاافضل منك رجل *(فصل)* ودخول الباء فى الخبر نحو قولك مازيد بمنطلق انما يصح على لغة أهل الحجاز لانك لاتقول زيد بمنطلق *(فصل)* ولا التى يكسعونها بالتاء هى المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا الاأن يكون المنصوب بها حينا قال الله تعالى ولات حين مناص أى ليس الحين حين مناص

(ذكر المجرورات)

لايكون الاسم مجرورا الابالاضافة وهى المقتضية للجرّ كما أن الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل ههنا غير المقتضى كما كان ثمة وهو حرف الجرّ أومعناه فى نحو قولك مررت بزيد وزيد فى الدار وغلام زيد وخاتم فضة *(فصل)* واضافة الاسم للاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ماأفاد تعريفا كقولك دار عمرو أوتخصيصا كقولك غلام رجل ولاتخلو فى الامر العام من أن تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وأرضه وأبوه وابنه وسيده وعبده أو بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج (واللفظية) أن تضاف الصفة الى مفعولها فى قولك هوضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا أوالى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل وشاحها ولاتفيد الاتخفيفا فى اللفظ والمعنى

كماهو قبل الاضافة ولاستواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها مفصولة فى قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب أخيه *(فصل)* وقضية الاضافة المعنوية أن يجرّد لها المضاف من التعريف وماتقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق * فسما فأدرك خمسة الاشبار * وقال ذوالرّمة * ثلاث الاسافى والديار البلاقع * وتقول فى اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى والمقيمى الصلاة ولاتقول الضارب زيد لانك لاتفيد فيه خفة بالاضافة كما أفدتها فى المثنى والمجموع وقد أجازه الفراء وأما الضارب الرجل فشبه بالحسن الوجه

(فصل) واذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء مافيه تنوين أونون وماعدم واحدا منهما شرعا فى صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين أوالنون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا مالايوجد فيه له تبعا فقالوا الضاربك والضارباتك والضاربى والضاربانى كما قالوا ضاربك والضارباك والضاربوك والضاربى والضاربى كما قال عبدالرحمن بن حسان

أيها الشاتمى لتحسب مثلى * انما أنت فى الضلال تهيم

وقوله * هم الآمرون الخير والفاعلونه * ممالايعمل عليه *(فصل)* وكل اسم معرفة يتعرّف به ما أضيف اليه اضافة معنوية الا أسماء توغلت فى ابهامها فهى نكرات وان أضيفت الى المعارف وهى نحو

غير ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب قال * يارب مثلك فى النساء عزيزة * اللهم الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله عز وجل غير المغضوب عليهم أو بمماثلته *(فصل)* والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وأمام وقدّام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس وأى وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه وأولو وأولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب وفرس ودار وغيرها مما يضاف فى حال دون حال

(فصل) وأى اضافته الى اثنين فصاعدا اذا أضيف الى المعرفة كقولك أى الرجلين وأى الرجال عندك وأيهما وأيهم وأى من رأيت أفضل وأى الذين لقيت اكرم وأما قولهم أيي وأيك كان شرّا فأخزاه الله فكقولك أخزى الله الكاذب منى ومنك وهو بينى وبينك والمعنى أينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس

فأيي ما وأيك كان شرّا * فقيد الى المقامة لايراها

واذا أضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك أى رجل وأى رجلين واى رجال ولاتقول أيا ضربت وأى مررت الا حيث جرى ذكر ماهو بعض منه كقوله عز وجل أيا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى ولاستيجابه الاضافة عوّضوا عنها

توسيط المقحم بينه وبين صفته فى النداء

(فصل) وحق مايضاف اليه كلا أن يكون معرفة ومثنى أو ماهو فى معنى المثنى كقوله

فان الله يعلمنى ووهبا * ويعلم أن سنلقاه كلانا

وقوله

ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق فى الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا أضيف الى الظاهر أن يجرى مجرى عصا ورحا تقول جاءنى كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا أضيف الى المضمر أن يجرى مجرى المثنى على ماذكر ومن العرب من يقر آخره على الالف فى الوجهين *(فصل)* وأفعل التفضيل يضاف الى نحو مايضاف اليه أى فى المضمر والمظهر تقول هو أفضل الرجلين وافضل القوم وتقول هو افضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والمعنى فى هذا اثبات الفضل على الرجال اذا فصلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجاعة جاعة وله معنيان أحدهما ان يراد أنه زائد على المضاف اليهم فى الخصلة التى هو وهم فيها شركاء والثانى أن يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف مالا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج أعدلا بنى مروان كأنك قلت عادلا بنى مروان فأنت على الاول يجوز لك توحيده فى التثنية والجمع وأن لا تؤنثه قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة وعلى الثانى ليس لك الا أن تثنيه وتجمعه

وتؤنثه

وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان فى قوله عليه السلام ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم الى وأبعدكم منى مجالس يوم القيامة أساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون وعلى الوجه الاول لايجوز أن تقول يوسف أحسن اخوته لانك لما أضفت الاخوة الى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن يكون غير المضاف اليه ألا ترى انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد لم يكن زيد فى عداد المضافين اليه واذا خرج من جملتهم لم يجز اضافة افعل الذى هو هو اليهم لان من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثانى لايمتنع ومنه قول من قال لنصيب أنت أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرهم

(فصل) ويضاف الشئ الى غيره بأدنى ملابسة بينهما كقول أحد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال

* اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * أضاف الكوكب اليها لجدها فى عملها اذا طلع وقال

اذا قال قدنى قال بالله حلفة * لتغنى عنى ذا انائك أجمعا

لملابسة له فى شربه وهو لساقى اللبن

(فصل) والذى أبوه من اضافة الشئ الى نفسه ان تأخذ الاسمين المعلقين على عين أو معنى واحد كالليث والاسد وزيد وأبى عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف أحدهما الى الآخر فذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين

الشئ ونفسه فليس من ذلك *(فصل)* ولايجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دارالآخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربى وبقلة الحمقاء على تأويل دار الحياة الآخرة وصلاة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربى وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة وأخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغرّبة خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة مثلها ليخلص أمرها بالاضافة كفعل النابغة فى أجراء الطير على العائذات بيانا وتلخيصا لاتقديما للصفة على الموصوف حيث قال

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

(فصل) وقد أضيف المسمى الى اسمه فى نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذات صباح قال أنس بن مدركة الخثعمى

عزمت على اقامة ذى صباح * لامر مايسوّد من يسود

وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

(فصل) وقالوا فى نحو قول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وفى قول ذى الرمة

داع يناديه باسم الماء مبغوم * وتداعين باسم الشيب فى متثلم

أن المضاف يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حى

زيد وأتيتك وحى فلان قائم وحى فلانة شاهد وانشدوا

ياقرّ ان أباك حى خويلد * قد كنت خائفه على الاحماق

وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول فى أبيات قالهن حى رباح باقحام حى والمعنى هذا زيد وان أباك خويلدا وقالهن رباح ومنه قول الشماخ * ونفيت عنه مقام الذئب * أى الذئب

(فصل) وتضاف أسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك اذا جاء زيد وأتيتك اذا احمرّ البسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم الامير وقال * حنت نوار ولات هنا حنت * وتضاف الى الجملة الابتدائية أيضا كقولك أتيتك زمن الحجاج أمير واذا الخليفة عبد الملك وقد أضيف المكان اليهما فى قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال

بآية يقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وقال آخر

ألا من مبلغ عنى تميما * بآية مايحبون الطعاما

وذو فى قولهم اذهب بذى تسلم واذهبا بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون أى بذى سلامتك والمعنى بالامر الذى يسلمك

(فصل) ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف فى الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة * لله در اليوم من لامها *

وقول درنا * هما أخوا فى الحرب من لا أخاله *

وأما قول الفرزدق * بين ذراعى وجبهة الاسد *

وقول الاعشى * الاعلالة أوبداهة سابح * فعلى حذف المضاف اليه من الاوّل استغناء عنه بالثانى ومايقع فى بعض نسخ الكتاب من قوله

قُرجعتها بمزجة * زج القلوص أبى مزاده

فسيبويه برىء من عهدته *(فصل) واذا أمنوا الالباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه وأعربوه باعرابه والعلم فيه قوله تعالى واسأل القرية لانه لايلبس ان المسؤل أهلها لاهى ولايقولون رأيت هندا يعنون رأيت غلام هند وقدجاء الملبس فى الشعر قال ذوالرمة

عشية فرّالحارثيون بعدما * قضى نحبه فى ملتقى القوم هوبر

وقال * بما أعيى النطاسى حذيما * أى ابن هوبر وابن حذيم وكما أعطوا هذا الثابت حق المحذوف فى الاعراب فقد أعطوه حقه فى غيره قال حسان

يسقون من وردالبريض عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

فذكر الضمير فى يصفق حيث أراد ماء بردى وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون على ما للثابت والمحذوف جميعا

(فصل) وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه فى قولهم * ماكل سوداء تمرة ولابيضاء شحمة *

قال سيبويه كانك أظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال أبوداود

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

ويقولون مامثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه ومثله مامثل أخيك

ولا أبيك يقولان ذاك وهو فى الشذوذ نظير اضمار الجار

(فصل) وقد حذف المضاف اليه فى قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال الله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما وقال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقال لله الامر من قبل ومن بعد وفعلته أوّل يريدون اذ كان كذا وكلهم وبعضهم وقبل كل شئ وبعده وأوّل كل شئ *(فصل)* وقد جاآ محذوفين معا فى نحو قول أبى دواد يصف البرق * أسال البحار فانتحى للعقيق *

وقول الاسود * وقد جعلتنى من حذيمة اصبعا *

قال الفسوى أى أسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع

(فصل) وما أضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك فى الصحيح والجارى مجراه غلامى ودلوى الا اذا كان آخره ألفا أو ياء متحركا ما قبلها أو واوا أما الالف فلا يتغير الا فى لغة هذيل فى نحو قوله سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * وفى حديث طلحة رضى الله عنه فوضعوا اللبج على قفى يجعلونها اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعا لدى ولديه ولديك كما قالوا على وعليه وعليك وياء الاضافة مفتوحة الاماجاء عن نافع محياى ومماتى وهو غريب وأما الياء فلاتخلو من أن ينفتح ماقبلها كياء التثنية وياء الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين أو ينكسر كياء الجمع والواو لاتخلو من أن ينفتح ماقبلها كالاشقون وأخواته أو ينضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ماقبله من ذلك فدغم فى ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ماقبله من ذلك أوانضم فدغم فيها ياء ساكنة بين

مكسور ومفتوح

(فصل) والاسماء الستة متى أضيفت الى ظاهر أومضمر ماخلا الياء فحكمها ماذكرنا فأما اذا أضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة أى تحذف الاواخر الاذو فانه لايضاف الا الى أسماء الاجناس الظاهرة وفى شعر كعب

صبحنا الخزرجية مرهفات * أبار ذوى أرومتها ذووها

وهو شاذ وللفم مجريان أحدهما مجرى أخواته وهو أن يقال فمى والفصيح فى فى الاحوال الثلاث وقد أجاز المبرّد أبى وأخى وأنشد

* وأبى مالك ذو المجاز بدار * وصحة حمله على الجمع فى قوله * وفدّيننا بالابينا * تدفع ذلك

(ذكر التوابع)

هى الاسماء التى لايمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهى خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف * التأكيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال أعشى همدان

مرّ انى قد امتدحتك مرّا * واثقا أن تثيبنى وتسرا

مرّ يا مرّ مرّة بن تليد * ماوجدناك فى الحوادث غرّا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع

(فصل) وجدوى التأكيد أنك اذا كرّرت فقد قرّرت المؤكد وماعلق به فى نفس السامع ومكنته فى قلبه وأمطت شبهة ربما خالجته

او

قوله وأبى مالك الخ الواو للقسم والباء مشددة مفتوحة وما نافية (محرر)

أو توهمت غفلة أوذهابا عما أنت بصدده فأزلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن اسناد الفعل اليه تجوّز أوسهو أونسيان وكل وأجمعون يجديان الشمول والاحاطة

(فصل) والتأكيد بصريح التكرير جار فى كل شئ فى الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءنى زيد جاءنى زيد وماأكرمنى الا أنت أنت

(فصل) ويؤكد المظهر بمثله لابالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولايخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ماضربنى الا هو هو أومتصلا أحدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت وكذلك مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ورأيتنى أنا ورأيتنا نحن *(فصل)* ولايخلو المضمر اذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعا أومنصوبا أومجرورا فالمرفوع لايؤكد بالمظهر الابعد أن يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن سواء فى ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه

(فصل) والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لافصل فى الجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاؤنى كلهم وخرجوا أجمعون

(فصل) ومتى أكدت بكل وأجمع غير جمع فلا مذهب لصحته حتى تقصد أجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله وأجمع وتبحرت الارض وسرت الليلة كلها وجماء

(فصل) ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لاتقول رأيت قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله *قد صرّت البكرة يوما أجمعا

(فصل) واكتعون وابتعون وابصعون أتباعات لأجمعون لايجئن الاعلى أثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها وسمع أجمع أبصع وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم جاءني القوم أكتعون

(الصفة)

هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف

(فصل) وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه اولما يضادّ ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا وللتأكيد كقولهم امس الدابر وكقوله تعالى نفخة واحدة

(فصل) وهي في الامر العام اما ان تكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب ومعزوّ وذو مال وذات سوار متأول بمتموّل ومتسوّرة او بصاحب مال وصاحبة

سوار وتقول مررت برجل اي رجل وايما رجل على معنى كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كانك قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه أن يقال مررت برجل اسد على تأويل جريء

(فصل) ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضى وضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك ونحوك بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك

(فصل) ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب وأما قوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * فبمعنى مقول عنده هذا القول لورقته لانه سمار ونظيره قول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه وجدت الناس أخبر تقله أي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات

(فصل) وقد نزلوا نعت الشئ بحال ماهو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوّه وقليل من لاسبب بينه وبينه

(فصل) وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث الا اذا كانت فعل ماهو من سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتنكير دون ماسواها أو كانت صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول أو مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة

وهلباجة وربعة ويفعة

(فصل) والمضمر لايقع موصوفا ولاصفة والعلم مثله فى انه لايوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرّف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الادهم وبزيدهذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرّف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرّف باللام اسما أوصفة واتصافه باسم الجنس ماهو مستبدّ به عن سائر الاسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل وياهذا الرجل

(فصل) ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أومساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرّف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ماليس معرّفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءنى الرجل صاحب عمرو

(فصل)* وحق الصفة أن تصحب الموصوف الااذا ظهر أمره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه كقوله

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

وقوله

ربّاء شماء لايأوى لقلتها * الاالسحاب والاالاوب والسبل

وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع ومنه قول النابغة

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع بين رجليه بشن

اى جمل من جمالهم وقال

لوقلت مافى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

أى مافى قومها أحد ومنه *أنا ابن جلا * أى رجل جلا * وقوله *بكفى كان من أرمى البشر * يعنى بكفى رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول مامنهما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا يريد مامنهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأسا كقولهم الاجرع والابطح والفارس والصاحب والراكب والاورق والاطلس

(البدل)

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها أوّلها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وأعجبنى عمرو حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلته فى التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لايكون الافى بديه الكلام ومالايصدر عن روية وفطانة

(فصل) وهو الذى يعتمد بالحديث وانما يذكر الاوّل لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لايكون فى الافراد قال سيبويه عقيب ذكره أمثلة البدل أراد رأيت أكثر قومك وثلثى قومك وصرفت وجوه أوّلها ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم

انه فى حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة فى كونهما تتمتين لما يتبعانه لا أن يعنوا اهدار الاول واطراحه ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد كلامك

(فصل) والذى يدل على كونه مستقلا بنفسه أنه فى حكم تكرير العامل بدليل مجئ ذلك صريحا فى قوله عز وجل للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم وهذا من بدل الاشتمال

(فصل) وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك أن تبدل أى النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية ناصية كاذبة خلا أنه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية

(فصل) و يبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها أولها ولا تقول بى المسكين كان الامر ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيدا اياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك

(عطف البيان)

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

اراد

أراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

(فصل) والذى يفصله لك من البدل شيئان أحدهما قول المرار

أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

لان بشرا لو جعل بدلا من البكرى والبدل فى حكم تكرير العامل لكان التارك فى التقدير داخلا على بشر * والثانى أن الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث وورود الثانى من أجل أن يوضح أمره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره

(العطف بالحروف)

هو نحو قولك جاءنى زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت أو جررت يتوسط الحرف بين اثنين فيشركهما فى اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر فى مكانها ان شاء الله تعالى *(فصل)* والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءنى زيد وأنت ودعوت عمرا واياك وما جاءنى الا أنت وزيد وما رأيت الا اياك وعمرا وأما متصله فلا يتأتى أن يعطف و يعطف عليه خلا أنه يشترط فى مرفوعه أن يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت أنت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال تعالى اذهب أنت وربك وقول عمر بن أبى ربيعة

* قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * من ضرورة الشعر وتقول فى المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيد ولكن يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست بتلك القوية

(ومن أصناف الاسم المبنى)

وهو الذى سكون آخره وحركته لابعامل وسبب بنائه مناسبته مالا تمكن له بوجه قريب أو بعيد بتضمن معناه نحو أين وأمس أوشبهه كالمبهمات أو وقوعه موقعه كنزال أومشاكلته للواقع موقعه كفساق وفجار أو وقوعه موقع ماأشبهه كالمنادى المضموم أواضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون فيمن قرأهما بالفتح وقول أبى قيس بن رفاعة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

وقول النابغة * على حين عاتبت المشيب على الصبى *

(فصل) والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاجل ثلثة أسباب للهرب من التقاء الساكنين فى نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بساكن لفظا أوحكما كالكافين التى بمعنى مثل والتى هى ضمير ولعروض البناء وذلك فى نحو ياحكم ولا رجل فى الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا وكسرا وأنا أسوق اليك عامة مابنته العرب من الاسما الا ما عسى أن يشذ منها وقد ذكرناه فى هذه المقدمة فى سبعة أبواب وهى المضمرات وأسماء الاشارة والموصولات وأسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكنايات

المضمرات وهى على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل مالا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومربك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز مالفظ به كالكاف فى أخوك والمستتر مانوى

كالذى فى زيد ضرب والمنفصل ماجرى مجرى المظهر فى استبداده كقولك هو وأنت

(فصل) ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل فى أحوال الاعراب ماخلا حال الجر فانه لامنفصل لها تقول فى مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن وفى منصوبه ضربنى ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفى مجروره غلامى وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول فى مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت الى أنتن وهو الى هن وفى منصوبه اياى ايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن

(فصل) والحروف التى تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على أحوال المرجوع اليه وكذلك التاء فى أنت ونحوها فى اخواته ولامحل لهذه اللواحق من الاعراب انما هى علامات كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب ممالايعمل عليه

(فصل) ولان المتصل أخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت ولاهو ولاضربت اياك الا ماشذ من قول حميد الارقط * اليك حتى بلغت اياك *

وقول بعض اللصوص * كانا يوم قرى انما نقتل ايانا *

(فصل) وتقول هو ضرب والكريم أنت وان الذاهبين نحن وقال * ماقطر الفارس الأ أنا * وجاء عبد الله وانت

واياك أكرمت الا ما أنشده ثعلب

ومالى اذا ما كنت جارتنا * الا يجاورنا الاك ديار

(فصل) فاذا التقى ضميران فى نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز أن يتصلا كما ترى وان يفصل الثانى كقولك أعطيتك اياه وكذلك البواقى وينبغى اذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول أعطانيك واعطانيه زيد والدرهم أعطاكه زيد وقال عز وجل أنلزمكموها

(فصل) واذا انفصل الثانى لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك اياى وقد جاء فى الغائبين اعطاهاه واعطاهوها ومنه قوله

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

وهو قليل والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها والاختيار فى ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال كقوله

لئن كان اياه لقد مال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير

وقوله * ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا * وعن بعض العرب عليه رجلا ليسنى وقال * اذهب القوم الكرام ليسى

(فصل) والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم فى اربعة افعال افعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم فى فعل الواحد الغائب وفى الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البتة الى مظهر ولا الى مضمر بارز ونحو فعل

ويفعل

ويفعل يسند اليه واليهما فى قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن فى الصفة فى نحو قولك زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر أيضا فى قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز فى قولك هند زيد ضاربته هى والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير من هى له

(فصل) ويتوسط بين المبتدا وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له فى امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليوذن من أول أمره بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد وتسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك فى قولك زيد هو المنطلق وزيد هو أفضل من عمرو وقال تعالى ان كان هذا هو الحق وقال تعالى كنت أنت الرقيب عليهم وقال ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال تعالى ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا ويدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحون وكثير من العرب يجعلونه مبتدا وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة انه كان يقول أظن زيدا هو خير منك ويقرؤن وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وأنا أقل

(فصل) ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أى الشان والحديث زيد منطلق ومنه قوله عز وجل قل هو الله أحد ويتصل بارزا فى قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام أخوك وانه

أمة الله ذاهبة وانه من يأتنا نأته وفى التنزيل وانه لما قام عبد الله يدعوه ومستكنا فى قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان أنت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجىء مؤنثا اذا كان فى الكلام مؤنث نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى أولم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل وقال

* على أنها تعفو الكلوم *

(فصل) والضمير فى قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمى به من غير قصد الى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم فى قولك عشرون درهما ونحوه فى الابهام والتفسير الضمير فى نعم رجلا

(فصل) واذا كنى عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشائع الكثير أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت قال تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاى وعساك وعساى وقال يزيد بن أم الحكم

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وقال * لولاك هذا العام لم أحجج *

وقال * يا أبتا علك أو عساكا *

وقال

ولى نفس أقول لها اذا ما * تنازعنى لعلى أو عسانى

واختلف فى ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا فى موضع الجرّ وأن للولا مع المكنى حالا ليس له مع المظهر كما أن للدن مع غدوة حالا ليست له مع غيرها

وهما

وهما بعد عسى فى محل النصب بمنزلتهما فى قولك لعلك ولعلى ومذهب الاخفش انهما فى الموضعين فى محل الرفع وان الرفع فى لولا محمول على الجرّ وفى عسى على النصب كما حمل الجرّ على الرفع فى قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجرّ فى مواضع

(فصل) وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من أخى الجرّ ويحمل عليه الأحرف الخمسة لشبهها به فيقال اننى وكذلك الباقية كما قيل ضربنى ونصرنى وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من أربعة منها فى كل كلام وقد جاء فى الشعر ليتى لانها منها قال زيد الخيل

كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأفقد بعض مالى

وقد فعلوا ذلك فى من وعن ولدن وقط وقد ابقاء عليها من أن تزيل الكسرة سكونها وأما قوله

* قدنى من نصر الخبيبين قدى *

فقال سيبويه لما اضطرّ شبهه بحسبى وعن بعض العرب منى وعنى وهو شاذ ولم يفعلوه فى على والى ولدى لأمنهم الكسرة فيها

(أسماء الاشارة)

ذا للمذكر ولمثناه ذان فى الرفع وذين فى النصب والجرّ ويجىء ذان فيهما فى بعض اللغات ومنه ان هذان لساحران وتا وتى وته وذه بالوصل وبالسكون وذى للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها ولجمعهما جميعا أولا بالقصر والمدّ مستويا فى ذلك أولو العقل وغيرهم قال جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الأيام

(فصل) ويلحق كاف الخطاب بأواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرّف مع المخاطب فى أحواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال تعالى قال كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمنى ربى وقال ذلكم الله ربكم وقال فذلكن الذى لمتننى فيه

(فصل) وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرّق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب والثانى للتوسط والثالث للبعيد وعن المبرّد أن ذانك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك فى المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة

(فصل) وتدخل ها التى للتنبيه على أوائلها فيقال هذا وهاذاك وهذان وهاتا وهاتى وهذى وهاتيك وهؤلا وهؤلاء

(فصل) ومن ذلك قولهم اذا أشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد هنا وقد حكى فيه الكسر وثم وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه ههنا وهنا فيقال هنالك كما يقال ذلك

(الموصولات)

الذى للمذكر ومن العرب من يشدّد يائه واللذان لمثناه ومن العرب من يشدد نونه والذين وفى بعض اللغات الذون لجمعه والاولى واللاؤن فى الرفع واللائين فى الجرّ والنصب والتى لمؤنثه واللتان لمثناه واللاتى واللات واللائى واللاء واللاى واللواتى لجمعه واللام بمعنى الذى فى قولهم الضارب أباه زيد أى الذى ضرب أباه وما ومن فى قولك

عرفت

عرفت ما عرفته ومن عرفته وأيهم فى قولك اضرب أيهم فى الدار وذو الطائية الكائنة بمعنى الذى فى نحو قول عارق * لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه وذا فى قولك ماذا صنعت بمعنى أى شئ الذى صنعته

(فصل) والموصول مالا بدّ له فى تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التى تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه الحشو وذلك قولك الذى أبوه منطلق زيد وجاءنى من عهده عمرو واسم الفاعل فى الضارب فى معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذى وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول ما أنا بالذى قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذى أحسن بحذف شطر الجملة وقد جاءت التى فى قولهم بعد اللتيا والتى محذوفة الصلة بأسرها والمعنى بعد الخطة التى من فظاعة شأنها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه

(فصل) والذى وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التى توصل بها أن تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذى قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت والت والضاربته هند أى التى ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه ومجموعه قال الاخطل

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقال * وان الذى حانت بفلج دماءهم * وقال تعالى وخضتم كالذى خاضوا

(فصل) ومجال الذى فى باب الاخبار أوسع من مجال اللام التى بمعناه حيث دخل فى الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا فى الفعلية وذلك قولك اذا أخبرت عن زيد فى قام زيد وزيد منطلق الذى قام زيد والذى هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاخبار عن كل اسم فى جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار أن تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعا مكانه ضميرا عائدا الى الموصول بيانه انك تقول فى الاخبار عن زيد فى زيد منطلق الذى هو منطلق زيد وعن منطلق الذى هو زيد هو منطلق وعن خالد فى قام غلام خالد الذى قام غلامه خالد أو القائم غلامه خالد وعن اسمك فى ضربت زيدا الذى ضرب زيدا أنا أو الضارب زيدا أنا وعن الذباب فى يطير الذباب فيغضب زيد الذى يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيد أو الطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه أول الكلام والضمير فى منطلق فى زيد منطلق والهاء فى زيد ضربته ومنه فى السمن منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الى الموصول بقى المبتدا بلا عائد والمصدر والحال فى نحو ضربى زيدا قائما لانك لو قلت الذى هو زيدا قائما ضربى أعملت الضمير ولو قلت الذى ضربى زيدا اياه قائم أضمرت الحال والحال نكرة أبدا

والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه

(فصل) وما اذا كانت اسما على أربعة أوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله * ربما تكره النفوس من الامر * له فرجة كحل العقال ونكرة فى معنى شئ من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هى وقولهم فى التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك ياموسى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وهى فى وجوهها مبهمة تقع على كل شئ تقول لشبح اذا رفع لك من بعيد لا تشعر به ماذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من هو وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده

(فصل) ويصيب ألفها القلب والحذف فالقلب فى الاستفهامية جاء فى حديث ابى ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله عليه الصلاة والسلام والجزائيه وذلك عند الحاق ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى مهما تأتنا به من آية والحذف فى الاستفهامية عند ادخال حرف الجرّ عليها وذلك قولهم فيم وبم وعم ولم وحتام والام وعلام

(فصل) ومن كما فى أوجهها الا فى وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهى تختص بأولى العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول وتأنيث الثانى وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق * نكن مثل من ياذيب يصطحبان *

(فصل) واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته فى لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها تقول اذا قال جاءنى رجل منو واذا قال رأيت رجلا منا واذا قال مررت برجل منى وفى التثنية منان ومنين وفى الجمع منون ومنين وفى المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان وأما الواصل فيقول فى هذا كله من يافتى بغير علامة وقد ارتكب من قال * أتوا نارى فقلت منون أنتم * شذوذين الحاق العلامة فى الدرج وتحريك النون التى من حقها أن تكون ساكنة لأن من مبنى على السكون ومنهم من لا يزيد اذا وقف على الاحرف الثلاثة وحد أم ثنى أم أنث أم جمع وأما المعرفة فمذهب أهل الحجاز فيه اذا كان علما أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءنى زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بنى تميم أن يرفعوا فى المعرفة البتة واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءنى زيد المنى أى القرشى أم الثقفى والمنيان والمنيون

(فصل) وأى كمن فى وجوهها تقول مستفهما أيهم حضر ومجازيا أيهم يأتنى أكرمه وواصلا اضرب أيهم أفضل وواصفا ياأيها الرجل وهى عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت فى قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد وأنشد أبو عمرو الشيبانى فى كتاب الحروف

اذا ما أتيت بنى عامر * فسلم على أيهم أفضل

فاذا

فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت أيهم هو فى الدار وقرئ أيهم أشد

(فصل) واذا استفهم بها عن نكرة فى وصل قيل لمن يقول جاءنى رجل أى بالرفع ولمن يقول رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أى وفى التثنية والجمع فى الاحوال الثلاث ايان وايون وأيين وأيين وفى المؤنث أية وأيات وأما فى الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحله الرفع على الابتداء فى هذه الاحوال كلها وما فى لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ وخبرا ويجوز افراده على كل حال وأن يقال أيا لمن قال رأيت رجلين أو امرأتين أو رجالا أو نساء و يقال فى المعرفة اذا قال رأيت عبد الله أى عبد الله لا غير

(فصل) ولم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذى الا فى قولهم ماذا وقد أثبته الكوفيون وأنشدوا

عدس ما لعباد عليك امارة * أمنت وهذا تحملين طليق

أى والذى تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه فى ماذا صنعت وجهين أحدهما أن يكون بمعنى أى شئ الذى صنعته وجوابه حسن بالرفع وأنشد للبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

والثانى أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أى شئ صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب

(أسماء الافعال والاصوات)

هى على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول وهو ينقسم الى متعدّ للأمور وغير متعد له فالمتعدى نحو قولك رويدا زيدا أى أروده وأمهله ويقال تيدزيدا بمعنى رويد وهلم زيدا أى قربه وأحضره وهات الشئ أى أعطنيه قال تعالى قل هاتوا برهانكم وهاز يدا أى خذه وحيهل الثريد أى ائته وبله زيدا أى دعه وتراكها ومناعها أى اتركها وامنعها وعليك زيدا أى الزمه وعلى زيدا أى أولنيه (وغير المتعدى) نحو قولك صه أى اسكت ومه أى اكفف وايه أى حدث وهيت وهل أى أسرع وهيك وهيك وهيا أى أسرع فيما أنت فيه قال * فقد دجا الليل فهيا هيا ونزال أى انزل وقدك وقطك أى اكتف وانته واليك أى تنح وسمع أبو الخطاب من يقال له اليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ودع أى انتعش يقال دعالك ودعدعا وأمين وآمين بمعنى استجب *(وأسماء الاخبار) نحو هيهات ذاك أى بعد وشتان زيد وعمرو أى افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة أى سرع وشكان ذا خروجا أى وشك وأف بمعنى اتضجر وأوه بمعنى أتوجع

*(فصل) * فى رويد أربعة أوجه هو فى أحدها مبنى وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك أن تقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعه وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا أى علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا فى معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد

نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب

*(فصل) * هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة من ها ألفها عند أصحابنا وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمى هلممن وهى على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال وأقبل قال تعالى قل هلم شهداءكم وقال هلم الينا وحكى الاصمعى أن الرجل يقال له هلم فيقول لا أهلم

*(فصل) * ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاك وتصرف مع المخاطب فى أحواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها ويجمع بينهما فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام ويصرفه تصريفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصريفه

*(فصل) * حيهل مركب من حى وهل مبنى على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل وحيهل وحيهلا وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالى وبعلى وفى الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وقال

بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف

وقال الآخر

وهيج الحى من دار فظل لهم * يوم كثير تناديه وحيهله

ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حى على الصلوة وهلا وحده قال * ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا

(فصل) بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى اترك ويضاف فيقال بله زيد كأنه قيل ترك زيد وأنشد أبو عبيدة قوله * بله الاكف كانها لم تخلق * منصوبا ومجرورا وقد روى أبو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد وقد استعملت بله بمعنى كيف فيرتفع الاسم بعدها *(فصل)* فعال على أربعة اضرب التى فى معنى الامر كنزال وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد أى ليأخذ كل منكم قرنه ويقال أيضا جاءت الخيل بداد أى متبددة ونعاء فلانا ودباب للضبع أى دبى وخراج لعبة للصبيان أى اخرجوا وهى قياس عند سيبويه فى جميع الافعال الثلاثية وقد قلت فى الرباعية كقرقار فى قوله

قالت له ريح الصبا قرقار *

وقال النابغة

* يدعو وليدهم بها عرعار *

والتى فى معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا أباب وركب فلان هجاج اى الباطل ويقال دعنى كفاف أى تكف عنى واكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على أهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم فى النداء يافساق ويا خباث ويالكاع ويارطاب ويادفار ويا خضاف ويا خزاق ويا حباق وفى غير النداء نحو حلاق وجباذ للمنية وضرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وأبناء طمار ثنيتان ووقع فى بنات طمار وطبار أى فى دواه ورماه الله ببنت طمار وسبتهسبة تكون لزام

اى

أى لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حداد حديه وكرار خرزة يؤخذن بها أزواجهن يقلن ياهصرة اهصريه ويا كرار كريه ان أدبر فرديه وان أقبل فسريه وفى مثل فشاش فشيه من استه الى فيه وقطاط فى قوله

أطلت فراطهم حتى اذا ما * قتلت سراتهم كانت قطاط

أى كانت تلك الفعلة كافية لى وقاطة لثارى أى قاطعة له ولا تبل فلانا عندى بلال أى بالة ويقال للداهية صمى صمام وكويته وقاع وهى سمة على الجاعرتين وقيل فى طوال الرأس من مقدمه الى مؤخره قال

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له فأكويه وقاع

والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان لنسوة وسجاح للتنبئة وكساب وخطاف لكلبتين وقثام وجعار وفشاح للضبع وخصاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرار بكحل وظفار للبلد الذى ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف لارضين ولصاف لجبل *(فصل)* والبناء فى المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف الا ما كان آخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجعار فانهم يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله

ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

بالرفع

(فصل) هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرها لغة أسد

وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلاث وقال

تذكرت أياما مضين من الصبى * فهيهات هيهات اليك رجوعها

وقد قرئ قوله

* هيهات من مصبحها هيهات * بضم الاول وكسر الثانى ومنهم من يحذفها ومنهم يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أيهاك وأيهان وأيها وقالوا ان المفتوحة مفردة وتاؤها للتأنيث مثلها فى غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه وألفها عن ياء لان أصلها هيهية من المضاعف كزلزلة وأما المكسورة فجمع المفتوحه وأصلها هيهيات فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات

*(فصل) المعنى فى شتان تباين الشيئين فى بعض المعانى والاحوال والذى عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو وقال

شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

وقال

شتان هذا والعناق والنوم * والمشرب البارد فى ظل الدوم

وأما نحو قوله

لشتان ما بين اليزيدين فى الندى * يزيد سليم والاغر ابن حاتم

فقد أباه الاصمعى ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

(فصل) أف يفتح ويضم ويكسر وينون فى أحواله وتلحق به التاء منونا فى الاحوال

فصل

(فصل) وهذه الاسماء على ثلاثة أضرب ما تستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك ايه وايه وصه وصه ومه ومه وغاق وغاق وأف وأف وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين وما التزم فيه التنكير كايها فى الكف وويها فى الاغراء وواها فى التعجب يقال واها له ما أطيبه ومنه فداء لك بالكسر والتنوين أى ليفدك قال

* مهلا فداء لك الاقوام كلهم *

(فصل) ومن أسماء الفعل دونك زيدا أى خذه وعندك عمرا أى الزمه وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر وحذرته شيئا خلفه وفرطك وأمامك اذا حذرته من بين يديه شيئا أو أمرته أن يتقدم ووراءك أى انظر الى خلفك اذا بصرته شيئا

(فصل) ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وى تقول وى ما أغفله ويقال وى لمه ومنه قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون وضربه فما قال حس ولا بس ومض أن يتطق بشفتيه عند رد المحتاج قال

سألتها الوصل فقالت مض * ومن أمثالهم ان فى مض لمطمعا وبخ عند الاعجاب وأخ عند التكره قال

* وصار وصل الغانيات اخا * وروى كخا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وقد سمى به وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال أتاهم فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وجه وده مثله ومنه الاده فلاده وحوب وحائ وعائ مثله وسع حث للابل وجوت دعاء لها الى الشرب وأنشد قوله

دعاهن ردفى فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

بالفتح محكيا مع الالف واللام وجئ مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم للجمل حب لامشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للربع ونخ مشددة ومخففة صوت عند اناخة البعير وهيخ وأيخ مثله وهس وهبع وفاع زجر للغنم وبس دعاء لها وهبع وهعا خسئ للكلاب قال

سفرت فقلت لهاهبع فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت ضبارا

وهيج صوت يصوت به الحادى وحبع وعه وعيز زجر للضان وثأ دعاء للتيس عند السفاد ودج صياح بالدجاجة وسأ وتشؤ دعاء للحمار الى الشرب وفى المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ وجاه زجر للسبع وقوس دعاء للكلاب وطيخ حكاية صوت الضاحك وعيط صوت للفتيان اذا تصايحوا فى اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب ومئ حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

(الظروف)

منها الغايات وهى قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات وابدأ بهذا أول وقد جاء ماليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذى هو حد الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن اليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهى عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوى فيهن المضاف اليه وان لم ينو فالاعراب كقوله

فساغ

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد ويقال ابدأ به أولا وجئته من عل وفى معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو ومن علو ومن علو وفى معنى حسب بجل قال. ردوا علينا شيخنا ثم بجل *(فصل)* وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما* وقد حكى الكسائى حيث بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ماروى من قوله * أما ترى حيث سهيل طالعا *

أى مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابى بيتا عجزه * حيث لى العمائم ويتصل به ما فيصير للمجازاة

(فصل) ومنها منذ وهى اذا كانت اسما على معنيين أحدهما أول المدة كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة أى أول المدة التى انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثانى جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان أى مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة منها وقالوا هى لذلك أدخل فى الاسمية واذا لقيها ساكن بعدها ضمت ردا الى أصلها

(فصل) ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان أبدا الا أن اذ تضاف الى كلتى الجملتين وأختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ونحو قوله * اذا الرجال بالرجال التفت * ارتفاع الاسم

فيه بمضمر يفسره الظاهر وفى اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس

اذ ما دخلت على الرسول فقل له * حقا عليك اذا اطمأن المجلس

وقد تقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ رأى عمرا وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم

وكان الاصمعى لا يستفصح الا طرحهما فى جواب بينا وبينما وأنشد

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق شكوة وزناد راعى

وأمثالا له ويجاب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون

(فصل) ومنها لدى والذى يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندى كذا لما كان فى ملكك حضرك أو غاب عنك ولدى كذا لما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثمانى لغات لدى ولدن ولدن ولد بحذف نونها ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولد ولد بحذف نونهما وحكمها أن تجر بها على الاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال

لدن غدوة حتى ألاذ بخفها * بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت

(فصل) ومنها الآن وهو الزمان الذى يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت فى أول أحوالها بالالف واللام وهى علة بنائها ومتى وأين وهما يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان

ذاك ومتى يكون ومتى تأتنى أكرمك وأين كنت وأين تجلس أجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما ابهاما والفصل بين متى واذا أن متى للوقت المبهم واذا للمعين وأيان بمعنى متى اذا استفهم بها ولما فى قولك لما جئت جئت بمعنى حين وأمس وهى متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيته مذ أمس وقال

لقد رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا مثل السعالى خمسا

وقط وعوض وهما لزمانى المضى والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان الا فى موضع النفى قال الاعشى

رضيعى لبان ثدى أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقد حكى قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة

(فصل) وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد أى على أى حال هو وفى معناه أنى قال الله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال الكميت

* أنى ومن أين آبك الطرب * الا أنهم يجازون بأنى دون كيف قال لبيد * فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها *

وحكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع

(المركبات)

هى على ضربين ضرب يقتضى تركيبه أن يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضى تركيبه الابناء الاول منهما فمن الضرب الاول نحو

العشرة مع مانيف عليها الا اثنى عشر وقولهم وقعوا فى حيص بيص ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة وهو جارى بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرّقوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث وحاث باث ومنه الخاز باز *والضرب الثانى نحو قولهم افعل هذا بادى بدى وذهبوا أيدى سبا ونحو معديكرب و بعلبك وقاليقلا

(فصل) والذى يفصل بين الضربين أن ماتضمن ثانيه معنى حرف بنى شطراه لوجود علتى البناء فيهما معا أما الاوّل فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها وأما الثانى فلأنه تضمن معنى الحرف وماخلا ثانيه من التضمن أعرب و بنى صدره

(فصل) والاصل فى العدد المنيف على العشرة أن يعطف الثانى على الاوّل فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحدا و بنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر احترا سامن توالى الحركات فى كلمة وحرف التعريف والاضافة لايخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادى عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذا أحد عشرك وتسعة عشرك وكان الاخفش يرى فيه الاعراب اذا أضافه وقد استرذله سيبويه وان سمى رجل بخمسة عشر كان فيه الاعراب والابقاء على الفتح

(فصل) وكذلك الاصل وقعوا فى حيص وبيص أى فى فتنة تموج بأهلها متأخرين ومتقدمين ولقيته كفة و كفة أى ذوى كفتين كفة من اللاقى وكفة من الملقى لان كل واحد منهما فى وهلة

التلاقى كاف لصاحبه أن يتجاوزه وصحرة وبحرة أى ذوى صحرة وبحرة أى انكشاف واتساع لاسترة بيننا و يقال أخبرته بالخبر صحرة بحرة و يقولون صحرة بحرة نحرة فلا يبنون لئلا يمزجوا ثلاثة أشياء وهو جارى بيت الى بيت أو بيت لبيت أى هو جارى ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد *و بعض القوم يسقط بين بينا * وأتيته صباحا ومساء و يوما و يوما أى كل صباح ومساء وكل يوم وتفرّقوا شغرا و بغرا أى منتشرين فى البلاد هائجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت و بغر النجم هاج بالمطر قال العجاج

* بغرة نجم هاج ليلا فانكدر * وشذرا و مذرا من التشذر وهو التفرّق والتبذير والميم فى مذر بدل من الباء وخذعا ومذعا أى منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذاع أى كذاب يفشى الاسرار و ينشرها وحيثا و بيثا من قولهم فلان يستحيث و يستبيث أى يستبحث و يستثير

(فصل) وفى خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز باز وخازباز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخازباء كقاصعاء وخزباز كقرطاس والمعانى ضرب من العشب قال *والخاز باز السنم المجواد وذباب يكون فى العشب قال *وجن الخاز باز به جنونا* وصوت الذباب وداء فى اللهازم قال * ياخاز باز أرسل اللهازما والسنور

(فصل) افعل هذا بادى بدى و بادى بدا أصله بادئ بدء و بادى بداء فخفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على الحال ومعناه مبتدئا به قبل كل شئ وقد يستعمل مهموزا وفى حديث زيد بن ثابت

قوله سبع الخ أى بفتح الزايين وفتح الاولى وضم الثانية وضم الاولى وكسر الثانية وبالعكس وضم الاولى وكسر الثانية مفتوحة مضافة والاثنتان ظاهرتان وفيه زيادة على السبع وقوله بادى الخ بفتح الباء الاولى والثانية وتشديد الثانية مكسورة وبدا الرابع بفتحتين مقصور ولغاته كثيرة جدا (حمزه)

أما بادئ بدء فانى أحمد الله

*(فصل). ويقال ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا أى مثل أيدى سبا بن يشجب فى تفرقهم وتبددهم فى البلاد حين أرسل عليهم سيل العرم والايدى كناية عن الابناء والاسرة لانهم فى التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدى

(فصل) فى معديكرب لغتان احداهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا أضيف جاز فى المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب ومعد يكرب ومعد يكرب وكذلك قاليقلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها

(الكنايات)

وهى كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كنى بفلان وهن عن الاعلام والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندى وله كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت

(فصل) وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز أحد عشر تقول كم رجلا عندك كما تقول أحد عشر رجلا والخبرية تجره مفردا أو مجموعا كمميز الثلاثة والمائة تقول كم رجل عندى وكم رجال كما تقول ثلثة أثواب ومائة ثوب

(فصل) وتقع فى وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير أى عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول فى المفعولية

كم رجلا رأيت وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم جذعا بنى بيتك وفى الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل أطلقت وأنفس كم رجل أنقذت وبكم رجل مررت* فصل)* وقد يحذف المميز فيقال كم مالك أى كم درهما أو دينارا مالك وكم غلمانك أى كم نفسا غلمانك وكم درهمك أى كم دانقا درهمك وكم عبد الله ماكث أى كم يوما أو شهرا وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان أى كم فرسخا وكم مرة أو كم فرسخ وكم مرة

(فصل) ومميز الاستفهامية مفرد لاغير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال لما فى الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا

(فصل) واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب كقولك كم فى الدار رجلا قال القطامى* كم نالنى منهم فضلا على عدم* وقال

تؤم سنانا وكم دونه * من الارض محدودبا غارها

وقد جاء الجر فى الشعر مع الفصل قال

كم فى بنى سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

(فصل) ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن قال تعالى وكم من ملك فى السموات لاتغنى شفاعتهم شيئا

(فصل) وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه

(فصل) وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

على ثلاثة أوجه النصب على الاستفهامية والجرّ على الخبر والرفع على معنى كم مرّة حلبت على عماتك

(فصل) والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت منوّنة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منوّنة أبدا والمجرور بعدها باضمار من

(فصل) وفي معنى كم الخبرية كأي وهي مركبة من كاف التشبيه وأي والاكثر أن تستعمل مع من قال الله عز وجل وكأي من قرية وفيها خمس لغات كأي وكاء بوزن كاع وكئ بوزن كيع وكأي بوزن كعي وكي بوزن كع

(فصل) وكيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا يستعملان الامكرّرتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

(ومن أصناف الاسم المثنى)

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الاولى علما للضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن مثنى منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث الا في كلمتين خصيان وأليان قال *كأن خصييه من التدلدل* وقال *ترتج ألياه ارتجاج الوطب* وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد

وثوبى بكر وألفه بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان

(فصل) ولا يخلو المنقوص من أن تكون ألفه ثالثة أو فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها أصل في الواو أو الياء ردّت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل أصلها نظر فان أميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسمين بمتى وبلى والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لم تقلب الا ياء كقولك أعشيان وملهيان وحبليان وحباريان وأما مذروان فلان التثنية فيه لازمة كالتأنيث في شقاوة وعضاية

(فصل) وما آخره همزة لا تخلو همزته من أن يسبقها ألف أولا فالتي تسبقها ألف على أربعة أضرب أصلية كقرّاء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصل كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن ألف تأنيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في البواقي أن لا تقلبن وقد أجيز القلب أيضا* والتي لا ألف قبلها فبابها التصحيح كرشأ وحدأ

(فصل) والمحذوف العجز يردّ الى الاصل ولا يردّ فيقال اخوان وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال

يديان بيضاوان عند محلم وقال

ولو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدّميان بالخبر اليقين

(فصل) وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد أبو زيد *لنا ابلان فيهما ما علمتم* وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وأنشد أبو عبيد

لاصبح الحى أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق فى الهيجا جمالين

وقالوا لقاحان سوداوان وقال أبو النجم * بين رماحى مالك ونهشل *

(فصل) وتجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤسهما وفى التنزيل فاقطعوا أيديهما وفى قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما وقال * ظهراهما مثل ظهور الترسين * فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا فى المنفصلين أفراسهما ولاغلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما

(ومن أصناف الاسم المجموع)

وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذى بالواو والنون لمن يعلم فى صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين الاما جاء من نحو ثبون وقلون وأرضون وحرون واوزون والذى بالالف والتاء للمؤنث فى أسمائه وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات والثانى يعم من يعلم وغيرهم فى أسمائهم وصفاتهم كرجال وأفراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزيادتين فى مسلمون نظير حكمهما فى مسلمان الاولى علم لضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية عوض عن الشيئين وتسقط عند الاضافة وقد أجرى المؤنث على المذكر فى التسوية بين لفظى الجرّ والنصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين

(فصل) وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وأمثلته افعل افعال أفعلة فعلة كافلس وأثواب وأجربة وغلمة

ومنه ما جمع بالواو والنون والالف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة

(فصل) وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون فى النون وأكثر ما يجىء ذلك فى الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قالوا أتت عليه سنين وقال

دعانى من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وقال سحيم

وماذا يدرى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين

(فصل) وللثلاثى المجرد اذا كسر عشرة أمثلة أفعال فعال فعول فعلان أفعل فعلان فعلة فعل فعل فأفعال أعمها تقول افراخ وأجمال واركان وأحمال وأعجاز وأعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال * ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع وسباع * ثم فعول وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وبروج وأسود وغور ورئلان وصنوان وعيدان وخربان وصردان * ثم أفعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع * ثم فعلان وفعلة وهما متساويان تقول بطنان وذوبان وحملان وغردة وقردة وقرطة * ثم فعل تقول سقف وفلك * ثم فعلة وفعل تقول جيرة ونمر وقد جاء حجلى فى جمع حجل قال * حجلى تدرج فى الشربة وقع *

(فصل) وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فامثلة تكسيره فعال فعول أفعل فعل فعل فعل نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور وحجوز وأنعم وأينق وبدر واقع ونير ومعد ونوب وبرق وتخم وبدن

(فصل) وأمثلة صفاته كأمثلة أسمائه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك اشياخ وأجلاف وأحرار وابطال واجناب وايقاظ

وانكاد وأعبد وأجلف وصعاب وحسان و وجاع وقدجاء وجاعى
ونحوه حباطى وحذارى وضيفان واخوان و وغدان وذكران
وكهول و رطلة وشيخة وورد وسحل ونصف وخشن وقالوا سمحاء
فى جمع سمح والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء
الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون وجنبون
وحذرون وندسون وأما جمع المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه
غيره وذلك نحو عبلات وحلوات وحذرات و يقظات الا مثال فعلة
فانهم كسروه على فعال كجعاد وكماش وعبال وقالوا علج فى جمع
علجة *(فصل)* والمؤنث الساكن الحشو لايخلو من أن يكون اسما أو
صفة فاذا كان اسما تحرّكت عينه فى الجمع اذا صحت بالفتح فى المفتوح
الفاء كجمرات وبه وبالكسر فى المكسورها كسدرات وبه وبالضم
فى المضمومها كغرفات وقد تسكن فى الضرورة فى الاوّل وفى السعة
فى الباقين فى لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات
ودولات الا فى لغة هذيل قال قائلهم

أخو بيضات رائح متأوّب* وتسكن فى الصفة لاغير وانما حركوا فى جمع
لجبة وربعة لانهما كأنهما فى الاصل اسمان وصف بهما كما قالوا
امرأة كلبة وليلة غمة *(فصل)* وحكم المؤنث مما لاتاء فيه كالذى
فيه التاء وقالوا أرضات وأهلات فى جمع أهل وأرض قال

فهم أهلات حول قيس بن عاصم اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

وقالوا عرسات وعيرات فى جمع عرس وعير قال الكميت

عيرات الفعال والسودد العدّ اليهم محطوطة الاعكام

(فصل) وامتنعوا فيما اعتلت عينه من افعل وقد شذ نحو
أقوس وأثوب وأعين وأنيب وامتنعوا فى الواو دون الياء من فعول
كما امتنعوا فى الياء دون الواو من فعال وقد شذ نحو فووج
وسووق

(فصل)* ويقال فى افعل وفعول من المعتل اللام أدل وأيد
ودلى ودمى وقالوا نحوّ وقنوّ والقلب أكثر وقد يكسر الصدر فيقال
دلى ونحى وقولهم قسى كانه جمع قسو فى التقدير

(فصل) وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون
مغيرا أوّله كسنون وقلون وغير مغير كثبون وقلون أو بالالف والتاء
مردودا الى الاصل كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات
وعلى افعل كآم وهو نظير أكم

(فصل) ويجمع الرباعى اسما كان أو صفة مجرّدا من تاء التأنيث أو
غير مجرّد على مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب وسلاهب
ودراهم وهجارع و براثن وجراشع وقماطر وسباطر وضفادع وخضارم
وأما الخماسى فلا يكسر الا على استكراه ولا يتجاوز به ان كسر هذا
المثال بعد حذف خامسه كقولهم فى فرزدق فرازد وفى جحمرش
جحامر و يقال فى دهثمون وهجرعون وصهصلقون وحنظلات
وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات

(فصل) وما كان زيادته ثالثة مدة فلاسمائه فى الجموع أحد
عشر مثالا أفعلة فعل فعلان فعائل فعلان فعلة افعال فعال فعول افعلا
أفعل وذلك نحو أزمنة واجرة وأغربة وأرغفة وأعمدة وقذل وحمر

وقرد وكتب وزبر وغزلان وصيران وغربان وظلمان وقعدان
وشمايل وأفايل وذنائب وزقان وقضبان وغلمة وصبية وأعيان وافلاء
وفصال وعنوق وأنصباء وألسن ولا يجمع على افعل الا المؤنث
خاصة نحو عناق واعنق وعقاب واعقب وذراع واذرع وامكن من
الشواذ * ولم يجئ فعل من المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ نحو
سدر وذب فى جمع ذباب وأصله ذبب * وما لحقته من ذلك تاء التأنيث
مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب
وحمائل وسفن * ولصفاته تسعة أمثلة فعلاء فعل فعال فعلان فعلان
أفعال أفعلاء أفعلة فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء ووداء
ونذر وصبر وصنع وكنز وكرام وجياد وهجان وثنيان وشجعان
وخصيان وأشراف وأعداء وأنبياء وأشحة وظروف * ويجمع جمع
التصحيح نحو كريمون وكريمات وأما فعيل بمعنى مفعول فبابه أن
يكسر على فعلى كجرحى وقتلى وقد شذ قتلاء وأسراء ولا يجمع جمع
التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ولمؤنثها ثلاثة أمثلة فعال
فعائل فعلاء وذلك نحو صباح وصبائح وعجائز وخلفاء

(فصل) وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع ثلاثة أمثلة
فواعل فعلان فعلان نحو كواهل وجزان وجنان ولمؤنثه مثال
واحد فواعل نحو كواثب وقد نزلوا ألف التأنيث منزلة تائه فقالوا
فى فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع ودوام وسواب * وللصفة تسعة
أمثلة فعل وفعال فعلة فعلة فعل فعلاء فعلان فعال فعول نحو
شهد وجهل وجهال وفسقه وقضاة وتختص بالمعتل اللام ونزل وشعراء

وصحبان

وصحبان وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس ولمؤنثها مثالان فواعل
فعل نحو ضوارب ونوم ويستوى فى ذلك ما فيه التاء وما لا تاء فيه كحائض
وحامض

(فصل) وللاسم مما فى آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو
ممدودة مثالان فعالى فعال نحو صحارى واناث * وللصفة أربعة
أمثلة فعال فعل فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار وحمر
والصغر وبراحى ويقال ذفريات وحبليات والصغريات وصحراوات
اذا أريد أدنى العدد ولا يقال حمراوات وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس فى الخضراوات صدقة فيجريه مجرى الاسم * واذا كانت الالف
خامسة جمع بالتاء كقولك حباريات وسمانيات

(فصل) ولأفعل اذا كان اسما مثال واحد أفاعل نحو أجادل
وللصفة ثلاثة أمثلة فعل فعلان أفاعل نحو حمر وحمران والأصاغر
وانما يجمع بأفاعل أفعل الذى مؤنثه فعلى ويجمع أيضا بالواو
والنون قال الله تعالى بالاخسرين أعمالا وأما قوله

أتانى وعيد الحوص من آل جعفر * فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

فمنظور فيه الى جانبى الوصفية والاسمية

(فصل) وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك
فعلان وفعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وصفة على
فعال وفعالى نحو غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كسالى وسكارى
وغيارى وعجالى بالضم *(فصل)* وفيعل يكسر على أفعال وفعال
وأفعلاء نحو أموات وجياد وأنبياء ويقال هينون وبيعات

(فصل) وفعال وفعيل ومفعول ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن

(فصل) وكل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى كجدول وكوكب وعثير أو لغير الالحاق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعى تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس

(فصل) وتلحق بآخره التاء اذا كان أعجميا أو منسوبا كجواربة وأشاعثة وسيابجة والرباعى اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثى ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كصابيح وأناعيم ويرابيع وكلاليب

(فصل) ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وانما يكثر هذا فى الاشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كمأة وكمء وجبأة وجبء *(فصل)* وقد يجىء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو أراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن

(فصل) ويجمع الجمع فيقال فى كل أفعل أفعلة أفاعل وفى كل أفعال أفاعيل نحو أكلب وأساور وأناعيم وقالوا جمائل وجمالات

ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات ودورات ومصارين وحشاشين

(فصل) ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضأن وغزى وتؤام ورخال

(فصل) ويقع الاسم الذى فيه علامة التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حنوة وبهمى وطرفاء وحلفاء

(فصل) ويحمل الشئ على غيره فى المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك أيامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى

(فصل) والمحذوف يردّ عند التكسير وذلك قولهم فى جمع شفة واست وشاة ويد شفاه واستاه وأيد ويدى وشياه

(فصل) والمذكر الذى لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السرادقات وجمالات سبحلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

(ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة)

فالمعرفة مادل على شئ بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان أسماء الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى أحد هؤلاء اضافة حقيقية * وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف

التعريف وأما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف اليه وأعرف أنواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب * والنكرة ماشاع فى أمته كقولك جاءنى رجل وركبت فرسا

(ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث)

المذكر ماخلا عن العلامات الثلاث التاء والالف والياء فى نحو غرفة وأرض وحبلى وحمراء وهذى والمؤنث ماوجدت فيه احداهن والتأنيث على ضربين حقيقى كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما مما بازائه ذكر فى الحيوان وغير حقيقى كتأنيث الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقى أقوى ولذلك امتنع فى حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضى اليوم امرأة قال جرير * لقد ولد الاخيطل أم سوء * وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وقوله ولو كان بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فاذا أسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله * ولا أرض أبقل ابقالها * متأول بالمكان

(فصل) والتاء تثبت فى اللفظ وتقدر ولا تخلو من أن تقدر فى اسم ثلاثى كعين وأذن أو فى رباعى كعناق وعقرب ففى الثلاثى يظهر أمرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفى الرباعى بالاسناد فقط

(فصل) ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما فى الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة وأسدة وبرذونة

وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة فى الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة وملولة ولتأكيد التأنيث كناقة ونعجة ولتأكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة وللتعويض كفرازنة وجحاجحة ويجمع هذه الاوجه أنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث

(فصل) والكثير فيها أن تجىء منفصلة وقل أن تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة

(فصل) وقولهم جمالة فى جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم وأما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكتمرة وتمر

(فصل) وللبصريين فى نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل أنها على معنى النسب كلابن وتامر كأنه قيل ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متأول بانسان أو شىء حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل نفس وسلعة وانما يكون ذلك فى الصفة الثابتة فأما الحادثة فلابد لها من علامة التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن أو غدا ومذهب الكوفيين يبطله جرى الضامر على الناقة والجمل والعاشق على المرأة والرجل

(فصل) ويستوى المذكر والمؤنث فى فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ماجرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بنى فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به ماهو بمعنى فاعل قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد

(فصل) وتأنيث الجمع ليس بحقيقى ولذلك اتسع فيما أسند اليه الحاق العلامة وتركها كما تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام وفعلت ومضت وأما ضميره فتقول فى الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام قال

واذا العذارى بالدخان تقنعت * واستعجلت نصب القدور ملت

وعن أبى عثمان المازنى العرب تقول الاجذاع انكسرت لأدنى العدد والجذوع انكسرن ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وما ذاك بضربة لازب

(فصل) ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية وقال منقعر ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا أرادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر

(فصل) والابنية التى تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهى تجىء على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى وربى ومنها فعلى وهى على ضربين اسم كأجلى ودقرى وبردى وصفة كجمزى وبشكى

قوله ماجرى الخ أى مدة جريان الخ أى اذا تقدمها موصوفها والا أنث (مصحح)

ومرطى ومنها فعلى كشعبى وأربى ومن المشتركة فعلى فالتى ألفها للتأنيث أربعة أضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوّى واسم معنى كالدعوى والرعوى والنجوى واللومى ووصف مفرد كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحى والاسرى والتى ألفها للالحاق نحو أرطى وعلقى لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فعلى فالتى ألفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى فى جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتى للالحاق ضربان اسم كمعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذى يأكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة الامع التاء نحو عزهاة

(فصل) والأبنية التى تلحقها ممدودة فعلاء وهى على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والاشياء ومصدر كالسرّاء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على ضربين ماهو تأنيث أفعل وماليس كذلك فالاوّل نحو سوداء وبيضاء والثانى نحو امرأة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء والعرب العرباء ونحو رحضاء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وعقرباء وبروكاء وخنفساء وأصدقاء وكرماء وزمكاء وأما فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء وسيساء وحوّاء ومزاء وقوباء فألفها للالحاق

(ومن أصناف الاسم المصغر)

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة

ولم يتجاوز ثلاثة أمثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وماخالفهن فلعلة وذلك ثلاثة أشياء محقر أفعال كأجيمال ومافى آخره ألف تأنيث كحبيلى وحميراء أوألف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثى والرباعى وأما الخماسى فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان صغر قيل فى فرزدق فريزد وفى جحمرش جحيمر ومنهم من يقول فريزق وجحيرش بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول الوجه قال سيبويه لانه لايزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذى ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد

(فصل) وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى أصله حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلاثة أضرب ماحذف فاؤه أو عينه أولامه تقول فى عدة وشية وكل وخذ اسمين وعيدة ووشية وأكيل وأخيذ وفى مذ وسل اسمين وسه منيذ وسؤيل وستيهة وفى دم وشفة وحر وفل وفم دمى وشفيهة وحريح وفلين وفويه

(فصل) ومابقى منه بعد الحذف مايكون به على مثال المحقر لم يرد الى أصله كقولهم فى ميت وهار وناس ميت وهوير ونويس ولو رد لقيل مييت وهويئر وأنيس

(فصل) وتقول فى اسم وابن سمى وبنى فترد اللام الذاهبة وتستغنى بتحريك الفاء عن الهمزة وفى أخت وبنت وهنت أخية وبنية وهنية ترد اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة

(فصل) والبدل غير اللازم يرد الى أصله كما يرد فى التكسير تقول فى ميزان مويزين وفى متعد ومتسر مويعد وميسر وفى قيل وباب وناب قويل وبويب ونويب * وأما البدل اللازم فلا يرد الى أصله تقول فى قائل قويئل وفى تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة أدد وتقول فى عيد عييد لقولك أعياد

(فصل) والواو اذا وقعت ثالثة وسطا كواو أسود وجدول فأجود الوجهين أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسيود وجديول

(فصل) وكل واو وقعت لاما صحت أو أعلت فانها تنقلب ياء كقولك عرية ورضيا وعشياء وعصية فى عروة ورضوى وعشواء وعصا

(فصل) واذا اجتمع مع ياء التصغير ياآن حذفت الاخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك فى عطاء واداوة وغاوية ومعاوية وأحوى عطى وأدية وغوية ومعية وأحى غير منصرف وكان عيسى ابن عمر يصرفه وكان أبو عمرو يقول أحى ومن قال اسيود قال احيو *(فصل)* وتاء التأنيث لاتخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة أبدا والمقدرة تثبت فى كل ثلاثى الا ماشذ من نحو عريس وعريب ولا تثبت فى الرباعى الا ماشذ من نحو قديديمة ووريئة وأما الالف فهى اذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويل فى جحجبى وقرقرى وحولايا

(فصل) وكل زائدة كانت مدة فى موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وابدالها ياء ان لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل فى مصباح وكردوس وقنديل وان كانت فى اسم ثلاثى زائدتان ليست احداهما اياها أبقيت أذهبهما فى الفائدة وحذفت أختها فتقول فى منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم ومحمر ومهوم مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيم ومحيمر وان تساوتا كنت مخيرا فتقول فى قلنسوة وحبنطى قلينسة أو قليسية وحبينط أو حبيط وان كن ثلاثا والفضل لاحداهن حذفت أختاها فتقول فى مقعنسس مقيعس وأما الرباعى فتحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول فى عنكبوت عنيكب وفى مقشعر قشيعر وفى احرنجام حريجيم

(فصل) ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض أن يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء الى فعيعيل وذلك قولك فى مغيلم مغيليم وفى مقيدم مقيديم وفى عنيكب عنيكيب وكذلك البواقى فان كان المثال فى نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض

(فصل) وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك فى أكلب وأجربة واجمال وولدة أكيلب وأجيربة واجيمال ووليدة وأما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما أن يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون أو الالف والتاء أو الى بناء جمع قلته ان وجدله وذلك قولك فى فتيان فتيون أو فتية وفى أذلاء ذليلون أو أذيلة وفى غلمان غليمون أو غليمة وفى دور دويرات أو أدير وتقول فى شعراء شويعرون وفى شسوع شسيعات وحكم أسماء الجموع حكم

الاحاد تقول قويم ورهيط ونفير وأبيلة وغنيمة

(فصل) ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كانيسيان ورويجل وآتيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم أغيلمة وأصيبية فى غلمة وصبية

(فصل) وقد يحقر الشئ لدنوه من الشئ وليس مثله كقولك هو أصيغر منك انما أردت أن تقلل الذى بينهما وهو دوين ذلك وفويق هذا ومنه أسيد أى لم يبلغ السواد وتقول العرب أخذت منه مثيل هاذيا ومثيل هاتيا

(فصل) وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما أميلحه قال الخليل انما يعنون الذى تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح شبهوه بالشئ الذى تلفظ به وأنت تعنى به شيئا آخر كقولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه يومان

(فصل) ومن الاسماء ما جرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وكميت وقالوا جملان وكعتان وكمت فجاؤا بالجمع على المكبر كانها جمع جمل وكعت وأكمت

(فصل) والاسماء المركبة يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر

(فصل) وتحقير الترخيم أن تحذف كل شئ زيد فى بنات الثلاثة والاربعة حتى تصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك فى حارث حريث وفى أسود سويد وفى خفيدد خفيد وفى مقعنسس قعيس وفى قرطاس قريطس

(فصل) ومن الاسماء مالا يصغر كالضمائر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغدا وأوّل من أمس والبارحة وأيام الاسبوع والاسم الذى بمنزلة الفعل لاتقول هوضويرب زيدا

(فصل) والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ماسواها بأن تركت أوائلها غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألفات فقالوا فى ذا وتا ذيا وتيا وفى أولى وأولاء أليا وأليا وفى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى الذين واللاتى اللذيون واللتيات

(ومن أصناف الاسم المنسوب)

هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمى وبصرى وكما انقسم التأنيث الى حقيقى وغير حقيقى فكذلك النسب فالحقيقى ما كان مؤثرا فى المعنى وغير الحقيقى ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسى وبردى وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك الياء نحو رومى وروم ومجوسى ومجوس والنسبة مما طرّق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك

(فصل) فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونونى التثنية والجمع كقولهم بصرى وهندى وزيدى فى البصرة والهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسرى ونصيبى ويبرى فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسرينى وقد جاء مثل ذلك فى التثنية قالوا خليلانى وجاء فى خليلان اسم

رجل وعلى هذا قوله * ألا يا ديار الحى بالسبعان *

(فصل) وتقول فى نمر وشقرة والدئل ونحوها مما كسرت عينه نمرى وشقرى ودؤلى بالفتح على قياس متلئب ومنهم من يقول يثربى وتغلبى فيفتح والشائع فيه الكسر

(فصل) وقد تحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلى نحو قولك حنفى وشنئى الا ما كان مضاعفا أو معتل العين نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما شديدى وطويلى ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلى نحو جهنى وعقلى

(فصل) وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياآن مدغمة احداهما فى الأخرى نحو قولك فى أسيد وحمير وسيد وميت أسيدى وحميرى وسيدى وميتى قال سيبويه ولا أظنهم قالوا طائى الا فرارا من طيئى وكان القياس طيئى ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وأما مهيم تصغير المهوّم فلا يقال فيه الا مهييمى على التعويض والقياس فى مهيم من هيمه مهيمى بالحذف

(فصل) وتقول فى فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلى وفعلى كقولك غنوى وضروى وقصوى وأموى وقال بعضهم أميى وقالوا فى تحية تحوى وفى فعول فعولى كقولك فى عدوّ عدوّى وفرّق سيبويه بينه وبين فعولة فقال فى عدوّة عدوى كما قالوا فى شنوءة شنائى ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولى

(فصل) والألف فى الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة أو زائدة أو خامسة فصاعدا والثالثة والرابعة المنقلبة

تقلبان واوا كقولك عصوى ورحوى وملهوى ومرموى واعشوى
وفى الزائدة ثلاثة أوجه الحذف وهو أحسنها كقولك حبلى ودنى
والقلب وأن يفصل بين الواو والياء بألف كقولك حبلاوى ودنياوى
وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مرامى وحبارى وقبعثرى
وجزى فى حكم حبارى

* فصل * والياء المكسور ماقبلها فى الآخر لاتخلو من أن تكون
ثالثة أورابعة أوخامسة فصاعدا فالثالثة تقلب واوا كقولك عموى
وشجوى وفى الرابعة وجهان الحذف وهو أحسنهما والقلب كقولك
قاضى وحانى وقاضوى وحانوى قال

وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوى ولانقد *

وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مشترى ومستقى وقالوا فى محى
محوى وحى كقولهم أموى وأمى فصل * وتقول فى غزو
وظبى غزوى وظبيى واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك فعند
الخليل وسيبويه لافصل وقال يونس فى ظبية ودمية وقنية ظبوى
ودموى وقنوى وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان
الخليل يعذره فى بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس
جاء قولهم قروى وزنوى فى قرية وبنى زنية وتقول فى طى ولية طووى
ولووى وفى حية حيوى وفى دوو كوة دووى وكوى

* فصل * وتقول فى مرمى مرمى تشبيها بقولهم فى تميمى وبخيرى
وشافعى تميمى وبخيرى وشافعى ومنهم من قال مرموى وفى بخاتى اسم
رجل بخاتى

فصل

* فصل) * ومافى آخره ألف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء
وعلباء وحرباء قيل كسائى وعلبائى والقلب جائز كقولك كساوى وان
لم ينصرف فالقلب كحمراوى وخنفساوى ومعيوراوى وزكرياوى

* فصل) * وتقول فى سقاية وعظاية سقائى وعظائى وفى شقاوة
شقاوى وفى راية رايى ورائى وراوى وكذلك فى آية وثاية
ونحوهما

* (فصل) وما كان على حرفين فعلى ثلاثة أضرب مايرد ساقطه
ومالايرد ومايسوغ فيه الأمران فالاول نحو أبوى وأخوى وضعوى
ومنه ستهى فى است والثانى نحو عدى وزنى وكذا الباب الاماكان
لامه نحو شية فانك تقول فيه وشوى وقال أبوالحسن وشيى على الاصل
وعن ناس من العرب عدوى ومنه سهى فى سه والثالث نحو غدى
وغدوى ودمى ودموى ويدى ويدوى وحرى وحرحى وأبوالحسن
يسكن ماأصله السكون فيقول غدوى ويديى ومنه ابنى وبنوى
واسمى وسموى بتحريك الميم وقياس قول الاخفش اسكانها

* (فصل) * وتقول فى بنت وأخت بنوى وأخوى عند الخليل وسيبويه
وعند يونس بنتى وأختى وتقول فى كلتا كلتى وكلتوى على المذهبين

* (فصل وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدى وحضرى
وخمسى فى خمسة عشر اسما وكذلك اثنى أوثنوى فى اثنى عشر اسما ولا
ينسب اليه وهو عدد ومنه نحو تأبط شرا وبرق نحره تقول تأبطى
وبرقى

* فصل) والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف يتناول

مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه السكنى كأبى مسلم وأبى بكر ومضاف الى ما لا ينفصل فى المعنى عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الاول زبيرى وكراعى ومسلمى وبكرى والى الثانى عبدى ومرئى قال ذو الرمة * ويذهب بينها المرئى لغواً * وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدرى وعبقسى وعبشمى

(فصل) واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك مسمعى ومهلبى وفرضى وصحفى وأما الانصارى والانبارى والاعرابى فلجريها مجرى القبائل كأنمارى وضبابى وكلابى ومنه المعافرى والمدائنى

(فصل) ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوى وبصرى وعلوى وطائى وسهلى ودهرى وأموى وثقفى وبحرانى وصنعانى وقرشى وهذلى قال

هذيلية تدعو اذا هى فاخرت * أبا هذليا من غطارفة نجد

وفقمى وملحى وزبانى وعبدى وجذمى فى فقيم كنانة ومليح خزاعة وزبينة وبنى عبيدة وجذيمة وخراسى وخرسى وتناج خرفى وجلولى وحرورى فى جلولاء وحروراء وبهرانى وروحانى فى بهراء وروحاء وخريبى فى خريبة وسليمى وعميرى فى سليمة من الازد وفى عميرة كلب وسليقى لرجل يكون من أهل السليقة

(فصل) وقد يبنى على فعال وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق الياءين كقولك بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما ان فعالا لذى صنعة يزاولها ويديمها وعليه أسماء المحترفين وفاعل لمن يلابس الشئ فى الجملة وقال الخليل انما قالوا

عيشة راضية أى ذات رضى ورجل طاعم كاس على قياس ذا

(ومن أصناف الاسم العدد)

هذه الاسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة وهى الواحد والاثنان الى العشرة والمائة الى الالف وما عداها من أسامى العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب وعشرة دراهم وأحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ما خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة وقد حمل على القياس المرفوض من قال

* ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل *

(فصل) وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث فى الواحد والاثنين فقيل واحدة واثنتان أو ثنتان وخولف عنه فى الثلاثة الى العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت من المؤنث فقيل ثمانية رجال وثمانى نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة

(فصل) والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والالف والمجموع مميز الثلاثة الى العشرة والمنصوب مميز أحد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا

(فصل) ومما شذ عن ذلك قولهم ثلثمائة الى تسعمائة احتزؤا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله

كلوا فى بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن خميص

وقد رجع الى القياس من قال

ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد قالوا ثلاثة أثوابا وأنشد صاحب الكتاب

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

وقوله عز من قائل ثلثمائة سنين على البدل وكذلك قوله عز وجل اثنتى عشرة أسباطا قال أبو اسحق ولو انتصب السنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة

* فصل * وحق مميز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجربة وعشرة غلمة الا عند اعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع فى أشسع واشساع وقد روى عن الاخفش انه أثبت أشسعا وقد يستعار جمع الكثرة فى موضع جمع القلة كقوله عز وعلا ثلاثة قروء

* فصل) * وأحد عشر الى تسعة عشر مبنى الا اثنى عشر وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل هذه أحد عشرك

.(فصل) * وتقول فى تأنيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة أو ثنتا عشرة وثلاث عشرة وثمانى عشرة تثبت علامة التأنيث فى أحد الشطرين لتنزلهما منزلة شىء واحد وتعرب الثنتين كما أعربت الاثنين وشين العشرة يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء فى ثمانى عشرة ومنهم من يسكنها

* فصل) وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله

دعتنى أخاها بعدما كان بيننا * من الامر ما لا يفعل الاخوان

* فصل * والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة لان المعانى الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجى وما شاكل ذلك اذا عددت تعديدا فاذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما

فصل) والهمزة فى أحد واحدى منقلبة عن واو ولا يستعمل أحد واحدى فى الاعداد الا فى المنيفة

*(فصل) وتقول فى تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة الغلمة وأربع الادور وعشر الجوارى والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلثمائة الدراهم وألف الرجل وروى الكسائى الخمسة الاثواب وعن أبى زيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

* فصل). وتقول الاول والثانى والثالث والاولى والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادى عشر والثانى عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادى قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع عشر تبنى الاسمين على الفتح كما بنيتهما فى أحد عشر

. فصل * واذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى ثانى اثنين وثالث ثلاثة او الى ما هو دونه كقوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقوله

سادسهم وثامنهم فهو فى الاوّل بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفى الثانى بمعنى جاعلها على العدد الذى هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاوّل تقول هو حادى احد عشر وثانى اثنى عشر وثالث ثلاثة عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلثة عشر

*(ومن أصناف الاسم المقصور والممدود *

المقصور ما فى آخره ألف نحو العصا والرحا والممدود ما فى آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسماع فالقياسى طريق معرفته أن ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وان وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود

(فصل) فأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثى المزيد فيه والرباعى نحو معطى ومشترى ومستلقى مقصورات لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الاواخر كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو منزى ومامى كقولك مخرج ومدخل ونحو العشى والصدى والطوى لان نظائرها الحول والفرق والعطش والغراء فى مصدر غرى فهو غر شاذ هكذا أثبته سيبويه وعن الفراء مثله والاصمعى يقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجزى فى عروة وجزية

(فصل) والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل الاواخر فى نظائرهن الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء

والثغاء والدعاء والرغاء وما كان صوتا كقولك النباح والصراخ وقال الخليل مدّوا البكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء ونظيره القماص ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قباء وأقبية وكساء وأكسية كقولك قذال وأقذلة وحمار وأحمرة وقوله

فى ليلة من جمادى ذات أندية * فى الشذوذ كأنجدة فى جمع نجد

(فصل) وأما السماعى فنحو الرجى والرحا والخفاء والاباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه الى القياس سبيل

(ومن أصناف الاسم الاسماء المتصلة بالافعال)

وهى ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل أسماء الزمان والمكان اسم الآلة

(المصدر)

أبنيته فى الثلاثى المجرّد كثيرة مختلفة يرتقى ما ذكره سيبويه منها الى اثنين وثلاثين بناء وهى فعل فعل فعل فعلة فعلة فعلة فعلى فعلى فعلى فعلان فعلان فعلان فعل فعل فعل فعلة فعلة فعال فعال فعالة فعالة فعول فعول فعيل فعولة مفعل مفعل مفعلة مفعلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة

(فصل) وتجرى فى أكثر الثلاثى المزيد فيه والرباعى على سنن واحد وذلك قولك فى أفعل افعال وفى افتعل افتعال وفى انفعل انفعال وفى استفعل استفعال وفى افعل وافعال افعلال وافعيلال وفى افعول افعوال وفى افعوعل افعيعال وفى افعنلل افعنلال وفى تفاعل تفاعل وفى افعلل افعلال وقالوا فى فعل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فعال وقالوا كلمته كلاما وفى التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا وفى فاعل مفاعلة وفعال ومن قال كلام قال قيتال وقال سيبويه فى فعال كأنهم حذفوا الياء التى جاء بها أولئك فى قيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته قتالا وفى تفعل تفعل وتفعال فيمن قال كلام قالوا تحملته تحمالا وقال

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

وفى فعلل فعللة وفعلال قال رؤبة * أيما سرهاف * وقالوا فى المضاعف قلقال وزلزال بالكسر والفتح وفى تفعلل تفعلل

(فصل) وقد يرد المصدر على وزن اسمى الفاعل والمفعول كقولك قم قائما وقوله ولا خارجا من فى زور كلام * وقوله * كفى بالنأى من أسماء كاف * ومنه الفاضلة والعافية والكافية والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون فى قوله تعالى بأيكم المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرب والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

وقال

وقال وعلم بيان المرء عند المجرب *وقال* فان المندى رحلة فركوب وقال * ان الموقى مثلما وقيت * وقال * أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا * ومافيه متحامل * وقال * كأن صوت الصنج فى مصلصله

(فصل) والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتحوال والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه *(فصل)* والفعيلى كذلك تقول كان بينهم رميا وهى الترامى الكثير والحجيزى والحثيثى كثرة الحجز والحث والدليلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها القتيتى كثرة النميمة

(فصل) وبناء المرة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على المصدر المستعمل فى قولهم أتيته اتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه على المصدر المستعمل كالاعطاءة والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبة والتغافلة وأماما فى آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة

(فصل) وتقول فى الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والعذرة الضرب من الاعتذار

(فصل) وقالوا فيما اعتلت عينه من أفعل واعتلت لامه من فعل اجازة واطاقة وتعزية وتسلية معوضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض فى أفعل دون فعل قال الله تعالى واقام الصلاة وتقول أريته اراء ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء

التفعيل فيه فى الشعر قال

فهى تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

(فصل) ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيد ومضافا الى الفاعل أو الى المفعول كقولك أعجبنى ضرب الامير اللص ودق القصار الثوب وضرب اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول فى الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب زيدا ونحوه قوله تعالى أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أى من أن ضرب زيد أو ضرب ونحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرّفا باللام كقوله

ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخى الأجل

وقوله * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا *

(فصل) * وبيت الكتاب

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لانه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف فى قوله * طلب المعقب حقه المظلوم * أى كما يطلب المعقب المظلوم حقه

(فصل) ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبنى ضرب زيدا أمس وأريد اكرام عمرو أخاه غدا

(فصل) ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خيرله كما لا يقال زيدا أن تضرب خيرله

(اسم الفاعل)

هو ما يجرى على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل فى التقديم والتأخير والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا أى وضارب عمرا قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل اذا أرادوا أن يبالغوا فى الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شرّاب وضروب ومنحار وأنشد للقلاخ

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

ولأبى طالب * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * وحكى عن بعض العرب انه لمنحار بوائكها وأما العسل فأنا شرّاب وأنشد * كريم رؤس الدارعين ضروب * وجوّ زهذا ضروب رؤس الرجال وسوق الابل

(فصل) وما ثنى من ذلك وجمع مصححا أو مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله وعواقد حبك النطاق وقال العجاج * أوالفا مكة من ورق الحمى * وقال طرفة

ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

وقال الكميت

شم مهاوين أبدان الجزور مخا * ميص العشيات لا خور ولا قزم

(فصل) ويشترط فى اعمال اسم الفاعل أن يكون فى معنى الحال أو الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا أمس ولا وحشى قاتل حمزة يوم أحد بل يستعمل ذلك على الاضافة الا اذا أريدت حكاية الحال

الماضية كقوله عزاءيه وكلهم باسط ذراعيه أو أدخلت عليه الالف والالام كقولك الضارب زيدا أمس

(فصل) ويشترط اعتماده على مبتدا أو موصوف أو ذى حال أو حرف استفهام أو حرف نفى كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاءنى زيد راكبا حمارا وأقائم أخواك وماذاهب غلاماك فان قلت بارع أدبه من غير أن تعتمده بشئ وزعمت أنك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك

(اسم المفعول)

هو الجارى على يفعل من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل فى اعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

(الصفة المشبهة)

هى التى ليست من الصفات الجارية وانما هى مشبهة بها فى أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهى لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

(فصل) وهى تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن أو غدا وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل وضائق به صدرك وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وأسماء الفاعل والمفعول يجريان مجراها فى ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة

الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام

(فصل) وفى مسألة حسن وجهه سبعة أوجه حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجها قال أبو زيد

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * مخطوطة جدلت شنباء أنيابا

وحسن الوجه قال النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

وحسن وجه قال حميد * لاحق بطن بقرا سمين * وحسن وجهه قال الشماخ

أقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما

وحسن وجهه قال * كوم الذرى وادقة سراتها *

(أفعل التفضيل)

قياسه أن يصاغ من ثلاثى غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال فى أجاب وانطلق ولا فى سمر وعور هو أجوب منه وأطلق ولا أسمر منه وأعور ولكن يتوصل الى التفضيل فى نحو هذه الافعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو أجود منه جوابا وأسرع انطلاقا وأشد سمرة وأقبح عورا

(فصل) ومما شذ من ذلك هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لى من زيد أى أشد اكراما وهذا المكان أقفر من غيره أى أشد اقفارا وهذا الكلام أخصر وفى أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة

(فصل) وقد جاء أفعل منه ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وفى أمثالهم آبل من حنيف الحناتم

(فصل) * والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجى وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسرّ بهذا منك وقال سيبويه وهم ببيانه أعنى

*(فصل) * وتعتوره حالتان متضادّتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا أفضلان ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وأفضل الرجال وفضلى النساء

*(فصل) * ومادام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عرّف باللام أنث وثنى وجمع واذا أضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى أكابر مجرميها وقال ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيدا * وسالفة وأحسنه قذالا

*(فصل) * ومما حذفت منه من وهى مقدّرة قوله عز وجل يعلم السرّ وأخفى أى أخفى من السر وقول الشاعر

ياليتها كانت لأهلى ابلا * أو هزلت فى جدب عام أوّلا

أى أوّل من هذا العام وأوّل من أفعل الذى لا فعل له كآبل ومما يدل على أنه أفعل الاولى والاوّل ومما حذفت منه قولك الله أكبر وقول الفرزدق

ان

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

* فصل * ولآخر شأن ليس لأخواته وهو أنه التزم فيه حذف من فى حال التنكير تقول جاءنى زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى فى أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين وأخرى وأخريين واخر وأخريات

* فصل) وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج * فى سعى دنيا طالما قدمدّت * لأنها قد غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جلى فى قوله * وان دعوت الى جلى ومكرمة وأما حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس حسنى وسوءى فيمن أنشد * ولا يجزون من حسن بسوءى فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطئ ابن هانئ فى قوله * كأن صغرى وكبرى من فواقعها (فصل) وقول الاعشى

* ولست بالاكثر منهم حصى * ليست من فيه بالتى نحن بصددها هى نحو من فى قولك أنت منهم الفارس الشجاع أى من بينهم

فصل) ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررت برجل أفضل منه أبوه ولا خير منه أبوه بل رفعوا أفضل وخيرا بالابتداء وقوله وأضرب منا بالسيوف القوانسا * العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه بأضرب

(أسماء الزمان والمكان)

ما بنى منهما من الثلاثى المجرّد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالاوّل بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الأحد عشر

اسما وهى المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثانى بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها الاما كان منه معتل الفاء أو اللام فان معتل الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموحل والموجل والمعتل اللام مفتوح أبدا كالمأتى والمرمى والمأوى والمثوى وذكر الفراء أنه قد جاء مأوى الابل بالكسر

(فصل) وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمزلة والمظنة والمعبرة والمشرقة وموقعة الطائر وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمشربة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل

(فصل)* وما بنى من الثلاثى المزيد فيه والرباعى فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار فى قوله

مغار ابن همام على حى خثعما

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمتدحرج والمحرنجم قال العجاج محرنجم الجامل والنوى

(فصل) واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيؤا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يثقل عليهم لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب

(فصل) ولا يعمل شئ منها والمجرّ فى قول النابغة

كأن مجرّ الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

مصدر بمعنى الجرّ وقبله مضاف محذوف تقديره كأن أثر جرّ الرامسات

(اسم الآلة)

هو اسم ما يعالج به وينقل ويجئ على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح

(فصل) وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية

(ومن أصناف الاسم الثلاثى)

للمجرّد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وابل وطنب وكتف ورجل وضلع وصرد وللمزيد فيه أبنية كثيرة وال الامثلة التى أنا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها

(فصل) والزيادة اما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية فى قعدد ومهدد أو من غير جنسها كهمزة أفكل وأحمر وللالحاق كواو جوهر وجدول أو لغير الالحاق كألف كاهل وغلام

(فصل) والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريرا للعين كخفيفد وقنب أو للام كخفيدد وخدب أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين واللام كصمحمح وبرهرهة وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها

(فصل) والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلثا وأربعا ومواقعها

أربعة ماقبل الفاء ومابين الفاء والعين ومابين العين واللام ومابعد اللام ولاتخلو من أن تقع مفترقة أو مجتمعة

*(فصل). والزيادة الواحدة قبل الفاء فى نحو أجدل وإثمد وإصبع وأصبع وأبلم وأكاب وتنضب وتدراء وتتفل وتحلئ ويرمع ومقتل ومنبر ومجاس ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع عند الاخفش

*فصل). ومابين الفاء والعين فى نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وعوسج

(فصل) ومابين العين واللام فى نحو شمأل وغزال وحمار وغلام وبعير وعثير وعليب وعرند وقعود وجدول وخروع وسدوس وسلم وقنب

(فصل) ومابعد اللام فى نحو علقى ومعزى وبهمى وسلمى وذكرى وحبلى وذفرى وشعبى ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشربب وعندد ورمدد ومعدّ وخدب وجبن وفلز

*فصل). والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء فى نحو أدابر وأجادل وألنجج وألندد ووزنهما أفنعل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع

(فصل) وبينهما العين فى نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم

فصل) وبينهما اللام فى نحو قصيرى وقرنبى والجلندى وبلنصى وحبارى وخفيدد وجرنبة

(فصل) وبينهما الفاء والعين فى نحو إعصار وإخريط وأسلوب

وأدرون ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود وتمثال وترداد ويربوع ويعضيد وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط

(فصل* وبينهما العين واللام فى نحو خيزلى وخيزرى وحنطأو

(فصل) وبينهما الفاء والعين واللام نحو أجفلى وأترج وارزب

(فصل) والمجتمعتان قبل الفاء فى نحو منطلق ومستطيع ومهراق وأنفعل وأنقعر

(فصل)* وبين الفاء والعين فى نحو حواجر وغيالم وجنادب ودواسر وصيهم

(فصل وبين العين واللام فى نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ وجريال وعصواد وهبيخ وكديون وبطيخ وقبيط وقيام وصوّام وعقنقل وعثوثل وجحوّل وسبوح ومرّيق وحطائط ودلامص

*فصل) وبعد اللام فى نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء ورحضاء وسيراء وجنفاء وعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان والسلطان وعرضنى ودفقى وهبرية وسنبتة وقرنوة وعنصوة وجبروت وفسطاط وجلباب وحلتيت وصمحمح ودرحرح

فصل) والثلاث المتفرّقة فى نحو هبيرى ومخاريق وتماثيل ويرابيع

(فصل* والمجتمعة قبل الفاء فى مستفعل *(فصل)* وبعد العين واللام فى نحو سلاليم وقراويح

(فصل) وبعد اللام فى صليان وعنفوان وعرفان وتيقان وكبرياء وسيمياء ومرحيا

(فصل) وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة فى نحو أفعوان واضحيان وأرونان وأربعاء وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء وتيحان وعمدان وملكعان *(فصل)* والاربعة فى نحو اشهيباب واحمرار

(ومن أصناف الاسم الرباعى)

للمجرد منه خمسة أبنية أمثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وفطحل وتحيط بأبنية المزيد فيه الامثلة التى أذكرها والزيادة فيه ترتقى الى الثلاث

(فصل) فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا فى نحو مدحرج

(فصل) وهى بعد الفاء فى نحو قنفخر وكنتال وكنهبل

(فصل) وبعد العين فى نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج وحزنبل وقرنفل وعلكد وهمقع وشمخر

(فصل) وبعد اللام الأولى فى نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفلح وصفرق

(فصل) وبعد اللام الاخيرة فى نحو حبركى وجحجبى وهربذى وهندبى وسبطرى وسبهلل وقرشب وطرطب

(فصل) والزيادتان المفترقتان فى نحو حبوكرى وخيتعور ومنجنون وكنابيل وجعنبار

(فصل) والمجتمعتان فى نحو قنديل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وحندمان

(فصل) والثلاث فى نحو عبوثران وعريقصان وجخادباء وبرناساء وعقربان

(ومن أصناف الاسم الخماسى)

للمجرد منه أربعة أبنية أمثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى *تمت الاسماء*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القسم الثانى من الكتاب وهو قسم الافعال الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفى الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلى وفعلت

(ومن أصناف الفعل الماضى)

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبنى على الفتح الا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير

(ومن أصناف الفعل المضارع)

وهو ما تعتقب فى صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدا أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام فى قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال

كالسين أو سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجرّ

(فصل * وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطب مؤنث لحقته معه فى حال الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد أختيها كقولك هما يفعلان وأنتما تفعلان وهم يفعلون وأنتم تفعلون وأنت تفعلين وجعل فى حال النصب كغير المتحرّك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا

*(فصل) * واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط كما لا تسقط الالف والواو والياء التى هى ضمائر لانها منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن و يبنى أيضا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربن ولا تضربن

(ذكر وجوه اعراب المضارع)

هى الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه بأعلام على معان كوجوه اعراب الاسم لان الفعل فى الاعراب غير أصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين فى منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك

(المرفوع)

هو فى الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدا وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب رفعته لان ما بعد المبتدا من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك

اذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتدأ كلاما منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أوّل كلمة تفوّه بها اسما أو فعلا بل مبدأ كلامه موضع خبره فى أى قبيل شاء

*(فصل) * وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق يأكل الاصل فيه أن يقال قائما وضاربا وآكلا ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسة * فأبت الى فهم وما كدت آيبا

(المنصوب)

انتصابه بأن وأخواته كقولك أرجو أن يغفر الله لى ولن أبرح الارض وجئت كى تعطينى واذن أكرمك

(فصل) وينصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهى حتى واللام وأو بمعنى الى وواو الجمع والفاء فى جواب الاشياء الستة الامر والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض وذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمنى ولألزمنك أو تعطينى حقى ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وائتنى فاكرمك وقوله سبحانه وتعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وما تأتينا فتحدثنا وأتأتينا فتحدثنا وفهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتنى كنت معهم فأفوز وألا تنزل فتصيب خيرا

(فصل) وقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف تحدثنا أى لو أتيتنا لحدثتنا والآخر ما تأتينا أبدا الا لم تحدثنا أى منك اتيان كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه

(فصل) ويمتنع اظهار أن مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كى فان الاظهار جائز معها وواجب اذا كان الفعل الذى تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطينى وأما المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار

(فصل) وليس بحتم أن ينصب الفعل فى هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساغ فله بعد حتى حالتان هو فى أحداهما مستقبل أو فى حكم المستقبل فينصب وفى الاخرى حال أو فى حكم الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها تنصب اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك قلت سرت كى أدخلها ومنه قولهم أسلمت حتى أدخل الجنة وكلمته حتى يأمر لى بشىء أو كان متقضيا الا انه فى حكم المستقبل من حيث انه فى وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد فى الحال كانك قلت حتى أنا أدخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجىء البعير يجرّ بطنه أو تقضى الا انك تحكى الحال الماضية وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيرى حتى أدخلها بالنصب ليس الا فان زدت أمس وعلقته بكان أو قلت سيرا متعبا أو أردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب وأيهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع

(فصل) وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون بالنصب على اضمار أن والرفع على الاشراك بين يسلمون وتقاتلونهم أو على

الابتداء كانه قيل أو هم يسلمون وتقول هذا قاتلى أو أفتدى منه وان شئت ابتدأته على أو أنا أفتدى وقال سيبويه فى قول امرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على أن تشرك بين الاول والآخر كانك قلت انما نحاول ملكا أو انما نموت وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الاول يعنى أو نحن ممن يموت

(فصل) ويجوز فى قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله * ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * وتقول زرنى وأزورك بالنصب يعنى لتجتمع الزيارتان فيه كقول ربيعة بن جشم

فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وبالرفع يعنى زيارتك على على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعنى ولا أعود وان أردت الامر أدخلت اللام فقلت ولأزرك والا فلا محل لان تقول زرنى وأزرك لان الاول موقوف وذكر سيبويه فى قول كعب الغنوى

وما أنا للشىء الذى ليس نافعى * ويغضب منه صاحبى بقؤول

النصب والرفع وقال الله تعالى لنبين لكم ونقرّ فى الارحام ما نشاء أى ونحن نقرّ

(فصل) ويجوز فى ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشراك كانك قلت ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كأنك قلت ما تأتينا فانت تجهل أمرنا ومثله قول

العنبرى

غير أنا لم تأتنا بيقين * فنرجى ونكثر التأميلا

أى فنحن نرجى وقال

ألم تسأل الربع القواء فينطق * وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق

قال سيبويه لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتنى فأحدثك أى فأنا ممن يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون وفى بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن أحمر

يعالج عاقرا أعيت عليه * ليلقحها فينتجها حوارا

كانه قال يعالج فينتجها وان شئت على الابتداء

(فصل) وتقول أريد أن تأتينى ثم تحدثنى ويجوز الرفع وخير الخليل فى قول عروة العذرى

وما هو الا أن أراها فجاءة * فأبهت حتى ما أكاد أجيب

بين الرفع والنصب فى فأبهت ومما جاء منقطعا قول أبى اللحام التغلبى

على الحكم المأتى يوما اذا قضى * قضيته أن لا يجور ويقصد

أى عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغى له كذا قال سيبويه ويجوز الرفع فى جميع هذه الحروف التى تشرك على هذا المثال

(المجزوم)

تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمنى أكرمك وما تصنع أصنع بك وأيا تضرب أضرب وبمن تمرر

أمرر به *(فصل)* ويجزم بأن مضمرة اذا وقع جوابا لامر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض نحو قولك ائتنى أكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك وألا تأتنى أحدثك وأين بيتك أزرك وألا ماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب *(فصل)* وما فيه معنى الامر والنهى بمنزلتهما فى ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس

(فصل) وحق المضمر أن يكون من جنس المظهر فلا يجوز أن تقول لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم لان النفى لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار فى النفى فلم يقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن منه فانه يأكلك وان أدخلت الفاء ونصبت فحسن

(فصل) وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على أحد ثلثة أوجه اما صفة كقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى أو حالا كقوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون أو قطعا واستئنافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب * وقال رائدهم ارسوا نزاولها * ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك ومره يحفرها وقول الاخطل * كرّوا الى حرّتيكم تعمرونهما وقوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى

(فصل) وتقول ان تأتني تسألني أعطك وان تأتني تمشي أمش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقال عبيد الله بن الحر

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فجزمه على البدل

(فصل) وتقول ان تأتني آتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم بالجزم وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون

(فصل) وسأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى رب لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معد يكرب

دعني فأذهب جانبا * يوما وأكفك جانبا

وكقوله

بدا لي أني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

أي كما جروا الثاني لان الاول قد تدخله الباء فكأنها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم *(فصل)* وتقول والله ان أتيتني لا أفعل كذا بالرفع وأنا والله ان تأتني لا آتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط

ومن

(ومن أصناف الفعل مثال الأمر)

وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته الا أن تنزع الزائدة فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوها مما أوله متحرك فان سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول في تضرب اضرب وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج والاصل في تكرم تأكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم

(فصل) وأما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب أنت وليضرب زيد ولأضرب أنا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا

(فصل) وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا

(فصل) وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول

(ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي)

فالمتعدي على ثلاثة أضرب متعد الى مفعول به والى اثنين والى ثلاثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك

(فصل) وللتعدية أسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف

الجرّ تتصل ثلاثتها بغير المتعدى فتصيره متعديا و بالمتعدى الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين نحو قولك أذهبته وفرّحته وخرجت به وأحفرته بئرا وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدى الى اثنين فتنقله الى ثلثة نحو أعلمت

(فصل) والافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة أضرب منقول بالهمزة عن المتعدى الى مفعولين وهو فعلان أعلمت وأريت وقد أجاز الاخفش أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت وضرب متعد الى مفعول واحد وقد أجرى مجرى أعلمت لموافقته له فى معناه فعدى تعديته وهو خمسة أفعال أنبأت ونبأت وأخبرت وخبرت وحدثت قال الحرث بن حلزة* من حدثتموه له علينا العلاء *وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك أعطيت عبدالله ثوبا اليوم وسرق زيد عبدالله الثوب الليلة ومن النحويين من أبى الاتساع فى الظرف فى الافعال ذات المفعولين

(فصل) والمتعدى وغير المتعدى سيان فى نصب ماعدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وماينتصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب

(ومن أصناف الفعل المبنى للمفعول)

هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل مالم يسم فاعله والمفاعيل سواء فى صحة بنائه لها الا المفعول الثانى فى باب علمت والثالث فى باب أعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم

الجمعة وسير فرسخان

(فصل) واذا كان للفعل غير مفعول فبنى لواحد بقى ما بقى على انتصابه كقولك أعطى زيد درهما وعلم أخوك منطلقا وأعلم زيد عمرا خير الناس

(فصل) وللمفعول به المتعدى اليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بنى له أنه متى ظفر به فى الكلام فممتنع أن يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لاتقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا أمام الامير بل ترفعه وتنصبها وأما سائر المفاعيل فمستوية الاقدام لاتفاضل بينها اذا اجتمعت فى الكلام فى أن البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة امام الامير ان أسندت الى الجارّ مع المجرور ولك أن تسند الى يوم الجمعة أو الى غيره وتترك ما عداه منصوبا

(فصل) ولك فى المفعولين المتغايرين أن تسند الى أيهما شئت تقول أعطى زيد درهما وكسى عمرو جبة وأعطى درهم زيدا وكسيت جبة عمرا الا أن الاسناد الى ما هو فى المعنى فاعل أحسن وهو زيد لأنه عاط وعمرو لانه مكتس

(ومن أصناف الفعل افعال القلوب)

وهى سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشىء على صفة كقولك علمت أخاك كريما ووجدت زيدا ذا الحفاظ ورأيته جوادا تدخل على الجملة من المبتدا والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك أو اليقين فتنصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما وأحوالهما فى أصلهما

(فصل) ويستعمل أريت استعمال ظننت فيقال أريت زيدا منطلقا وأرى عمرا ذاهبا وأين ترى بشرا جالسا ويقولون فى الاستفهام خاصة متى تقول زيدا منطلقا وأتقول عمرا ذاهبا وأ كل يوم تقول عمرا منطلقا بمعنى أتظن وقال الشاعر

أجهالا تقول بنى لؤى * لعمر أبيك أم متجاهلينا

وقال عمر بن أبى ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت

(فصل) ولها ما خلا حسبت وخلت وزعمت معان أخر لا يتجاوز عليها مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهى التهمة ومنه قوله عز وجل وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالة اذا أصبتها وكذلك أريت الشىء بمعنى بصرته أو عرّفته ومنه قوله عز وعلا وأرنا مناسكنا وأتقول ان زيدا منطلق أى أتفوه بذلك

(فصل) ومن خصائصها أن الاقتصار على أحد المفعولين فى نحو

كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهما ولا تذكر من أعطيته وأعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فأما المفعولان معا فلا عليك أن تسكت عنهما فى البابين قال الله تعالى وظننتم ظن السوء وفى أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت فى الدار فان جعلت الباء زائدة بمنزلتها فى ألقى بيده لم يجز السكوت عليه

(فصل)* ومنها انها اذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة أو متأخرة قال

أبالاراجيز يابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور

ويلغى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظنى مقيم وزيد أخوك ظنى وليس ذلك فى سائر الافعال *(فصل)* ومنها أنها تعلق وذلك عند حروف الابتداء والاستفهام والنفى كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو وأيهم فى الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليق فى غيرها

(فصل)* ومنها انك تجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول فتقول علمتنى منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتنى وفقدتنى وقال جران العود

لقد كان لى عن ضرّتين عدمتنى * وعما ألاقى منهما متزحزح

ولا يجوز ذلك فى غيرهما فلا تقول شتمتنى ولا ضربتك ولكن شتمت نفسى وضربت نفسك

(ومن أصناف الفعل الافعال الناقصة)

وهى كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات ومازال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس *يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدا والخبر الا أنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء مالم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما

(فصل) ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار فى قول العرب ماجاءت حاجتك ونظيره قعد فى قول الاعرابى

* أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة *

(فصل) وحال الاسم والخبر مثلهما فى باب الابتداء من أن كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حدّ الكلام ونحو قول القطامى

* ولا يك موقف منك الوداعا * وقول حسان

يكون مزاجها عسل وماء * وبيت الكتاب * أظبى كان أمك أم حمار

من القلب الذى يشجع عليه أمن الالباس ويجيئان معرفتين معا ونكرتين ويجىء الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها

(فصل) وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع

ووجد

ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله تعالى كن فيكون وزائدة فى قولهم ان من أفضلهم كان زيدا وقال

جياد بنى أبى بكر تسامى * على كان المسوّمة العراب

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بنى عبس لم يوجد كان مثلهم والتى فيها ضمير الشان وقوله عزوجل لمن كان له قلب يتوجه على الاربعة وقيل فى قوله

بتيهاء قفر والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

ان كان فيه بمعنى صار

(فصل) ومعنى صار الانتقال وهو فى ذلك على استعمالين أحدهما كقولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثانى صار زيد الى عمرو ومنه كل حى صائر الى الزوال

(فصل) وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن يقرن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التى هى الصباح والمساء والضحى على طريقة كان والثانى أن تفيد معنى الدخول فى هذه الاوقات كأظهر وأعتم وهى فى هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة

ومن فعلاتى أننى حسن القرى * اذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا وقال عدى بن زيد

ثم أضحوا كأنهم ورق جف * فألوت به الصبا والدبور

(فصل) وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون الجملة

بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثانى كينونتهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودّا وهو كظيم *(فصل)* والتى أوائلها الحرف النافى فى معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله فى زمانه ولدخول النفى فيها على النفى جرت مجرى كان فى كونها للايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد الامقيما وخطئ ذوالرمة فى قوله * حراجيج ماتنفك الامناخة * وتجىء محذوفا منها حرف النفى قالت امرأة سالم بن قحفان * تزال حبال مبرمات أعدّها *

وقال امرؤ القيس * فقلت لها والله أبرح قاعدا * وقال

تنفك تسمع ماحييت بهالك حتى تكونه

وفى التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف *(فصل)* ومادام توقيت للفعل فى قولك أجلس مادمت جالسا كانك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا الى أن يشفع بكلام لانه ظرف لابدّ له مما يقع فيه

(فصل) وليس معناه نفى مضمون الجملة فى الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولاتقول ليس زيد قائما غدا والذى يصدق انه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة به وأصله ليس كصيد البعير *(فصل)* وهذه الافعال فى تقديم خبرها على ضربين فالتى فى أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لاعليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف فى ليس فجعل من الضرب الاوّل والاول هو الصحيح

(فصل) وفصل سيبويه فى تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه

والمستقرّ فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرّا نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك وتأخيره اذا كان لغوا نحو قولك ما كان أحد خيرا منك فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤن ولم يكن كفوًا له أحد

(ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة)

منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب الا ان منصوبها مشروط فيه أن يكون ان مع الفعل متأوّلا بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج فى معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله أن يأتى بالفتح والثانى أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها الامرفوع الا أن مرفوعها ان مع الفعل فى تأويل المصدر كقولك عسى ان يخرج زيد فى معنى قرب خروجه قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

(فصل) ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا متأوّلا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل وما كدت آيبا * كما جاء عسى الغوير أبؤسا

(فصل) وقد شبه عسى بكاد من قال

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وكاد بعسى من قال * قد كاد من طول البلى أن يمصحا *

(فصل) وللعرب فى عسى ثلثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن تفعل كذا وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد أن يفعل كذا وعسيا الى عسين وعسيت وعسينا والثانى أن لايتجاوزوا عسى أن يفعل وعسى أن يفعلا وعسى أن يفعلوا والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل

كذا الى عسا كن وعساه أن يفعل الى عساهن وعسانى أن أفعل وعسانا أن نفعل

(فصل) وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت الى كدتن وكدت أفعل وكدنا نفعل وبعض العرب يقولون كدت بالضم

(فصل) والفصل بين معنيي عسى وكاد أن عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله أن يشفى مريضى تريد أن قرب شفائه مرجوّ من عند الله تعالى مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل

(فصل) وقوله عز وجل اذا أخرج يده لم يكد يراها على نفى مقاربة الرؤية وهو أبلغ من نفى نفس الرؤية ونظيره قول ذى الرّمة

اذا غير النأى المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح

(فصل) ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى فى مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد أن يجىء ويوشك أن يجىء زيد ويوشك زيد يجىء قال * يوشك من فرّ من منيته * فى بعض غرّاته يوافقها * (فصل)* ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك وأخذ يقول وقال الله عز وجل وطفقا يخصفان

(ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم)

هما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما أربع لغات فعل بوزن حمد وهو أصلهما قال * نعم الساعون فى الامر المبر * وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك

كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا

(فصل) وفاعلهما اما مظهر معرّف باللام أو مضاف الى المعرّف به واما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام أو بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر

(فصل) وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير

تزوّد مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

(فصل) وقوله تعالى فنعما هى نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهى نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعم شيئا هى

(فصل) وفى ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ خبره ما تقدمه من الجملة كأن الاصل زيد نعم الرجل والثانى أن يكون خبر مبتدإ محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد فالاوّل على كلام والثانى على كلامين

(فصل) وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى نعم العبد انه أوّاب أى نعم العبد أيوب وقوله تعالى فنعم الماهدون أى فنعم الماهدون نحن

(فصل) ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد

لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

(فصل) ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا على حذف المضاف أي ساء مثلا مثل القوم ونحوه قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا أي مثل الذين كذبوا ويجوز أن يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

(فصل) وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي قوله

* وحب بها مقتولة حين تقتل * وأصله حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير أن الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا

(ومن أصناف الفعل فعلا التعجب)

هما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه

أفعل التفضيل ويتوصل الى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما توصل به الى التفضيل الا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه انهم لا يقولون ما أقيله استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت

(فصل) ومعنى ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده عن الخروج ومهم أشخصه عن مكانه تريد أن قعوده وشخوصه لم يكونا الا لامر الا ان هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الابواب شأنا ليس لغيره لمعنى وأما أكرم بزيد فقيل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغد البعير أي صار ذا غدة الا انه أخرج على لفظ الامر ما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف وعندي أن أسهل منه مأخذا أن يقال انه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أي بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد

(فصل) واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء

أكرمه

(فصل) ولا يتصرّف فى الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا بزيد أكرم ولا ما أحسن فى الدار زيدا ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز الجرمى الفصل وغيره من أصحابنا وينصرهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

(فصل) ويقال ما كان أحسن زيدا للدلالة على المضى وقد حكى ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها والضمير للغداة

(ومن أصناف الفعل الثلاثى)

للمجرّد منه ثلاثة أبنية فعل وفعل وفعل فكل واحد من الاوّلين على وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على بناءين مضارع فعل على يفعل ويفعل ومضارع فعل على يفعل ويفعل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعل يفعل شربه يشربه وفرح يفرح وومقه يمقه ووثق يثق ومثال فعل كرم يكرم وأما فعل يفعل فليس بأصل ومن ثم لم يجئ الامشروطا فيه أن يكون عينه أولامه أحد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين الاماشذ من نحو أبى يأبى وركن يركن وأما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت تموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعل يفعل نحو كدت تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمرّ فى أثناء التقاسيم بعون الله تعالى والزيادة لاتخلو اما أن تكون من جنس

حروف الكلمة أومن غير جنسها كماذكر فى أبنية الاسماء

(فصل) وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعى على سبيل الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاوّل على ثلاثة أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثانى نحو أخرج وجرّب وقاتل يوازن دحرج غير أن مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط

(فصل) فما كان على فعل فهو على معان لاتنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمنى فكرمته أكرمه وكاثرنى فكثرته أكثره وكذلك عازنى فعززته أعزه وخاصمنى فخصمته وهاجانى فهجوته الاما كان معتل الفاء كوعدت أومعتل العين أواللام من بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه أفعله بالكسر كقولك راميته أرميه وخايرته فخرته أخيره وعن الكسائى انه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وأنه يقال فيه أفعله بالفتح وحكى أبو زيد شاعرته أشعره وفاخرته أفخره بالضم قال سيبويه وليس فى كل شئ يكون هذا ألا ترى انك لاتقول نازعنى فنزعته استغنى عنه بغلبته وفعل يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر والالوان كأدم وشهب وسود وفعل للخصال التى تكون فى الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر

(فصل) وتفعلل يجيء مطاوع فعلل كجوربه فتجورب وجلببه فتجلبب وبناء مقتضيا كتسهوك وترهوك

(فصل) وتفعل يجيء مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمرأ قال حاتم

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب أن يصير حليما ومنه تقيس وتنزر وبمعنى استفعل كتكبر وتعظم وتعجل الشيء وتيقنه وتقصاه وتثبته وتبينه وللعمل بعد العمل فى مهلة كقولك تجرعه وتحساه وتعرفه وتفوقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تديرت المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه وبمعنى التجنب كقولك تحوب وتأثم وتهجد وتحرج أى تجنب الحوب والاثم والهجود والحرج

(فصل) وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلو من أن يكون من فاعل المتعدى الى مفعول أو المتعدى الى مفعولين فان كان من المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدى الى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل انه فى حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال * اذا تخازرت ومابى من خزر * وبمنزلة فعلت كقولك توانيت فى الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد

(فصل) وأفعل للتعدية فى الاكثر نحو أجلسته وأمكنته وللتعريض

للشيء

للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته اذا عرضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته اذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها أو لصيرورة الشيء ذا كذا نحو أغد البعير اذا صار ذا غدة وأجرب الرجل وأنحز وأحال أى صار ذا جرب ونحاز وحيال فى ماله ومنه ألام وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجز ومنه أبشر وأفطر وأكب وأقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمدته أى وجدته محمودا وأحييت الارض وجدتها حية النبات وفى كلام عمرو بن معديكرب لمجاشع السلمى لله دركم يا بنى سليم قاتلناكم فما أجبناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم وللسلب نحو أشكيته وأعجمت الكتاب اذا أزلت الشكاية والعجمة ويجيء بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته وبكر وأبكر

(فصل) وفعل يواخى افعل فى التعدية نحو فرحته وعرضته ومنه خطأته وفسقته وزنيته وجدعته وعقرته وفى السلب نحو فزعته وقذيت عينيه وجلدت البعير وقردته اى أزلت الفزع والقذى والجلد والقراد وفى كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيلته وعضته وعوضته ومزته وميزته ومجيئه للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب وهو يجول ويطوف اى يكثر الجولان والطواف وبرك النعم وربض الشاء وموت المال ولا يقال للواحد

(فصل) وفاعل لأن يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه كقولك ضاربته وقاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعلنى ففعلته ويجيء مجيء فعلت

كقولك سافرت وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعلت نحو ضاعفت وناعمت

(فصل) وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم الا ما شذ من قولهم أقحمته فانقحم وأغلقته فانغلق وأسقفته فانسقف وأزعجته فانزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لان القائل يعمل فى تحريك لسانه

(فصل) وافتعل يشارك انفعل فى المطاوعة كقولك غممته فاغتم وشويته فاشتوى ويقال انغم وانشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا وبمعنى الاتخاذ نحو أذبح وأطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب فى كسب واعتمل فى عمل قال سيبويه أما كسبت فانه يقول أصبت وأما اكتسبت فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب

(فصل) واستفعل لطلب الفعل تقول استحقه واستعمله واستعجله اذا طلب عمله وحقه وعجلته ومر مستعجلا أى مر طالبا ذلك من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته أى لم أزل أتلطف به وأطلب حتى خرج وللتحول نحو استتيست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بأرضنا تستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته أى أصبته عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل نحو قرّ

واستقرّ وعلا قرنه واستعلاه

(فصل) وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى الشىء مبالغات فى خشن وأعشب وحلا قال الخليل فى اعشوشبت انما يريد أن يجعل ذلك عاما قد بالغ

(ومن أصناف الفعل الرباعى)

للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر وسرهف الصبى وغير متعد نحو دربج وبرهم وللمزيد فيه بناآن افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعرّ

(فصل) وكلا بنائى المزيد فيه غير متعد وهما فى الرباعى نظيرا انفعل وافعل وافعال فى الثلاثى قال سيبويه وليس فى الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت فى بنات الثلاثة زادوا نونا وألف وصل كما زادوهما فى هذا وقال ليس فى الكلام افعللته ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة اطمأننت واشمأززت والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف الحرف ما دل على معنى فى غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه الا فى مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم نعم وبلى واى وانه ويا زيد وقد فى قوله وكأن قد

(ومن أصناف الحرف حروف الاضافة)

سميت بذلك لان وضعها على أن تفضى بمعانى الافعال الى الاسماء وهى فوضى فى ذلك وان اختلفت فيها وجوه الافضاء وهى على ثلثة

أضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا فالاول تسعة أحرف من والى وحتى وفى والباء واللام ورب وواو القسم وتاءه والثانى خمسة أحرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلثة أحرف حاشى وخلا وعدا

(فصل)* فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى الكوفة وكونها مبعضة فى نحو أخذت من الدراهم ومبينة فى نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة فى نحو ما جاءنى من احد راجع الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا فى النفى والاخفش يجوّز الزيادة فى الايجاب ويستشهد بقوله عز وعلا يغفر لكم من ذنوبكم

(فصل) والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة فى نحو قوله عز وجل ولا تأكلوا أموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء

(فصل) وحتى فى معناها الا أنها تفارقها فى ان مجرورها يجب ان يكون آخر جزء من الشىء او ما يلاقى آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه أن يتقضى ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتى عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى راسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها ومن حقها ان تدخل ما بعدها فيما قبلها ففى مسألتى السمكة والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فتقول حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها فى نحو قول امرئ القيس * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان ويجوز فى مسألة السمكة الوجوه الثلاثة

(فصل) وفى معناها الظرفية كقولك زيد فى ارضه والركض فى الميدان ومنه نظر فى الكتاب وسعى فى الحاجة وقولهم فى قول الله عز وجل ولاصلبنكم فى جذوع النخل انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب فى الجذع تمكن الكائن فى الظرف فيه

(فصل) والباء معناها الالصاق كقولك به داء أى التصق به وخامره ومررت به وارد على الاتساع والمعنى التصق مرورى بموضع يقرب منه ويدخلها معنى الاستعانة فى نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وبتوفيق الله حججت وبفلان أصبت الغرض ومعنى المصاحبة فى نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة فى المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقوله بأيكم المفتون وقوله * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وفى المرفوع كقوله تعالى كفى بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمة * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

(فصل) واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءنى أخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم

(فصل) ورب للتقليل ومن خصائصها أن لا تدخل الا على نكرة ظاهرة أو مضمرة فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جاءنى ورب رجل أبوه كريم والمضمرة حقها أن تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها أن الفعل الذى تسلطه على الاسم يجب تأخيره عنها وانه يجىء محذوفا

في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله قال الاعشى

رب رفد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر أقيال

فهرقته ومن معشر صفتان لرفد وأسرى والفعل محذوف ومنها أن فعلها يجب أن يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيته ولا يجوز سألقى أو لالقين وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار قال أبو دواد

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء مشددة أو مخففة وربة بالتاء والباء مشددة أو مخففة

(فصل) وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية في أقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى الاخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو وقولهم م الله قيل أصله من الله لقولهم من ربي انك لأشر فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل أصله أيمن ومن ثم قالوا من ربي بالضم وأرى بعضهم أن يكون الميم بدلا من الواو واقرب المخرج

(فصل) وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا أمير وقال الله تعالى فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك وتقول على الاتساع مررت عليه اذا جزته وهو اسم في نحو قوله * غدت من عليه بعد ما تم

ظمؤها أي من فوقه

(فصل) وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع وكساه عن العرى لانه يجعل الجوع والعرى متباعدين عنه وجلس عن يمينه أي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه أي من جانبها

(فصل) والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد أخوك وهو اسم في نحو قوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قول العجاج * وأم أوعال كها أو أقربا *

(فصل) ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية *(فصل)* وحاشى معناها التنزيه قال

حاشى أبي ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم

وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك هجم القوم حاشى زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا أي فاعل من الحشى وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشى الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى حاش لله بمعنى براءة لله من السوء *(فصل)* وعدا وخلا مرّ الكلام فيهما في الاستثناء

(فصل) وكي في قولهم كيمه من حروف الجرّ بمعنى لمه *(فصل)* ويحذف حرف الجرّ فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا وقوله

منا الذى اختير الرجال سماحة * وجودا اذا هب الرياح الزعازع

وقوله

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيرا مستمرا (فصل) * وتضمر قليلا ومما جاء من ذلك اضمار رب والباء فى القسم وفى قول رؤبة خير اذا قيل له كيف أصبحت واللام فى لاه أبوك بمعنى لله أبوك

*(ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل) *

وهى ان وأن ولكن وكأن وليت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام قال الله تعالى انما الهكم اله واحد وقال انما ينهاكم الله وقال ابن كراع

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن * أبا جعل لعلما أنت حالم

وقال

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما * أضاءت لك النار الحمار المقيدا

ومنهم من يجعل ما مزيدة ويعملها الا أن الاعمال فى كأنما ولعلما وليتما أكثر منه فى انما وانما ولكنما وروى بيت النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * على الوجهين *(فصل)* ان وان يؤكدان مضمون الجملة ويحققانه الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيدا منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول بلغنى أن زيدا

منطلق

منطلق وحق أن زيدا منطلق فلا تجد بدا من هذا الضميم كما لا تجده من الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها فى قولك بلغنى أن زيدا منطلق وسمعت ان عمرا خارج وعجبت من أن زيدا واقف ولا تصدر بها الجملة كما تصدر باختها بل اذا وقعت فى موضع المبتدا التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيدا قائم حق ولكن حق أن زيدا قائم

(فصل) والذى يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه فى الاستعمال وما بعد لو لان تقدير لو انك منطلق لانطلقت لو وقع انك منطلق أى لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثانى المفعولين والاصل ظننت ذهابك حاصلا

(فصل) ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع أيتهما شئت نحو قولك أول ما أقول أنى أحمد الله ان جعلتها خبر المبتدا فتحت كانك قلت أول مقولى حمد الله وان قدرت الخبر محذوفا كسرتها كما ومنه قوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم

تكسر لتوفر على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر أى فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة

(فصل) وتكسرها بعد حتى التى تبتدأ بعدها الكلام فتقول

قدقال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة أوالجارّة فتحت فقلت قدعرفت أمورك حتى انك صالح وعجبت من أحوالك حتى انك تفاخرني

(فصل) ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا اياها وقوله

ولكنني من حبها لعميد* على أن الاصل ولكن انني كما ان أصل قوله تعالى لكنا هوالله ربي لكن أنا ولها اذاجامعتها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة وعلى الخبر كقولك ان زيدا لقائم وقوله تعالى ان الله لغفور رحيم وعلى مايتعلق بالخبر اذاتقدمه كقولك ان زيدا لطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقول الشاعر

ان امرأ خصني عمدا مودّته * على التنائي لعندي غيرمكفور

ولوأخرت فقلت آكل لطعامك أوغيرمكفور لعندي لم يجز لان اللام لاتتأخر عن الاسم والخبر

(فصل) وتقول علمت ان زيدا قائم فاذاجئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ومما يحكى من جراءة الحجاج على الله تعالى أن لسانه سبق في مقطع والعاديات الى فتح ان فأسقط اللام

(فصل) ولان محل المكسورة وماعملت فيه الرفع جاز في قولك ان زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لاسعيدا أو بل سعيدا أن ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تعالى ان الله بريء من المشركين

ورسوله وقال جرير

ان الخلافة والنبوّة فيهم * والمكرمات وسادة أطهار

وفيه وجه آخر ضعيف وهوعطفه على مافي الخبر من الضمير ولكن تشايع ان في ذلك دون سائر أخواتها وقدأجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وأباه غيره وانما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فان لم تمض لزمك أن تقول ان زيدا وعمرا قائمان بنصب عمرو لاغير وزعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم أجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال ولاسابق شيئا وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ والصابئون بعدمامضى الخبر وأنشدوا

والافاعلموا أنا وأنتم * بغاة مابقينا في شقاق

(فصل) ولايجوز ادخال ان على أن فيقال ان أن زيدا في الدار الااذا فصل بينهما كقولك ان عندنا أن زيدا في الدار

(فصل) وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما والمكسورة أكثر اعمالا ويقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر وجوّز الكوفيون غيره ويلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة يعوّض عماذهب منها أحد الاحرف الاربعة حرف النفي وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق وقال الله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وقرئ وان كلا لما ليوفينهم على الاعمال وأنشدوا

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وقال الله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وقال وان نظنك لمن الكاذبين وقال تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وأنشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد

ورووا ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وتقول في المفتوحة علمت أن زيد منطلق والتقدير أنه زيد منطلق وقال الله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقال

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى وينتعل

وعلمت أن لا يخرج زيد وأن قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال الله تعالى أيحسب أن لم يره أحد وقال تعالى علم أن سيكون منكم مرضى

(فصل) والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة أو مخففة يجب أن يشاكلها في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون أن الله هو الحق المبين وقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع فان لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي وقولك أرجو أن تحسن الي وأخاف أن تسيء الي وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن تخرج وأن سيخرج وأنك تخرج وقرئ قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع والنصب

(فصل) وتخرج ان المكسورة الى معنى أجل قال

ويقلن

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها وتخرج المفتوحة الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك تشتري لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول أشهد عن محمدا رسول الله

(لكن)

هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ

(فصل) والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب وقوله عز وجل ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم على معنى النفي وتضمن ما أراكهم كثيرا

(فصل) وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان وتقع في حروف العطف على ما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى

(كأن)

هي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا وأي في كذا وكأين وأصل قولك كأن زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بان كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي صدره على الاثبات *(فصل)* وتخفف فيبطل عملها قال

ونحر مشرق اللون * كأن ثدياه حقان

ومنهم من يعملها قال * كأن وريديه رشاء أخلب * وفى قوله * كأن ظبية تعطوا الى ناظر السلم * ثلاثة أوجه الرفع والنصب والجرّ على زيادة ان * (فصل) * ليت هى للتمنى كقوله تعالى ياليتنا نردّ ويجوز عند الفرّاء أن تجرى مجرى أتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال أتمنى زيدا قائما والكسائى يجيز ذلك على اضمار كان والذى غرّهما منها قول الشاعر * ياليت ايام الصبى رواجعا * وقد ذكرت ماهو عليه عند البصريين * (فصل) * وتقول ليت ان زيدا خارج وتسكت كما تسكت على ظننت أن زيدا خارج

(لعل)

هى لتوقع مرجوّ أومخوف وقوله عز وجل لعل الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله عزوجل لعله يتذكر أو يخشى معناه اذهبا أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها معنى التمنى من قرأ فأطلع بالنصب وهى فى حرف عاصم

(فصل) وقد أجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قاسها على ليت وقد جاء فى الشعر

لعلك يوما أن تلم ملمة * عليك من اللائى يدعنك أجدعا

قياسا على عسى * (فصل) * وفيها لغات لعل وعل وعن وان ولان ولعن ولغن وعن أبى العباس ان أصلها عل زيدت عليها لام الابتداء

(ومن أصناف الحرف حروف العطف)

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة

وله عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه فى حكم تقول جاءنى زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجلين فى المجىء وبين الفعلين فى اسنادهما الى زيد وبين مضمونى الجملتين فى الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيدا ثم انها تفترق بعد ذلك

(فصل) فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلا فى الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا فى وقت واحد بل الامران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءنى زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وقال سيبويه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما

(فصل) والفاء وثم وحتى تقتضى الترتيب الا ان الفاء توجب وجود الثانى بعد الاوّل بغير مهلة وثم توجبه بمهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وقوله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته *(وحتى)* الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزأ من المعطوف عليه اما أفضله كقولك مات الناس حتى الانبياء أودونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاة (وأ وواما وأم) * ثلاثتها للتعليق

الحكم بأحد المذكورين الا أن أو واما يقعان فى الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءنى زيد أو عمرو وجاءنى اما زيد واما عمرو واضرب رأسه أو ظهره واضرب اما رأسه واما ظهره وألقيت عبدالله أو أخاه وألقيت اما عبدالله واما أخاه وأم لا تقع الا فى الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع فى الخبر أيضا تقول فى الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفى الخبر انها لابل أم شاء

(فصل) والفصل بين أو وأم فى قولك أزيد عندك أو عمرو وأزيد عندك أم عمرو أنك فى الاول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل عنه وفى الثانى تعلم أن أحدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين

(فصل) ويقال فى أو واما فى الخبر انهما للشك وفى الامر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا أو عمرا أو خذ اما هذا واما ذلك والاباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو

(فصل) وبين أو واما من الفصل أنك مع أو يمضى أول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من أوله مبنى على الشك ولم يعد الشيخ أبو على الفارسى اما فى حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه *(ولا وبل ولكن)* أخوات فى أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفى ما وجب للاول كقولك جاءنى زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا أو موجبا كقولك جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها

مفرد على مثله كانت للاستدراك بعد النفى خاصة كقولك ما رايت زيدا لكن عمرا وأما فى عطف الجملتين فنظيرة بل فى مجيئها بعد النفى والايجاب تقول جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاء

(ومن اصناف الحرف حروف النفى)

وهى ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفى الحال فى قولك ما يفعل وما زيد منطلق أو منطلقا على اللغتين ولنفى الماضى المقرب من الحال فى قولك ما فعل قال سيبويه أما ما فهى نفى لقول القائل هو يفعل اذا كان فى فعل الحال واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل

(فصل) ولا لنفى المستقبل فى قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفى بها الماضى فى قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقوله * فأى أمر سيئ لا فعله * وتنفى بها نفيا عاما فى قولك لا رجل فى الدار وغير عام فى قولك لا رجل فى الدار ولا امرأة ولا زيد فى الدار ولا عمرو ولنفى الامر فى قولك لا تفعل ويسمى النهى والدعاء فى قولك لا رعاك الله

(فصل) ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضى ونفيه الا أن بينهما فرقا وهو أن لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفى قد فعل وهى لم ضمت اليها ما فازدادت فى معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها ألا ترى انك تقول ندم ولم ينفعه الندم أى عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على معنى أن لم ينفعه الى

وقتـه ويسكت عليها دون أختها فى قولك خرجت ولما أى ولما
يخرج كما تسكت على قد فى وكأن قد

(فصل) ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفى المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكانى فاذا وكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكانى قال الله تعالى لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين وقال تعالى فلن أبرح الارض حتى يأذن لى أبى وقال الخليل أصلها لا أن فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من ألف لا وهى عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

(فصل) وان بمنزلة ما فى نفى الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك ان يقوم زيد وان زيد قائم قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة وقال تعالى ان تتبعون الا الظن وقال عز وجل ان الحكم الا لله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد

(ومن أصناف الحرف حروف التنبيه)

وهى ها وألا وأما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا وألا ان عمرا بالباب وأما انك خارج وألا لا تفعل كذا وأما والله لأفعلن قال النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

وقال

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

وقال ألا يا اصبحانى قبل غارة سنجال * وقال

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيى والذى أمره الأمر

(فصل) وأكثر ما تدخل ها على أسماء الاشارة والضمائر كقولك هذا وهذه وهأنذا وهاهو ذا وهاءنت ذا وهاهى ذه وما أشبه ذلك

(فصل) ويحذفون الألف من أما فيقولون أم والله وفى كلام هجرس بن كليب أم وسيفى وزريه * ورمحى ونصليه * وفرسى وأذنيه * لا يدع الرجل قاتل أبيه * وهو ينظر اليه * ويبدل بعضهم عن همزته هاء فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم والله

(ومن أصناف الحروف حروف النداء)

وهى يا وأيا وهيا وأى والهمزة ووا فالثلاثة الأول لنداء البعيد أو من هو بمنزلته من نائم أو ساه فاذا نودى بها من عداهم فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له وأى والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة

(فصل) وقول الداعى يارب و يا ألله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع واظهار للرغبة فى الاستجابة بالجؤار

(ومن أصناف الحرف حروف التصديق والايجاب)

وهى نعم وبلى وأجل وجير واى وان فأما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام منفى أو مثبت تقول اذا قال قام زيد أو لم يقم نعم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا قال أقام زيد أو لم يقم فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة و بلى ايجاب لما بعد النفى

تقول لمن قال لم يقم زيد أو ألم يقم بلى أى قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين أى نجمعها وأجل لا يصدق بها الا فى الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد فتقول أجل ولا تستعمل فى جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال

وقلن على الفردوس أوّل مشرب * أجل جير ان كانت أبيحت دعاثره

ويقال جير لا أفعل بمعنى حقا وان كذلك ايضا قال

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

واى لا تستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اى والله واى والله واى لعمرى واى ها الله ذا

(فصل) وكنانة تكسر العين من نعم وفى قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضى الله عنهما قال نعم وحكى أن عمر سأل قوما عن شىء فقالوا نعم بالفتح فقال عمر انما النعم الابل فقالوا نعم وعن النضير بن شميل أن نحم بالحاء لغة ناس من العرب

*(فصل). وفى اى والله ثلاثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين هى ولام التعريف المدغمة وحذفها

(ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء)

وهى الا وحاشى وعدا وخلا فى بعض اللغات

(ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب)

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب فى نحو ذاك وذلك وأولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاك ورويدك وأرأيتك واياك وفى أنت وأنت

(فصل) وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر قال الله تعالى ذلكما مما علمنى ربى وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذى لمتننى فيه وقال أن تلكما الجنة وقال وأولئكم جعلنا لكم وقال كذلك قال ربك وتقول أنتما وأنتم وأنتن

(فصل) ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما فى اياه واياى على مذهب أبى الحسن

(ومن أصناف الحرف حروف الصلة)

وهى ان وأن وما ولا ومن والباء فى نحو قولك ما ان رأيت زيدا الاصل ما رأيت زيدا ودخول ان صلة أكدت معنى النفى قال دريد

ما ان رايت ولا سمعت به * كاليوم هانئ أينق جرب

وعند الفراء أنهما حرفا نفى ترادفا كترادف حرفى التوكيد فى ان زيدا لقائم وقد يقال انتظرنى ما ان جلس القاضى اى ما جلس بمعنى مدة جلوسه

(فصل) وتقول فى زيادة أن لما أن جاء أكرمته وأما والله أن لو قمت لقمت

(فصل) وغضبت من غير ما جرم وجئت لامر ما وانما زيد منطلق وأينما تجلس أجلس وبعين ما أرينك وقال تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقال تعالى عما قليل وقال تعالى أيما الاجلين قضيت وقال واذا ما أنزلت سورة وقال مثل ما أنكم تنطقون

(فصل) وقال الله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أى لأن يعلم أهل الكتاب

وقال تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وقال العجاج * فى بئر لا حور سرى ولا شعر * ومنه ماجاءنى زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال الله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة

(فصل) وتزاد من عند سيبويه فى النفى خاصة لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير والاستفهام كالنفى قال الله تعالى هل من مزيد وقال تعالى هل من خالق غير الله وعن الاخفش زيادته فى الايجاب

(فصل) وزيادة الباء لتأكيد النفى والايجاب فى نحو ما زيد بقائم وقالوا بحسبك درهم وكفى بالله

(ومن أصناف الحرف حرفا التفسير)

وهما أى وأن تقول فى نحو قوله تعالى واختار موسى قومه أى من قومه كانك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه قال الشاعر

وترميننى بالطرف أى أنت مذنب * وتقليننى لكن اياك لا أقلى

(فصل) وأما أن المفسرة فلا تأتى الا بعد فعل فى معنى القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن اقعد وكتبت اليه أن ارجع وبذلك فسر قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم أن امشوا وقوله تعالى وناديناه أن يا ابراهيم

(ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان)

وهما ما وأن فى قولك أعجبنى ما صنعت وما تصنع أى صنيعك وقال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت أى برحبها وقد فسر به قوله عز وجل والسماء وما بناها وقال الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالى * وكان ذهابهن له ذهابا

وتقول بلغنى أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وانه أهل أن يفعل أى أهل الفعل وقال الله تعالى فما كان جواب قومه الا أن قالوا

(فصل) وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وأن لا تشعرا أحدا

وعن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع

(ومن أصناف الحرف حروف التحضيض)

وهى لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا وهلا مررت به والاقت تريد استبطاءه وحثه على الفعل ولا تدخل الا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب وقال الله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وقال تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها دخل لولا على ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان باضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أى لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيرا من ذلك وهلا خيرا من ذلك أى هلا تفعل خيرا من ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك وقال جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

(فصل) وللولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشىء لوجود غيره وهما فى هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدا كقولك لولا على لهلك عمر

(ومن أصناف الحرف حرف التقريب)

وهو قد تقرّب الماضى من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لابد فيه من معنى التوقع قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل وقال أيضا فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر

(فصل) وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق

(فصل) ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله أحسنت وقد لعمرى بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله

أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

(ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال)

وهى سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل أن سيفعل جواب لن يفعل كما أن ليفعلن جواب لا يفعل لما فى لا يفعل من اقتضاء القسم وفى سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوّفته كما قيل من آمين أمن ويقال سف أفعل وأن تدخل على المضارع والماضى فيكونان معه فى تأويل المصدر واذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن منها بدّ فى خبر عسى ولما انحرف الشاعر فى قوله

عسى طيئ من طيئ بعد هذه * ستطفئ غلات الكلى والجوانح

عما عليه الاستعمال جاء بالسين التى هى نظيرة أن

(فصل) وهى مع فعلها ماضيا أو مضارعا بمنزلة أن مع ما فى حيزها

فصل

(فصل) وتميم وأسد يحوّلون همزتها عينا فينشدون بيت ذى الرمة

أأن ترسمت من خرقاء منزلة * أعن ترسمت وهى عنعنة بنى تميم وقد مرّ الكلام فى لا ولن

(ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام)

وهما الهمزة وهل فى نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة أعم تصرّفا فى بابها من أختها تقول أزيد عندك أم عمرو وأزيدا ضربت وأتضرب زيدا وهو أخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى أوكلما عاهدوا عهدا وقال أفمن كان على بينة من ربه وقال تعالى أثم اذا ما وقع ولا تقع هل فى هذه المواضع

(فصل) وعند سيبويه أن هل بمعنى قد الا أنهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد جاء دخولها عليها فى قوله

سائل فوارس يربوع بشدّتنا * أهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم

(فصل) وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن أبى ربيعة

لعمرك ما أدرى وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان

(فصل) وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شىء مما فى حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا وما أشبه ذلك

(ومن اصناف الحرف حرفا الشرط)

وهما ان ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الاولى شرطا والثانية جزاء كقولك ان تضربنى أضربك ولو جئتنى لاكرمتك خلا أن ان

يجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ولو تجعله للمضى وان كان
مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم وزعم الفرّاء
أن لو تستعمل فى الاستقبال كان

(فصل) ولا يخلو الفعلان فى باب ان من أن يكونا مضارعين او ماضيين
أو أحدهما مضارعا والآخر ماضيا فاذا كانا مضارعين فليس فيهما
الا الجزم وكذلك فى أحدهما اذا وقع شرطا فاذا وقع جزاء ففيه الجزم
والرفع قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

(فصل) وان كان الجزاء أمرا أو نهيا أو ماضيا صريحا أو مبتدا وخبرا
فلابد من الفاء كقولك ان أتاك زيد فأكرمه وان ضربك فلا تضربه
وان اكرمتنى اليوم فقد اكرمتك أمس وان جئتنى فأنت مكرم
وقد تجىء الفاء محذوفة فى الشذوذ كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها
ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى اذا هم يقنطون

(فصل) ولا تستعمل ان الا فى المعانى المحتملة المشكوك فى كونها
ولذلك قبح ان احمرّ البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتيك الا فى اليوم
المغيم وتقول ان مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا أن
وقته غير معلوم فهو الذى حسن فيه

(فصل) وتجىء مع زيادة ما فى آخرها للتأكيد قال الله تعالى
فاما يأتينكم منى هدى وقال * فاما ترينى اليوم أزجى ظعينتى

(فصل) والشرط كالاستفهام فى أن شيئا مما فى حيزه لا يتقدمه
ونحو قولك آتيك ان تأتنى وقد سألتك لو أعطيتنى ليس ما تقدم

فيه جزاء مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء
محذوف وحذف جواب لو كثير فى القرآن والشعر

(فصل) ولابد من ان يليهما الفعل ونحو قوله تعالى قل لو أنتم
تملكون وان امرؤ هلك على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر ولذلك لم يجز
لو زيد ذاهب ولا ان عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب فى أن
الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلا كقولك لو أن زيدا جاءنى
لاكرمته وقال الله تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو أن
زيدا حاضرى لاكرمته لم يجز

(فصل) وقد تجىء لو بمعنى التمنى كقولك لو تأتينى فتحدثنى
كما تقول ليتك تأتينى فتحدثنى ويجوز فى فتحدثنى النصب والرفع
وقال الله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون وفى بعض المصاحف فيدهنوا

(فصل) وأما فيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت أما زيد فمنطلق
فكأنك قلت مهما يكن من شىء فزيد منطلق ألا ترى أن الفاء
لازمة لها *(فصل)* واذن جواب وجزاء يقول الرجل انا آتيك
فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت اكرامك
جزاء له على اتيانه وقال الزجاج تأويلها ان كان الامر كما ذكرت
فانى اكرمك وانما تعمل اذن فى فعل مستقبل غير معتمد على شىء
قبلها كقولك لمن قال لك أنا اكرمك اذن أجيئك فان حدث فقلت اذن
اخالك كاذبا ألغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها
على مبتدا او شرط او قسم فقلت انا اذن اكرمك وان تأتنى اذن
آتك ووالله اذن لأفعل وقال كثير

لئن عادلي عبد العزيز بمثلها * وامكنني منها اذن لا اقيلها

واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى واذن لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفى قولك ان تأتنى آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع

(ومن اصناف الحرف حرف التعليل)

وهو كى يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كى يحسن الى وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفا الفها ولحقت هاء السكت واختلف فى اعرابها فهى عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كانك قلت كى تفعل ماذا وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب

(فصل) وانتصاب الفعل بعد كى اما ان يكون بها نفسها اوباضمار ان واذا دخلت اللام فقلت لكى تفعل فهى العاملة كانك قلت لان تفعل *(فصل)* وقد جاءت كى مظهرة بعدها أن فى قول جميل

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغر وتخدعا

(ومن اصناف الحرف حرف الردع)

وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه اى ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه قال الله تعالى بعد قوله ربى أهانني كلا اى ليس الامر كذلك لانه قد يوسع فى الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبياء والصالحين للاستصلاح

ومن

(ومن أصناف الحرف اللامات)

وهى لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين ان المخففة والنافية فأما لام التعريف فهى اللام الساكنة التى تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أى هذان الحجران المعروفان من بين سائر الاحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل أن حرف التعريف ال كهل وبل وانما استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبر امصيام فى امسفر وقال * يرمى وراءى بامسهم وامسلمه *

(فصل) ولام جواب القسم نحو قولك والله لافعلن وتدخل على الماضى كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا صالى

والاكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج

(فصل) والموطئة للقسم هى التى فى قولك والله لئن أكرمتنى لاكرمنك

(فصل) ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان

ودخولها لتأكيد ارتباط احدى الجملتين بالاخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك لو كان لى مال وتسكت أى لأنفقت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وقوله تعالى لو أن لى بكم قوة

(فصل) ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد وهى مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد جاء حذفها فى ضرورة الشعر قال *

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر تبالا

(فصل) ولام الابتداء هى اللام المفتوحة فى قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل لانتم أشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وفائدتها تأكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجوزه الكوفيون

(فصل)* واللام الفارقة فى نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وهى لازمة لخبر ان اذا خففت

(ومن اصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة)

وهى التاء فى نحو ضربت ودخولها للايذان من اول الامر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون وتحركها فى رمتا لم ترد الالف الساقطة لكونها عارضة الا فى لغة ردية تقول اهلها رماتا

(ومن اصناف الحرف التنوين)

وهو على خمسة اضرب الدال على المكانة فى نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة فى نحو صه ومه وايه والعوض من المضاف اليه فى نحو

يوجد فى بعض النسخ قبل قوله ومن اصناف الحرف تاء التأنيث الخ ما نصه فصل ولام الجر كقولك المال لزيد وجئتك لتكرمنى لان الفعل المنصوب باضمار أن فى تأويل المصدر المجرور والتقدير لاكرامك اهـ

اذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات أوان والنائب مناب حرف الاطلاق فى انشاد بنى تميم فى نحو قول جرير

أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

والتنوين الغالى فى نحو قول رؤبة * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن

ولا يلحق الا القافية المقيدة

(فصل) والتنوين ساكن أبدا الا أن يلاقى ساكنا آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى وعذاب اركض وقد قرئ بالضم وقد يحذف كقوله

فألفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

وقرئ قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد

(ومن أصناف الحرف النون المؤكدة)

وهى على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع فى جميع مواضع الثقيلة الا فى فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن واضربن واضربن واضربن واضربن وتقول اضربان واضربنان ولا تقول اضربان ولا اضربنان الا عند يونس

(فصل) ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسما أو أمرا أو نهيا او استفهاما او عرضا او تمنيا كقولك بالله لافعلن واقسمت عليك الا تفعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن

(فصل) ولا يؤكد بها الماضى ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب واما قولهم فى الجزاء المؤكد حرفه بما اما تفعلن قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فقولى وقال فاما نذهبن بك فلتشبيهما بلام القسم فى كونها

مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك وبجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك فان دخلت فى الجزاء بغير ما ففى الشعر تشبيها للجزاء بالنهى ومن التشبيه بالنهى دخولها فى النفى وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر ما تقولن ذاك قال عمرو بن هند

ربما اوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

(فصل) وطرح هذه النون سائغ فى كل موضع الا فى القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد

(فصل) واذا لقى الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك وقال

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

اى لا تهينن

(ومن اصناف الحرف هاء السكت)

وهى التى فى نحو قوله تعالى ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وهى مختصة بحال الوقف فاذا أدرجت قلت مالى هلك وسلطانى خذوه وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وانه وحيهله وما اشبه ذلك

(فصل)* وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما فى اصلاح ابن السكيت من قوله. يا مرحباه بحمار عفراء * ويا مرحباه بحمار ناجيه مما لا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير

(ومن اصناف الحرف شين الوقف)

وهى الشين التى تلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهى فى تميم والكسكسة فى بكر وهى الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية انه قال يوما من أفصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال قومى

(ومن اصناف الحرف حرف الانكار)

وهى زيادة تلحق الآخر فى الاستفهام على طريقين أحدهما أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدنيه والثانى أن تفصل بينها وبين الحرف الذى قبلها ان مزيدة كالتى فى قولهم ما ان فعل فيقال أزيد انيه

(فصل) ولها معنيان أحدهما انكار أن يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثانى انكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه منكرا لقدومه أو لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبنى الامير الاميروه قال الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا إنيه منكرا لرأيه ان يكون على خلاف أن يخرج

(فصل) ولا يخلو الحرف الذى يقع بعده من أن يكون متحركا

أوساكافان كان متحركا تبعته فى حركته فتكون الفا أ وواوا أو ياء
بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك فى هذا عمرا عمروه وفى
رأيت عثمان أعثماناه وفى مررت بحذام أحذاميه وان كان ساكنا
حرك بالكسر ثم تبعته كقولك أزيدنيه وأزيدانيه

(فصل) * وان أجبت من قال لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا
وعمرنيه واذا قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وان قال ضربت
زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلاه فتجعلها فى منتهى الكلام

(فصل) * وتترك هذه الزيادة فى حال الدرج فيقال أزيدا يافتى
كما تركت العلامات فى من حين قلت من يافتى

(ومن اصناف الحرف حرف التذكر)

وهو أن يقول الرجل فى نحو قال و يقول ومن العام قالا فيمد
فتحة اللام ويقولو ومن العامى اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه

(فصل) * وهذه الزيادة فى اتباع ماقبلها ان كان متحركا بمنزلة زيادة
الانكار فاذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمة ثم تبعته قال سيبويه
سمعناهم يقولون انه قدى وألى يعنى فى قد فعل وفى الالف واللام اذا تذكر
الحرث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفنى يريد سيف
من صفته كيت وكيت

(القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين
ونظائرها مما تتوارد فيه الاضرب الثلاثة أواثنان منها وأنا أورد

ذلك فى هذا القسم على نحو الترتيب المار فى الاقسام الثلاثة معتصما
بحبل التوفيق من ربى بريئا من الحول والقوة الابه

(ومن أصناف المشترك الامالة)

يشترك فيها الاسم والفعل وهى أن تنحو بالالف نحو الكسرة فتميل
الالف نحو الياء ليتجانس الصوت كما أشربت الصاد صوت الزاى
لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الالف كسرة أو ياء أو تكون هى
منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء فى موضع وذلك نحو قولك عماد
وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمى ودعا لقولك
دعى ومعزى وحبلى لقولك معزيان وحبليان

(فصل) * وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد
أو بحرفين أولهما ساكن كشملال فاذا تقدمت بحرفين متحركين
أو بثلاثة أحرف كقولك أكلت عنبا وفتلت قنبا لم تؤثر وأما قولهم
يريد أن ينزعها ويضربها وهؤلا عندها وله درهمان فشاذ والذى
سوغه ان الهاء خفية فلم يعتد بها

(فصل) * وقد أجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة
العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا درست علما ورأيت زيدا ومررت
ببابه وأخذت من ماله

(فصل) * والالف الاخيرة لاتخلو من أن تكون فى اسم أو فعل وأن
تكون ثالثة أو فوق ذلك فالتى فى الفعل تمال كيف كانت والتى
فى الاسم ان لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما
أميلت العلى لقولهم العليا

(فصل) * والمتوسطة ان كانت فى فعل يقال فيه فعلت كطاب وخاف أميلت ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت فى اسم نظر الى ذلك فقيل باب ولم يقل باب

(فصل) وقد أمالوا الالف لالف ممالة قبلها فقالوا رأيت عمادا ومعزانا

(فصل)* وتمنع الامالة سبعة أحرف وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف اذا وليت الالف قبلها أو بعدها الا فى باب رمى وباع فانك تقول فيه طاب وخاف وصغا وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف أو وقعت بعدها بحرف أو حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعاريض وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ ومباليغ ونافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق وان وقعت قبل الالف بحرف وهى مكسورة أو ساكنة بعد مكسورة لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب ومطعام وظماء واظلام وغلاب ومغناج وخباث واخبات وقفاف ومقلات

(فصل * قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فأمالوا وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق

(فصل) والراء غير المكسورة اذا وليت الالف منعت منع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك على التفخيم والمكسورة أمرها بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب

يوجد فى بعض النسخ بدل قوله فصل والمتوسطة الخ ما نصه (فصل والمتوسطة ان كانت ياء أميلت وان كانت واوا أميلت أيضا ان كان يقال فيه فعلت نحو خفت ودمت اه

غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقرئ كانت قوارير فاذا تباعدت لم تؤثر عند أكثرهم فأمالوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول وأمال الآخر

(فصل)* وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن بعض العرب هذا مال وباب وغاب وقالوا العشا والمكا والكباء وهؤلاء من الواو وأما قولهم الربا فلاجل الراء

* فصل)* وقد أمال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما أمالوا هذا ماش فى الوقف

* فصل)* وقد أميل والشمس وضحاها وهى من الواو والتشا كل جلاها ويغشاها

(فصل * وقد أمالوا الفتحة فى نحو قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر

* فصل)* والحروف لا تمال نحو حتى وعلى والى وأما والا الا اذا سمى بها وقد أميل بلى ولا فى اما لا ويا فى النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أو الموصوفة ونحو اذا قال المبرد وامالة عسى جيدة

(ومن أصناف المشترك الوقف)

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه أربع لغات الاسكان الصريح والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو أن تروم التحريك والتضعيف ولها فى الخط علامات فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة

والروم خط بين يدى الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكم خ وجعفر . وخالد ــ وفرج ش والاشمام مختص بالمرفوع ومشترك فى غيره المجزور والمرفوع والمنصوب غير المنوّن والمنوّن يبدل من تنوينه ألف فى المنصوب كقولك رأيت فرجاً وزيداً ورشاءً اوكساءً ا وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرّك ما قبله

* فصل * وبعض العرب يحوّل ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة فى غير الهمزة فيقول هذا بكر ومررت ببكر وبحرى أيضا فى حال التعريف قال

* تحفزها الاوتار والايدى الشعر * والنبل ستون كأنها الجمر *

يريد الشعر والجمر ونحوه قولهم اضربه وضربته قال

عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزى سبنى لم أضربه

وقال أبو النجم * فقربن هذا وهذا زحله * ولا تقول رأيت البكر وفى الهمزة تحوّلهن جميعا فتقول هذا الخبؤ ورأيت الخبأ ومررت بالخبئ وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادى وهم ناس من تميم من أن يقول هذا الردؤ ومن البطئ فيفرّ الى الاتباع فيقول من البطؤ بضمتين وهذا الردئ بكسرتين

* فصل * وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرّك ما قبلها أو سكن فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون الكلا فى الاحوال

الثلث لان الهمزة سكنها الوقف وماقبلها مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون فى أكمئ أكمو وفى أهنئ أهنى كقولهم جونة وذيب

* (فصل) * واذا اعتل الآخر وماقبله ساكن كآخر ظبى ودلو فهو كالصحيح والمتحرّك ماقبله ان كان ياء قد أسقطها التنوين فى نحو قاض وعم وجوار فالاكثر أن يوقف على ماقبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضى وعمى وجوارى وان لم يسقطها التنوين فى نحو القاضى وياقاضى ورأيت جوارى فالامر بالعكس ويقال يامرى لاغير وان كان ألفا قالوا فى الاكثر الاعرف هذه عصا بالالف وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبلى بالياء وبعض طيئ حبلو بالواو ومنهم من يسوّى فى القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورأيت رجلأ وهو يضربهأ وألف عصا فى النصب هى المبدلة من التنوين وفى الرفع والجرّ هى المنقلبة عند سيبويه وعند المازنى هى المبدلة فى الاحوال الثلث

* فصل) والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذى اعتلت لامه باثبات أواخره نحو يغزو ويرمى وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ماأفضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو قه وره

* (فصل) * وكل واو أوياء لاتحذف تحذف فى الفواصل والقوافى

فى بعض النسخ بعد قوله بالعكس ما نصه فيكون الوقف بالياء أكثر

كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم التناد والليل اذا يسر وقول زهير وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وأنشد سيبويه

لا يبعد الله اخوانا تركتهم * لم أدر بعد غداة الامس ما صنع

أى صنعوا * فصل)* وتاء التأنيث فى الاسم المفرد تقلب هاء فى الوقف نحو غرفه وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال

دارا لسلمى بعد حول قد عفت * بل جوزتيهاء كظهر الحجفت

وهيهات ان جعل مفردا وقف عليها بالهاء والا فبالتاء ومثله فى احتمال الوجهين استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم

(فصل) وقد يجرى الوصل مجرى الوقف منه قوله *مثل الحريق وافق القصبا * ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلثه اربعه وفى التنزيل لكنا هو الله ربى * فصل)* وتقول فى الوقف على غير المتمكنة أنا بالالف وأنه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وههنا وههناه وهؤلا وهؤلاه اذا قصر واكرمتك واكرمتكه وغلامى وضربنى وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حرك فى الوصل وغلام وضربن فيمن أسكن فى الوصل وفى قراءة أبى عمرو ربى اكرمن وأهانن وقال الاعشى

ومن شانئ كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن ألحق وصلا أو حرك وهذه فيمن قال هذهى أمة الله وحتام وفيم وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجيء مه ومثل مه فى مجيء م جئت وفى مثل م أنت بالهاء لاغير * فصل * والنون الخفيفة تبدل ألفا عند الوقف

تقول

تقول فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية لنسفعا قال الاعشى

* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * وتقول فى هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع

(ومن أصناف المشترك القسم)

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله ويمين الله وأيمن الله وايم الله وأمانة الله وعلى عهد الله لافعلن أولا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتى الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية هاهنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هى القسم والمؤكدة هى المقسم عليها والاسم الذى يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به

(فصل)* ولكثرة القسم فى كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل فى بالله والخبر فى لعمرك وأخواته والمعنى لعمرك ما أقسم به ونون ايمن الله وهمزته فى الدرج ونون من ومن وحرف القسم فى الله والله بغير عوض وبعوض فى ها الله وآلله وأفالله والابدال عنه تاء فى تالله وايثار الفتحة على الضمة التى هى أعرف فى العمر

* فصل * ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبان وبحرف النفى كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولا أفعل وقد حذف حرف النفى فى قول الشاعر *تالله يبقى على الايام مبتقل*

(فصل) وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذى ألصقته بالمقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجرّ وهما اللام ومن فى قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربى لافعلن وما للاختصاص وفى التاء واللام معنى التعجب وربما جاءت التاء فى غير التعجب واللام لاتجىء الا فيه وأنشد سيبويه لعبد مناة الهذلى

لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

وتضم ميم من فيقال من ربى انك لاشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة فى من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة فى لدن الا مع غدوة ولا تدخل الا على ربى كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل أيمن الا على اسم الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وتربى واذا حذفت نونها فهى كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن

(فصل) والباء لاصالتها تستبدّ عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول على المضمر كقولك به لاعبدنه وبك لازورن بيتك وقال فلا بك ما أبالى وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما زرتنى وبحياتك أخبرنى وقال ابن هرمة

بالله ربك ان دخلت فقل له * هذا ابن هرمة واقفا بالباب

وقال * بدينك هل ضممت اليك نعما * (فصل) * وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال * ألا رب من قلبى له الله ناصح * وقال فقلت يمين الله أبرح قاعدا * وقال

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

وقد روى رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوفى الخبر وتضمر كما تضمر اللام فى لاه أبوك

فصل * وتحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه فى قولهم لاها الله ذا وهمزة الاستفهام فى آلله وقطع همزة الوصل فى أفالله وفى لاها الله ذا لغتان حذف ألف ها واثباتها وفيه قولان احدهما قول الخليل أن ذا مقسم عليه وتقديره لا والله للامر ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على تقدير ها الله لهذا أخوك والثانى وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كأنه قال ذا قسمى قال والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده

* فصل) والواو الاولى فى نحو والليل اذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن

(ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة)

يشترك فيه الاضرب الثلثة ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شىء فان لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفى تخفيفها ثلاثة أوجه الابدال والحذف وأن تجعل بين بين أى بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها ولا تخلو اما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذى منه حركة ما قبلها كقولك راس وقرات والى الهداتنا وبير وجيت والذيتن ولوم وسوت ويقولو ذن واما أن تقع متحركة ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان

حرف لين تطرفان كان ياء أو واوا مدتين زائدتين أو ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وأدغم فيها كقولك خطية ومقروة وأفيس وقد التزم ذلك فى نبى وبرية وان كان ألفا جعلت بين بين كقولك سأل وتساؤل وقائل وان كان حرفا صحيحا أو واوا أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبة وأبو يوب وذومرهم واتبعى مره وقاضو بيك وقد التزم ذلك فى باب يرى وأرى يرى ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها ألفا وليس بمطرد وقد رآه الكوفيون مطردا واما أن تقع متحركة متحركا ماقبلها فتجعل بين بين كقولك سأل ولؤم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ماقبلها أو انضم فقلبت ياء أو واوا محضة كقولك مير وجون والاخفش يقلب المضمومة المكسور ماقبلها ياء أيضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حروف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق * فارعى فزارة لاهناك المرتع * وقال حسان

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما سالت ولم تصب

وقال ابنه عبد الرحمن * يشجج رأسه بالفهر واجى * وقال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشىء الذى تبدل التاء من واوه نحو أتلج * (فصل) * وقد حذفوا الهمزة فى كل ومر وخذ حذفا غير قياسى ثم التزموه فى اثنين دون الثالث فلم يقولوا أوخذ ولا أوكل وقال الله تعالى وأمر أهلك

* (فصل) * واذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت لام التعريف انجه لهم فى ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها

الطرق والحركة فقالوا لحمر والحمر ومثل لحمر عادلولى فى قراءة أبى عمرو وقولهم من لان فى من الآن ومن قال ألحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من لرض أو ملان بحذفها كما قيل ملكذب

* فصل) واذا التقت همزتان فى كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وأيمة وأو يدم ومنه جائى وخطايا وقد سمع أبو زيد من يقول اللهم اغفر لى خطائى قال همزها أبو السمح ورداد ابن عمه وهو شاذ وفى القراءة الكوفية أئمة واذا التقتا فى كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احداهما بان تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جاء اشراطها وأهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما ألفا قال ذو الرمة

* آأنت ام أم سالم * وانشد ابو زيد

حزق اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تفكر آاياه يعنون أم قردا

وهى فى قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف * فصل) * وفى اقرأ آية ثلاثة أوجه ان تقلب الاولى ألفا وان تحذف الثانية وتلقى حركتها على الاولى وأن تجعلا معا بين بين وهى حجازية

* ومن أصناف المشترك التقاء الساكنين) *

يشترك فيه الاضرب الثلاثة ومتى التقيا فى الدرج على غير حدهما وحدهما أن يكون الاول حرف لين والثانى مدغما نحو دابة وخويصة وتمود الثوب وقوله تعالى قل أتحاجوننا لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة فان كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف

ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربا الآن ولم تضربى ابنك الاماشذ من قولهم آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وما حكى من قولهم حلقتا البطان وان كان غير مدة فتحريكه فى نحو قولك لم أبله واذهب اذهب ومن ابنك ومذ اليوم وألم الله ولاتنسوا الفضل واخشوا الله واخشى القوم ومصطفى الله ولواستطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار أوتحريك أخيه فى نحو قولك انطلق ولم يلده ويتقه وردّ ولم يردّ فى لغة بنى تميم قال

عجبت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان

(فصل) والاصل فيما حرّك منهما أن يحرّك بالكسر والذى حرّك بغيره فلأمر نحو ضمهم فى نحو وقالت اخرج عليهن وعذاب اركض وعيون ادخلوها للاتباع وفى نحو اخشوا الله للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو فى لواستطعنا تشبيها بها وقرئ مريب الذى بفتح النون هربا من توالى الكسرات وقد حرّكوا فى نحو ردّ ولم يردّ بالحركات الثلاث وألزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا ردّه وردّها وسمع الاخفش ناسا من بنى عقيل يقولون مدّه وعضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا ردّ القوم ومنهم من فتح وهم بنو أسد فقال * فغض الطرف انك من نمير * وقال * ذم المنازل بعد منزلة اللوى * وليس فى هلم الا الفتح

* فصل * وقد جدّ فى الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبة وشأبة ومن قرأ ولا الضألين ولا جأن وهى عن عمرو بن عبيد ومن لغته النقر فى الوقف على النقر

فصل

* فصل) * وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهى عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكى فى من الرجل الكسر وهى قليلة خبيثة وأما نون عن فمكسورة فى الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بالضم

(ومن أصناف المشترك حكم أوائل الكلم)

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وهى فى الامر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء فى نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهى ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة واسم واست وايمن الله وايم الله والثانى مصادر الافعال التى بعد ألفاتها اذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول انفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفى أمثلة أمر المخاطب من الثلاثى غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف فى لام التعريف وميمه فى لغة طى فهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هى فى حال الدرج فاذا وقعت فى موضع الابتداء أوقعت قبلها همزات مزيدة متحرّكة لانه ليس فى لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرّك

*(فصل) وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وانما ضمت فى بعض الاوامر وفيما بنى من الافعال الواقعة بعد ألفاتها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت فى الحرفين وكلتى القسم للتخفيف

فصل * واثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك وقوله * اذا جاوز الاثنين سر فانه * من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت ألفا لأداء حذفها الى الالتباس

فصل * وأما اسكانهم أول هو وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله تعالى فهي كالحجارة وقوله تعالى لهو القصص الحق وقول الشاعر فقلت أهي سرت أم عادني حلم * وقوله تعالى فليتقوا وقوله وليوفوا نذورهم فليس بأصل وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموضع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن

(ومن أصناف المشترك زيادة الحروف)

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تنساه أو أتاه سليمن أو سألتمونيها أو السمان هويت ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائدا في كلمة فانه منها لا أنها تقع أبدا زوائد ولقد أسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد فيها نبذا من القول في هذه الحروف وأذكرها هنا ما يميز به بين مواقع أصالتها ومواقع زيادتها والله تعالى الموفق

(فصل * فالهمزة يحكم بزيادتها اذ وقعت أولا بعدها ثلاثة أحرف أصول كأرنب وأكرم الا اذا اعترض ما يقتضي أصالتها كامعة

وآمرة أو تجويز الامرين كأولق وبأصالتها اذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول كأتب وازار واصطبل واصطفر أو وقعت غير أول ولم يعرض ما يوجب زيادتها في نحو شمأل ونئدل وجرائض وضهيأة

فصل * والألف لا تزاد أولا لامتناع الابتداء بها وهي غير أول اذا كان معها ثلاثة أحرف أصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى وسرادح وحلبلاب ولا تقع للالحاق الا آخرا في نحو معزى وهي في قبعثرى كنحو ألف كتاب لا نافيتها على الغاية

*(فصل * والياء اذا حصلت معها ثلاثة أصول فهي زائدة أينما وقعت كيلمع ويبرنى ويضرب وعثير وزبنية الا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت واذا حصلت معها أربعة فان كانت أولا فهي أصل كيستعور والا فهي زائدة كسلحفية

* فصل والواو كالالف لا تزاد أولا وقولهم ورنتل كجحنفل وأما غير أول فلا تكون الا زائدة كعوسج وجوقل وقسور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا ما اعترض في عزويت

*(فصل). والميم اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا عرض ما في معد ومعزى ومأجج ومهدد ومجنون ومنجنيق وهي غير أول أصل الا في نحو دلامص وقمارص وهرماس وزرقم واذا وقعت أولا خامسة فهي أصل كمرزنجوش ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على أصالة ميم معد بتمعددوا ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به

* فصل) والنون اذا وقعت آخرا بعد ألف فهي زائدة الا اذا

قام دليل على أصالتها فى نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة فى أوّل المضارع أو المطاوع نحو تفعل وانفعل والثالثة الساكنة فى نحو شرنبث وعصنصر وغضنفر وعرند وهى فيما عدا ذلك أصل الا فى نحو عنسل وعفرنى وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك

(فصل) والتاء اطردت زيادتها أوّلا فى نحو تفعيل وتفعال وتفعل وتفاعل وفعليهما وآخرا فى التأنيث والجمع وفى نحو رعبوت وجبروت وعنكبوت ثم هى أصل الا فى نحو ترتب وتولج وسنبتة

(فصل) والهاء زيدت زيادة مطردة فى الوقف لبيان الحركة أو حرف المد فى نحو كتابيه وثمه ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه ووانقطاع ظهرهيه وغير مطردة فى جمع أم وقد جاء بغير هاء وقد جمع اللغتين من قال * اذا الامهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام بأماتكا *

وقيل قد غلبت الامهات فى الاناسى والامات فى البهائم وقد زادها فى الواحد من قال * أمهتى خندف والياس أبى * وفى كتاب العين تأمهت وهو مسترذل وزيدت فى اهراق اهراقة وفى هركولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش ويجوز أن تكون مزيدة فى قولهم قرن سلهب لقولهم سلب

(فصل) والسين اطردت زيادتها فى استفعل ومع كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا اسطاع كأهراق

(فصل) واللام جاءت مزيدة فى ذلك وهنالك وأولالك قال وهل يعظ الضليل الا أولالكا * وفى عبدل وزيدل وفى فحجل وفى هيقل احتمال

(ومن أصناف المشترك ابدال الحروف)

يقع الابدال فى الاضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق والافعلت

وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاى ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط

(فصل) فالهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من ألف التأنيث فى نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما فى نحو كساء ورداء وعلباء أو عينا فى نحو قائل ونائل وبائع ومن كل واو واقعة أوّلا شفعت بأخرى لازمة فى نحو أواصل وأواق جمعى واصلة وواقية قال * ياعدى لقد وقتك الاواقى * وأويصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة فاء كأجوه أو عينا غير مدغم فيها كأدؤر أو مشفوعة عينا كالغؤور والنؤور وغير المطرد ابدالها من الالف فى نحو دأبة وشأبة وابيأض وادهأم وعن العجاج أنه كان يهمز العألم والخأتم فقال * فخندف هامة هذا العألم * وحكى بأز وقوقأت الدجاجة وقال

يادار مى بدكاديك البرق * صبرا فقد هيجت شوق المشتأق

ومن الواو غير المضمومة فى نحو اشاحة وافادة واسادة واعاء أخيه فى قراءة سعيد بن جبير وأناة واسماء وأحد وأحد أحد فى الحديث والمازنى يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء فى قطع الله أديه وفى أسنانه ألل وقالوا الشئمة وابدالها من الهاء فى ماء وأمواء قال

وبلدة قالصة أمواؤها * ماصحة رأد الضحى أفياؤها

وفى أل فعلت والافعلت ومن العين فى قوله * أباب بحر ضاحك زهوق

(فصل) والالف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون فابدالها

من أختيها مطرد فى نحو قال و باع ودعا ورمى و باب وناب مما تحرّك كا فيه وانفتح ماقبلهما ولم يمنع مامنع من الابدال فى نحو رميا ودعوا الاماشذ من نحو القود والصيد وغير مطرد فى نحو طاءى وحارى و ياجل وابدالها من الهمزة لازم فى نحو آدم وغير لازم فى نحو راس وابدالها من النون فى الوقف خاصة على ثلاثة أشياء المنصوب المنوّن وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ماقبلها واذن كقولك رأيت زيدا ولنسفعا وفعلتها اذا

(فصل) والياء أبدلت من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفى التضعيف ومن النون والعين والتاء والباء والسين والثاء فابدالها من الالف فى نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو فى نحو ميقات وعصى وغاز وغازية وأدل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية وأغزيت واستغزيت وهو مطرد فى نحو صبية وثيرة وعليان و ييجل وهو غير مطرد ومن الهمزة فى نحو ذيب ومير على ما قد سلف فى تخفيفها ومن أحد حر فى التضعيف فى قولهم أمليت وقصيت أظفارى ولا وربيك لا أفعل وتسرّيت وتظنيت ولم يتسن وتقضى البازى وقوله

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فيأتمى

والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتلعيت من اللعاعة ودهديت وصهصيت ومكاكى فى جمع مكوك ودياج فى جمع ديجوج وديوان ودياج وقيراط وشيراز وديماس فيمن قال شراريز ودماميس وقوله

وايتصلت بمثل ضوء الفرقد أبدل الياء من التاء الاولى فى اتصلت ومما سوى ذلك فى قولهم أناسى وظرابى وقوله

ومنهل

ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق

وقوله يصف عقابا

لها أشارير من لحم متمرة * من الثعالى ووخز من أرانيها

وقوله

اذا ماعدّ أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى

وقوله

قد مرّ يومان وهذا الثالى * وأنت بالهجران لاتبالى

(فصل) والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف فى نحو ضوارب وضويرب تصغير ضراب مصدر ضارب وأوادم وأويدم ورحوى وعصوى والوان تثنية الى اسما ومن الياء فى نحو موقن وطوبى مما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها وفى ضويرب تصغير ضراب مصدر ضاربه وفى بقوى وبوطر من بيطر وهذا أمر ممضوّ عليه وهو نهو عن المنكر وفى الجباوة ومن الهمزة فى نحو جونة وجون كما سلف فى تخفيفها

(فصل) والميم أبدلت من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو فى فم وحدها ومن اللام فى لغة طى فى نحو ماروى النمر ابن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبر امصيام فى امسفر ومن النون فى نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفى قول رؤبة

ياهال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام

وطامه الله على الخير ومن الباء فى بنات مخر ومازلت راتما على هذا

ورأيته من كثم وقوله

فبادرت شاتها عجلى مثابرة * حتى استقت دون محنى جيدها نغما

قال ابن الاعرابى أراد نعبا *(فصل)* والنون أبدلت من الواو واللام فى صنعانى وبهرانى ولعن بمعنى لعل

(فصل) والتاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدالها من الواو فاء فى نحو اتعد واتجه قال * متلج كفيه فى قتره * وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وترى وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاما فى أخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء فاء فى نحو اتسر ولاما فى نحو أسنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين فى طست وست وقوله

يا قاتل الله بنى السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات

غير أعفاء ولا أكيات

ومن الصاد فى لصت قال * كاللصوت المرد * ومن الباء فى الذعالت بمعنى الذعالب وهى الاخلاق

(فصل) والهاء أبدلت من الهمزة والالف والياء والتاء فابدالها من الهمزة فى هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت الشىء عن اللحيانى وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت فعلت فى لغة طى وفيما أنشد أبو الحسن

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

أى أذا الذى ومن الالف فى قوله * ان لم ترو هاقه * وفى انه وحيهله وقوله * وقد رابنى قولها ياهناه * وهى مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو فى

هنوات ومن الياء فى هذه أمة الله ومن التاء فى طلحة وحمزة فى الوقف وحكى قطرب أن فى لغة طى كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

(فصل) واللام أبدلت من النون والضاد فى قوله * وقفت فيها أصيلالا أسائلها وقوله * مال الى ارطاة حقف فالطجع

(فصل) والطاء أبدلت من التاء فى نحو اصطبر وفحصط برجلى

(فصل) والدال أبدلت من التاء فى ازدجر وازدان وفزد واذدكر غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدمعوا واجدز فى بعض اللغات قال * واجدز شيحا * وفى دولج

(فصل) والجيم أبدلت من الياء المشددة فى الوقف قال أبو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم فقال مرج وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال

خالى عويف وأبو علج * المطعمان الشحم بالعشج

وبالغداة كتل البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

وأنشد ابن الاعرابى

كأن فى أذنابهن الشول * من عبس الصيف قرون الاجل

وقد أبدلت من غير المشددة فى قوله

لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر نهات ينزى وفرتج

وقوله * حتى اذا ما أمسجت وأمسجا

(فصل) والسين اذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز ابدالها صادا كقولك صائغ وأصبغ نعمه وصخر وصلخ ومس صقر وبصاقون

وصعقت وصبقت وصويق والصماق وصراط وصاطع ومصيطر واذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زايا خالصة كقولك فى يسدد يزدد وفى يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولاتجوز المضارعة يعنى اشراب صوت الزاى وفى لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر

(فصل) والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة فى لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقول حاتم هكذا فزدى أنه *وقال الشاعر

ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذى الهوى * متين القوى خير من الصرم مزدرا

وأن تضارع بها الزاى فان تحرّكت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاى فيقولون صدر وصدف والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب من الابدال والبيان أكثر ونحو الصاد فى المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

(ومن أصناف المشترك الاعتلال)

حروفه الالف والواو والياء وثلاثتها تقع فى الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحاول وبايع ولا ولو وكى الا أن الالف تكون فى الاسماء والافعال زائدة أومنقلبة عن الواو والياء لاأصلا وهى فى الحروف أصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

(فصل) والواو والياء غير المزيدتين يتفقان فى مواقعهما ويختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولاما كغزو ورمى وعينا ولاما معا كقوّة وحية وأن تقدّمت كل واحدة

منهما على أختها فاء وعينا فى نحو ويل ويوم واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء فى نحو وفيت وطويت وتقدمت الياء عليها فى يوم وأما الواو فى الحيوان وحيوة فكواو جباوة فى كونها بدلا عن الياء والاصل حييان وحيية واختلافهما أن الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا فى يين اسم مكان وفى يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبى الحسن فى الواو أن تأليفها من الواوات فهى على قوله موافقة للياء فى ييت وقد ذهب غيره الى أن ألفها عن ياء فهى على هذا موافقتها فى يديت وقالوا ليس فى العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو الا الواو ولذلك آثروا فى الوغى أن يكتب بالياء

(القول فى الواو والياء فاءين)

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة فى نحو وعد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أوفعل لفظا أوتقديرا فاللفظ فى يعد ويمق والتقدير فى يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفى نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مرّ من الابدال والياء مثلها الا فى السقوط تقول ينع يينع ويسر ييسر فتثبتها حيث أسقطت الواو وقال بعضهم يئس يئس كومق يمق فأجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها فى نحو اتسر

(فصل) والذى فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو فى أحدهما وسقطت فى الآخر وكلا الفعلين فيه حرف الحلق أن الفتحة فى يوجع أصلية بمنزلتها فى يوجل وهى فى يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزانهما وزان

كسرتى الراءين فى التجارى والتجارب

(فصل) ومن العرب من يقلب الواو والياء فى مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول فى ييبس وييئس يابس وياءس وفى مضارع وجل أربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم

(فصل) واذا بنى افتعل من أكل وأمر فقيل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء فى التاء كما أدغمت فى ايتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطأ

(القول فى الياء والواو عينين)

لا تخلوان من أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فالاعلال فى قال وخاف وباع وهاب وباب وناب ورجل لاع ومال ونحوها مما تحرّكتا فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التى لم يكن ما قبل حرف العلة فيها ألفا أو واوا أو ياء نحو قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا وعوّذ وتعوّذ وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الاشياء وان لم تقم فيها علة الاعتلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها والحذف فى قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو فى المزيد فيه وفى سيد وميت وكينونة وقيلولة وفى الاقامة والاستقامة ونحوهما مما التقى فيه ساكنان أو طاب تخفيف أو اضطرّ

اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الاعلال والحذف أو وجدت خلا أنه اعترض ما يصدّ عن حكمها كالذى اعترض فى صورى وحيدى والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء

(فصل) وأبنية الفعل فى الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود اذا صار طويلا وجوادا وفى الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب ولم يجئ فى الواو يفعل بالكسر ولا فى الياء يفعل بالضم وزعم الخليل فى طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوّحت وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه ومن قال طيحت وتيهت فهما على باع يبيع

(فصل) وقد حوّلوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ثم نقلت الضمة أو الكسرة الى الفاء فقيل قلت وقلن وبعت وبعن ولم يحوّلوا فى غير الضمير الا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذلك

(فصل) وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفى فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل ياء أقيم واستقيم الا الكسر الصريح

(فصل) وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لانها فى معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلوا ومنهم من لم

بالمح الاصل فقال عار يعار وقال * أعارت عينه أم لم تعارا * وما لحقته الزيادة من نحو عور فى حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم فى علم ولكنهم ألزموها الاسكان لانها لما لم تصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء فى لست وقالوا فى التعجب ما أقوله وما أبيعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح واستحوذ واستجودوا استصوب وأطيبت وأغيلت وأخيلت وأغيمت واستغيل

(فصل) * واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولهم شاك ومنهم من يقلب فيقول شاكى وفى جاى قولان أحدهما أنه مقلوب كالشاكى والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثانى أن الاصل جاءئ فقلبت الثانية ياء والباقية هى نحو همزة قائم وقالوا فى عور وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين

(فصل) * واعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم ان المحذوف منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين ويزعم أن الياء فى مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال * يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم * قال سيبويه ولا نعلمهم أتموا فى الواو لان الواوات أثقل عليهم من الياآت وقد

روى بعضهم ثوب مصوون

*(فصل) * ورأى صاحب الكتاب فى كل ياء هى عين ساكنة مضموم ما قبلها أن تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بنى نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو بيض فى جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هى مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت معوشة واذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة فى قوله

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس

*(فصل) * والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لانها على فعل أو فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وحول وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض والعودة وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به فى قوله تعالى دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نور وعون فى جمع نوار وعوان ويثقل فى الشعر قال عدى بن زيد * وفى الاكف اللامعات سور * وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غير وبيض فى جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض

*(فصل) * وأما الاسماء المزيد فيها فانما يعل منها ما وافق

الفعل فى وزنه وفارقه اما بزيادة لاتكون فى الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذى وقرئ لمثوبة من عند الله وقولهم مقول محذوف من مقوال كمخيط من مخياط واما بمثال لايكون فيه كبنائك مثال تحلئ من باع يبيع تقول يبيع بالاعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس فى امثلة الفعل وماكان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل أوتفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح

(فصل) وقدأعلوا نحوقيام وعياد واحتياز وانقياد لاعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهوالالف ونحوديار ورياح وجياد تشبيها لاعلال وحدانها باعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحوسياط وثياب ورياض لشبه الاعلال فى الواحد وهوكون الواو ميتة ساكنة فيه بألف دار وياء ريح مع الكسرة والالف وقالوا تير وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو فى الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو فى الواحد وقوله

* فان أعزاء الرجال طيالها * ليس بالاعرف وأما قولهم رواء مع سكونها فى ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين اعلالين قلب الواو التى هى عين ياء وقلب الياء التى هى لام همزة ونواء ليس بنظيره لان الواو فى واحده صحيح وهوقولك ناو

(فصل)

* فصل)* ويمتنع الاسم من الاعلال بأن يسكن ماقبل واوه وبائه أوماهو بعدهما اذا لم يكن نحوالاقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حوّل وعوّار ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وابيناء

(فصل) واذا اكتنفت ألف الجمع الذى بعده حرفان واوان أوياآن أوواو وياء قلبت الثانية همزة كقولك فى أوّل أوائل وفى خير خيائر وفى سيقة سيائق وفى فوعلة من البيع بوائع وقولهم ضياول شاذ كالقود واذا كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس وقوله * وكحل العينين بالعواور * انما صح لان الياء مرادة وعكسه قوله * فيها عيائيل أسود ونمر * لان الياء مزيدة للاشباع كياء الصياريف ومن ذلك اعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع تصحيح صوّام وقوّام وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله * فما أرق النيام الاسلامها * شاذ

(فصل) ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ولم تفعل ذلك فى سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلطا بفعل وتفعل

(فصل) وتقول فى جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا بالواو والياء ولاتهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الالف والواو والياء فى وحدانه مدات لاأصل لهن فى الحركة

* فصل)* وفعلى من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس ولاتقلب فى الصفة كقولك فى الصفة

مشية حيكى وقسمة ضيزى

(القول فى الواو والياء لامين)

حكمهما أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فاعلالهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما ان لم يقع بعدهما ساكن اماقلبهما الى الالف ان كانت حركة ماقبلهما فتحة نحو غزا ورمى وعصا ورحى أو لاحداهما الى صاحبتها كأغزيت والغازى ودعى ورضى وكالبقوى والشروى والجباوة أو اسكانهما كيغزو ويرمى وهذا الغازى وراميك وحذفهما فى نحو لاترم ولا تغز واغز وارم وفى يدودم وسلامتهما فى نحو الغزو والرمى ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا

(فصل) ويجريان فى تحمل حركات الاعراب مجرى الحروف الصحاح اذا سكن ماقبلهما فى نحو دلو وظبى وعدو وعدى ومحواو وو وراى وآى واذا تحرك ماقبلهما لم يتحملا الا النصب نحو لن يغزو ولن يرمى وأريد أن تستقى وتستدعى ورأيت الرامى والعمى والمضوضى

(فصل) وقد جاء الاسكان فى قوله أبى الله أن أسمو بأم ولا أب وقول الاعشى

فآليت لا أرثى لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقى محمدا

وقوله * يادار هند عفت الأثافيها * وفى المثل أعط القوس باريها وهما فى حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك فى قوله * موالى ككباش العوس سحاج * ولا يقع فى المجرور الا الياء لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وحكم الياء فى الجر حكمها فى الرفع وقد حكى لجرير

فيوما يجازين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغول

وقال ابن الرقيات

لابارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

وقال الآخر

ما ان رأيت ولا أرى فى مدتى * كجوارى يلعبن فى الصحراء

ويسقطان فى الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا فى قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدعى

وقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

وفى بعض الروايات عن ابن كثير أنه قرأ من يتقى ويصبر وأما الالف فتثبت ساكنة أبدا الا فى حال الجزم فانها تسقط سقوطهما نحو لم يخش ولم يدع وقد أثبتها من قال

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

(ونحوه)

ما أنس لا أنساه آخر عيشتى * مالاح بالمعزاء ريع سراب

(ومنه)

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

(فصل) ولرفضهم فى الاسماء المتمكنة أن تتطرف الواو بعد متحرك قالوا فى جمع دلو وحقو على أفعل وفى جمع عرقوة وقلنسوة على حد تمرة وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس قال

لاصبر حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنس

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها فى ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة وافعوان وعنفوان واقحوان حيث لم تتطرف ونظير ذلك الاعلال فى نحو الكساء والرداء وتركه فى نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والابوة والاخوة والثنايين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء وأما من قال صلاية وعباية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه اذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل فى الكلام

(فصل) وقالوا عتى وجثى وعصى ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة فى فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها فى أدل وقلنس كما فعلوا فى الكساء نحو فعلهم فى العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا الا ما شذ من قول بعضهم انك لتنظر فى نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتى ومغزى قال

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

وقالوا أرض مسنية ومرضى وقالوا مرضو على القياس قال سيبويه والوجه فى هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والوجه فى الجمع الياء

(فصل) والمقلوب بعد الالف يشترط فيه أن تكون الالف مزيدة مثلها فى كساء ورداء فان كانت أصلية لم تقلب كقولك واو وزاى وثاية

(فصل) والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية واذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز فى نحو قنية وهو

ابن عمى دنيا فهم اياها بغير حاجز أقلب

(فصل) وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا فى الاسماء كالتقوى والبقوى والرعوى والشروى والعوى لانها من عويت والطغوى لانها من الطغيان ولم تقلب فى الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء فى الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وحزوى والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق فى فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا فى بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الاصل صفة واسما

فصل * واذا وقعت بعد ألف الجمع الذى بعده حرفان همزة عارضة فى الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطائى وركائى على حد صحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا فى جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والاصل شواوى وحواوى ثم شواءى وحواءى على حد أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هداوى فى جمع هدية وهو شاذ وأما نحو داوة وعلاوة وهراوة فقد ألزموا فى جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا أداوى وعلاوى وهراوى كأنهم أرادوا مشاكلة الواحد الجمع فى وقوع واو بعد الف واذا لم تكن الهمزة عارضة فى الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب

(فصل) وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت

باء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضارعتها
ومضارعة غزى ورضى وشاءى فى قولك يغزيان ويرضيان ويشأيان
وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان

* فصل * وقد أجروا نحو حي وعي مجرى بقى وفنى فلم يعلوه
وأكثرهم يدغم فيقول حى وعى بفتح الفاء وكسرها كما قيل
لى ولى فى جمع ألوى قال الله تعالى ويحيى من حى عن بينة وقال عبيد

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

وكذلك أحى واستحى وحوى فى أحيي واستحيي وحويي وكل ماكانت حركته
لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو ان يحيي ولن يستحيي ولن يحايي وقالوا
فى جمع حياء وعي أحية واعياء وأحيية وأعيياء وقوى مثل حي
فى ترك الاعلال ولم يجئ فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة الواو
الثانية ياء

(فصل) * ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت لانهم
لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم أن يقولوا قووت وقووت
وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفى بناء نحو شقيت
تنقلب الواو ياء وأما القوة والصوة والبو والجو فمحتملات للادغام

(فصل) وقالوا فى افعال من الحوة احواوى فقلبوا الواو الثانية
ألفا ولم يدغموا لأن الادغام كان يصيرهم الى مارفضوه من تحريك
الواو بالضم فى نحو يغزو ويسرو لوقالوا احوّ ويحوّ وتقول فى مصدره
احويواء واحوياء ومن قال اشهيباب قال احوواء ومن أدغم اقتتالا
فقال قتال قال حوّاء

* (ومن أصناف المشترك الادغام) *

ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب
من الخفة والتقاؤهما على ثلاثة أضرب أحدها أن يسكن الاول
ويتحرك الثانى فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يبرح حاتم ولم اقل
لك والثانى أن يتحرك الاول ويسكن الثانى فيمتنع الادغام كقولك
ظللت ورسول الحسن والثالث أن يتحركا وهو على ثلاثة أوجه
ما الادغام فيه واجب وذلك أن يلتقيا فى كلمة وليس أحدهما للالحاق
نحو ردّ ويردّ وماهو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وماقبلهما متحرك أومدة
نحو انعت تلك والمال لزيد وثوب بكر أو يكونا فى حكم الانفصال
نحو اقتتل لان تاء الافتعال لايلزمها وقوع تاء بعدها فهى شبيهة بتاء
تلك وماهو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون أحدهما
للالحاق نحو قردد وجلبب والثانى أن يؤدى فيه الادغام الى لبس
مثال بمثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث أن ينفصلا ويكون
ماقبل الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام
فى المتقاربين كما يقع فى المتماثلين ولابد من ذكر مخارج الحروف
لتعرف متقاربها من متباعدها

* فصل * ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والالف أقصى الحلق
وللعين والحاء أوسطه وللغين والخاء أدناه وللقاف أقصى اللسان
ومافوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك مايلى مخرج القاف
وللجيم والشين والياء وسط اللسان ومايحاذيه من وسط الحنك وللضاد
أول حافة اللسان ومايليها من الاضراس وللام مادون أول حافة

اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وللراء ما هو أدخل فى ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاى والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

(فصل) ويرتقى عدد الحروف الى ثلثة وأربعين فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون وتتفرع منها ستة مأخوذ بها فى القرآن وكل كلام فصيح وهى الهمزة بين بين والنون الساكنة التى هى غنة فى الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفيفة والخفية وألفا الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة والشين التى كالجيم نحو أشدق والصاد التى كالزاى نحو مصدر والبواقى حروف مستهجنة وهى الكاف التى كالجيم والجيم التى كالكاف والجيم التى كالشين والضاد الضعيفة والصاد التى كالسين والطاء التى كالتاء والظاء التى كالثاء والباء التى كالفاء

* فصل * وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما عدا المجموعة فى قولك ستشحثك خصفه وهى المهموسة والجهر اشباع الاعتماد من مخرج الحرف ومنع النفس أن يجرى معه والهمس بخلافه والذى يتعرف به تباينهما

أنك اذا كررت القاف فقلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشىء منه وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها والشديدة ما فى قولك أجدت طبقك أو أجدك قطبت والرخوة ما عداها وعدا ما فى قولك لم يروعنا أو لم يرعونا وهى التى بين الشديدة والرخوة والشدة أن ينحصر صوت الحرف فى مخرجه فلا يجرى والرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشين فتقول الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخاوة أن لا يتم لصوته الانحصار ولا الجرى كوقفك على العين واحساسك فى صوتها بشبه الانسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والطاء والضاد والظاء والمنفتحة ما عداها والاطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك أطبقت أو لم تطبق والانخفاض بخلافه وحروف القلقلة ما فى قولك قد طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزاى والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما فى قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية وخماسية معراة من حروف الذلاقة فكأنه قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان

مع الصوت والمكرّر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوى الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمى القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم والصاد شجرية لان مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزاى والسين أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان مبدأها من ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفهية وحروف المدّ واللين جوفا

* فصل). واذا ريم ادغام الحرف فى مقاربه فلابد من تقدمة قلبه الى لفظه ليصير مثلاله لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال فى السين من قوله تعالى يكاد سنا برقه فاقلب الدال أوّلا سينا ثم أدغمها فى السين فقل يكاسنا برقه وكذلك التاء فى الطاء من قوله وقالت طائفة

(فصل)* ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقيا فى كلمة أو فى كلمتين فان التقيا فى كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدّى الى اللبس يجز لم نحو عتدو وتدو وتديتد وكنية وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا فى مصدر وطد وتد طدة وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لانهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفى وتد يتد مانع آخر وهو أداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء فى المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت

بالفتح

بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو قولك يد وان لم يلبس جاز نحو محى وهمرش وأصلهما انمحى وهنمرش لان انفعل وفعلل ليس فى أبنيتهم فأمن الالباس وان التقيا فى كلمتين بعد متحرّك أو مدة فالادغام جائز لانه لالبس فيه ولا تغيير صيغة

* فصل)* وليس بمطلق أن كل متقاربين فى المخرج يدغم أحدهما فى الآخر ولا أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب من الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق للمتباعد من الخواص ما يسوّغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوى مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق أدخل فى الفم فى الادخل فى الحلق وأدغموا النون فى الميم وحروف طرف اللسان فى الضاد والشين وأنا أفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها مع بعض فى الادغام لاقفك على حدّ ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله تعالى وعونه

* فصل) فالهمزة لاتدغم فى مثلها الا فى نحو قولك سأّل ورأّس والدأّاث فى اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه فأما الهمزتان فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ ابوك وأقرئ أباك قال وزعموا أن ابن أبى اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهى رديئة فقد يجوز الادغام فى قول هؤلاء ولا تدغم فى غيرها ولا غيرها فيها ، (فصل)* والالف لاتدغم البتة لا فى مثلها ولا فى مقاربها ولا يستطاع أن تكون مدغما فيها

(فصل * والهاء تدغم فى الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك فى اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها

الامثلها نحو اجبه هلالا

(فصل) والعين تدغم فى مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله عز وجل من ذا الذى يشفع عنده وفى الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك فى ارفع حاتما واذبح عتودا ارفحاتما واذبحتودا وقد روى اليزيدى عن أبى عمرو فمن زحزح عن النار بادغام الحاء فى العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما فى نحو قولك فى معهم واجبه عتبة محم واجبحتبة

(فصل) والحاء تدغم فى مثلها نحو اذبح حملا وقوله تعالى لا أبرح حتى وتدغم فيها الهاء والعين

(فصل) والغين والخاء تدغم كل واحدة منهما فى مثلها وفى أختها كقراءة أبى عمرو ومن يبتغ غير الاسلام دينا وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك

(فصل) والقاف والكاف كالغين والخاء قال تعالى فلما أفاق وقال تعالى كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وقال تعالى خلق كل دابة وقال حتى اذا خرجوا من عندك قالوا

(فصل والجيم تدغم فى مثلها نحو أخرج جابرا وفى الشين نحو أخرج شيئا وقال تعالى أخرج شطاه وروى اليزيدى عن أبى عمرو ادغامها فى التاء فى قوله تعالى ذى المعارج تعرج وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو اربط جملا واجد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذجاؤكم ولم يلبث جالسا

(فصل) والشين لا تدغم الا فى مثلها كقولك أفش شيئا ويدغم

فيها ما يدغم فى الجيم والجيم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شيئا وأصابت شربا ولم يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شسعا ولم يخرج شيئا ودنا الشاسع

(فصل) والياء تدغم فى مثلها متصلة كقولك حيى وعيى وشبهه بالمتصلة كقولك قاضى ورامى ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشى ياسرا وان كانت حركة ماقبلها من جنسها كقولك اظلمى ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم

(فصل)* والضاد لا تدغم الا فى مثلها كقولك اقبض ضعفها وأما ما رواه أبو شعيب السوسى عن اليزيدى أن أبا عمرو كان يدغمها فى الشين فى قوله تعالى لبعض شأنهم فما برئت من عيب رواية أبى شعيب ويدغم فيها ما يدغم فى الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا وشدّت ضفائرها واحفظ ضأنك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك واذضرب *(فصل)* واللام ان كانت المعرّفة فهى لازم ادغامها فى مثلها وفى الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاى والشين والضاد والنون والراء وان كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها فى الراء كقولك هل رأيت والى قبيح وهو ادغامها فى النون كقولك هل نخرج والى وسط وهو ادغامها فى البواقى وقرئ هثوب الكفار وأنشد سيبويه

فذر ذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برق آخر الليل ناصب

وأنشد

تقول اذا أهلكت مالا للذة * فكيهة هشىء بكفيك لائق

ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الراء لحن

(فصل) والراء لاتدغم الا فى مثلها كقوله تعالى واذكر ربك وتدغم فيها اللام والنون كقوله تعالى كيف فعل ربك واذ تأذن ربك

(فصل) والنون تدغم فى حروف يرملون كقوله من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام بغنة وبغير غنة ولها أربع أحوال أحدها الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك من أجلك ومن هانئ ومن عندك ومن حلك ومن غيرك ومن خانك الا فى لغة قوم أخفوها مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل الباء كقولك شمباء وعمبر والرابعة الاخفاء مع سائر الحروف وهى خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما أشبه ذلك قال أبو عثمان وبيانها مع حروف الفم لحن

(فصل) والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء ستتها يدغم بعضها فى بعض وفى الصاد والزاى والسين وهذه لاتدغم فى تلك الا أن بعضها يدغم فى بعض والاقيس فى المطبقة اذا أدغمت تبقية الاطباق كقراءة أبى عمرو فرطت فى جنب الله

(فصل) والفاء لاتدغم الا فى مثلها كقوله تعالى وما اختلف فيه وقرئ أيضا نخسف بهم بادغامها فى الباء

(فصل) وهو ضعيف تفرد به الكسائى وتدغم فيها الباء

(فصل) والباء لاتدغم الا فى مثلها قرأ أبو عمرو لذهب بسمعهم وفى الفاء

والميم

والميم نحو اذهب فمن تبعك ويعذب من يشاء ولا يدغم فيها الا مثلها

(فصل) والميم لاتدغم الا فى مثلها قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه وتدغم فيها النون والباء

(فصل) وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه البيان والادغام والادغام سبيله أن تسكن التاء الاولى وتدغم فى الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقى ساكنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين وتقلب مع تسعة أحرف اذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاى دالا ومع الثاء والسين ثاء وسينا فأما مع الطاء فتدغم ليس الا كقولك اطلب واطعنوا ومع الظاء تبين وتدغم بقلب الظاء طاء أو الطاء ظاء كقولهم اظطلم واطلم واظلم ورويت الثلاثة فى بيت زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا كقولك اضطرب واضرب ولا يجوز اطرب وقد حكى اطجع فى اضطجع وهو فى الغرابة كالطجع ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صادا كقولك مصطبر ومصبر واصطفى واصفى واصطلى واصلى وقرئ الا أن يصلحا ولا يجوز مطبر وتقلب مع الدال والذال والزاى دالا فمع الدال والذال تدغم كقولك ادّان وادّكر واذكر وحكى أبو عمرو عنهم اذدكر وهو

مذدكر وقال الشاعر

تنحى على الشوك جرازا مقضبا * والهرم تذريه اذدراء عجبا

ومع الزاى تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاى كقولك ازدان وازان ومع الثاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبتها فتقول مثرد ومترد ومنه اثار واتار ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها نحو مستمع ومسمع وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطه قال

* وفى كل حى قد خبط بنعمة * وفزد وحصط عينه وعده ونقده يريدون خبطت وفزت وحصت وعدث ونقدت قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلب قال واذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد نحو استطعم واستضعف واستدرك لان الاوّل متحرّك والثانى ساكن فلا سبيل الى الادغام واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزلة لان فاءها فى نية السكون

(فصل) وأدغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيروا وازينوا واثاقلوا واذاروا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية

(فصل) ومن الادغام الشاذ قولهم ست أصله سدس فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال ومنه ودّ فى لغة بنى تميم وأصلها وتد وهى الحجازية الجيدة ومثله عدّان فى عتدان وقال بعضهم عتد فرارا من هذا

(فصل) وقد عدلوا فى بعض ملاقى المثلين أو المتقاربين لاعواز الادغام الى الحذف فقالوا فى ظللت ومسست وأحسست ظلت ومست

وأحست قال * أحسن به فهن اليه شوس * وقول بعض العرب استخذ فلان أرضا السيبويه فيه مذهبان أحدهما أن يكون أصله استخذ فتحذف التاء الثانية والثانى أن يكون اتخذ فتبدل السين مكان التاء الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت قلت حذفت الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذفت التاء المزيدة وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلعنبر وبلعجلان فى بنى العنبر وبنى العجلان وعلماء بنو فلان أى على الماء قال

غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعاجت صدور الخيل شطر تميم

واذا كانوا ممن يحذفون مع امكان الادغام فى يتسع ويتقى فهم مع عدم امكانه أحذف

تم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(يقول مصححه الفقير الى مولاه * حمزة فتح الله)*

حمد الله على آلائه * وشكرانه على نعمائه * واهداء صلواته * وأزكى تسليماته * على أصوب سهم نثلته عناية الاقدار من كنانة كنانه وسددته فى حالك الجهالة الى صميم الشرك فأصمى منه جنانه * محمد الذى رفع الله على المرسلين قدره * وأعلى فى الملا الأعلى ذكره وآله أنجم الهدى * وغاية الفضل فى الخبر والمبتدا * أضوأ بدر تم به الصالحات * وأضوع عرف تضمخته شمائل الرحمات * وأولى ما استكنت به الضمائر * وساغ مورد المصادر واستقامت الاحوال * وسلمت الافئدة من الاعلال * وجبر الكسير * وصح جمع التكسير * بل عدة شموس النفوس للتجريد * واغداق الخير المزيد * واحفظ اللهم الحضرة الخديوية وأنجالها * وأنلها كما تروم آمالها * وأدم عز صولتها * ورجال دولتها

أما بعد فلما كان كتاب المفصل الذى حاكته بنان جار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الذى يقول فيه على بن عيسى بن وهاس الحسنى أمير مكة المكرّمة زادها الله تعالى اجلالا وتعظيما

جميع قرى الدنيا سوى القرية التى * تبوّأها دارا فداء زمخشرا
وأحر بأن تزهى زمخشر بامرئ * اذا عدّ فى أسد الشرى زمخ الشرا

بحرا تلاطم ثبجه * وفاضت بنفائس العلم لججه * ان مد قذف الشهد شورا أو جزر كشف الحضيض درّا بيد أنه لم ينسج على منواله * ولا سمحت رويه بمثاله * ولا نفثت براعة حلال سحره * ولا بسمت آفاق براعة عن

مثل

مثل بدره * أجل وبارئ النسم * رب اللوح والقلم * لعوامله أمضى من ظبى المحاجر * ومواضيه أرهف من أنياب القساور * وان أفعاله لسليمه ومبانيه لقويه * وحروفه كلمات * وكلماته آيات باهرات * وقواعده صحيحه وموازينه رجيحه * تصدّى لطبعه * وعموم نفعه * صاحبا النفس الزكيه والشيم العليه * حضرة ابراهيم شوقى افندى وحضرة سليمان حافظ افندى أثابهما الله تعالى بنيل المآرب * ونجاح الآمال والمطالب * وجرى ذلك فى أواسط ذى الحجة الحرام ختام سنة ١٢٩١ من الهجرة النبويه على صاحبها أزكى الصلاة والتحيه * بمطبعة الكوكب الشرقى فى الاسكندرية تعلق ذى المآثر المزيده * والمزايا الحميده * حضرة سليم حموى افندى * الجادّ فى كل ما يحدى * ومن لاح بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * أرخته فكرتى الخامده * وقريحتى الجامده * مع ما أتكبده من شتات البال * وأرق الحال * حسب ديدن الايام * فى آل بيت النبوّة الكرام * ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا * فان مع العسر يسرا * وتلك معذرة لاولى الالباب * مما عسى أن يلفى ولا اخال فى ذلك الكتاب * فقلت وعلى الله تعالى توكلت

الى ضوع نسيم الروض أسأله * عساه من نحو نجد هب شماله
وعل أغيد ذاك الحى تيمه * أولا فما باله قد رق ذابله
يارب عيساء بى جابت مجشمة * بيدا بهن القطاضات أوائله
ماغادر القيظ فى أرجائها ثمدا * من الوجاذ ولا جشلا تحاوله
شابت نواصى الليالى دون غايتها * وقسور الغاب فيها ارتاع صائله
ظلت بها تخزئل الهضب حرقلة * والوعر يحجب زهر النجم حائله
تخوض من غسق الديجور معتكرا * ظمأى الحشى ليس يرويهن حنبله



كأنما فيه وادي المنحنى سفن * والسحب أشرعة والبيد ساحله
حتى اذا مزقت ثوب الدجنة عن * أشعة الفجر وانجابت جحافله
لم أصر بالحي الا أنه وهنت * بها القوى من فؤاد جار راحله
وزفرة بالغضا شبت بصعدها * شج لفرط ضناه رق عاذله
وتلك شرعة دين العشق كم تركت * من مدنف بالثرى ملقى مجندله
فلم يرعني منه ليث غابته * كلا ولا شاقني فيه غزيله
اني بلوت الهوى العذري فشمت به * حتف النفوس وان لذت أوائله
لم تخد بي شرف الا الى شرف * تهوى الثريا الثرى منه تقبله
ولا شدا صادحي الاعلى فنن * سنامه المجد والعلياء كاهله
تزهو مآثر جار الله يانعة * بروضه ومزاياه تكلله
لله منه هماما طالما نبغت * آياته وهمى بالفضل وابله
وأورد العلم ظمآنا وأصدره * ريان يروي صدى الالباب منهله
يا طالما اقتاد في أشراكه غررا * من الاوابد راضتها حبائله
وقلد الطرس عقدا من بلاغته * صاغت منضده الدري أنامله
تضم أشتاته أيدي مفصله * من كل معنى يروع اللب مجمله
ويتقي الفاضل النحرير عثيره * اذا سحبا في مجال الفهم أذيله
فجردت منه آراء مسددها * تضارع المرهف الماضي عوامله
حتى غدا وقطوف العلم دانية * به كروض شدت فيه بلابله
فلاح بدر تمام منه أرخه * سفر شريف جلا طبعا مفصله

٣٤٠ ٥٩٠ ٣٤ ٨٢ ٢٤٥

سنة ١٢٩١